

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَعَارِجُ الْعَالَمِينَ فِي مَقَابِلِ الْمُتَصَوِّفِ

السَّيِّحُ مُحَمَّدُ عَبْدِ الْعَالَمِ الْعَمْرِيُّ الْبَهْلَوِيُّ الصُّوفِيُّ



رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية

١٣٥٠ لسنة ٢٠١٦م

مصدر الفهرسة: IQ-KaPLI ara IQ-KaPLI rda .

رقم تصنيف LC: BP37.4 .U42 2016 .

المؤلف الشخصي: العمري الدهلوي، محمد بن وجيه الدين، القرن ١٢ هجرياً.

العنوان: معارج العلا في مناقب المرتضى.

بيان المسؤولية: تأليف الشيخ الفاضل محمد صدر العالم بن فخر الإسلام بن أبي الرضاء محمد بن وجيه الدين العمري

الدهلوي؛ تحقيق وتعليق وتوثيق؛ السيد نبيل الحسني.

بيانات الطبعة: الطبعة الأولى.

بيانات النشر: كربلاء: العتبة الحسينية المقدسة - مؤسسة علوم نهج البلاغة.

١٤٢٨هـ = ٢٠١٦م.

الوصف المادي: ٢ مجلد؛ ٢٤سم.

سلسلة النشر: مؤسسة علوم نهج البلاغة.

تبصرة محتويات:

موضوع شخصي: علي بن أبي طالب (عليه السلام)، الإمام الأول، ٢٣ قبل الهجرة - ٤٠ هجرياً - فضائل، احاديث.

مصطلح موضوعي: احاديث أهل السنة.

مصطلح موضوعي: احاديث الشيعة.

مصطلح موضوعي: التصوف الإسلامي.

مصطلح موضوعي: الشيعة والتصوف.

مصطلح موضوعي: الوهابية - شبهات.

مصطلح موضوعي: التصوف - دفع مطاعن.

مؤلف إضافي: الحسني، نبيل قدوري حسن، ١٩٦٥م، مقدم.

تمت الفهرسة قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة

# مَعَارِجُ الْعَالَمِ فِي مَنَاقِبِ الْمُرْتَضَى

الشَّيْخِ مُحَمَّدِ صِدْرِ الْعَالَمِ الْعَمْرِيِّ الدَّهْلَوِيِّ الصُّوفِيِّ

مِنْ أَعْلَامِ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ لِلْهِجْرَةِ

تَحْقِيقٌ وَتَعْلِيقٌ وَتَوْثِيقٌ

لِلسَّيِّدِ نَبِيِّ الْحَسَنِ

الجزء الثاني

اصدار  
موسسة دار الفکر  
في القبة الحسينية المقدسة

جميع الحقوق محفوظة  
للعتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الأولى

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٦ م



---

العراق: كربلاء المقدسة - العتبة الحسينية المقدسة

مؤسسة علوم نهج البلاغة

[www.inahj.org](http://www.inahj.org)

Email: [inahj.org@gmail.com](mailto:inahj.org@gmail.com)

موبايل: ٠٧٨١٥٠١٦٦٣٣

---

## المعراج التاسع

فيما ورد فيه عليه السلام مع غيره

من أهل البيت النبوي عليهم السلام



## المعراج التاسع

فيما ورد فيه عليه السلام مع غيره من أهل البيت النبوي (عليهم السلام)

القسم الأول: فيما ورد فيه (عليه السلام) مع غيره، وهذا ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: فيما ورد فيه مع غيره من أهل البيت النبوي (عليهم السلام) ومن ذلك آيات وأحاديث<sup>(١)</sup>.

ألف: الآيات المشتركة بينه وبين العترة<sup>(٢)</sup>.

أولاً: آية التطهير.

الآية الأولى: قال الله تعالى:

---

(١) امتاز هذا المعراج بكثرة الفضائل والأحاديث الشريفة التي جمعت الإمام علي عليه السلام مع غيره، ولأهمية الموضوع قسمها المصنف إلى قسمين أحتوى القسم الأول على الفضائل المشتركة بينه عليه السلام وبين أهل بيته عليهم السلام، والقسم الثاني فيها أشترك به عليه السلام مع غيره من الصحابة؛ ولذا تطلب منا العمل على مراجعة أسانيد الأحاديث والتعليق عليها وبيان حالها من الوضع والكذب على الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وذلك لأنها وضعت لأغراض سياسية وشخصية أريد منها تضليل المسلمين عن جادة الحق فضلاً عما تحققه هذه الأحاديث من مكاسب شخصية تدر على أرباب السلطة والنفوذ والفتيا من مكاسب دنيوية ﴿وَحَسِرْهُنَّالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾ . (غافر: ٧٨).

(\*) هذا التفريع إلى أولاً وثانياً وثالثاً... الخ لم يرد في المخطوط وإنما أوردته تسهيلاً للقارئ والباحث.

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾<sup>(١)</sup>

إعلم أن أكثر المفسرين على أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) لتذكير ضمير عنكم وما بعده، ولما ثبت من الحديث الصحيح المستفيض الذي يجوز الزيادة بمثله على الكتب، وإني لما سمعت بعض الجهلة الأغبياء أن هذا الحديث ضعيف أردت أن أحصي طريقة حسب اطلاعي ليتضح شهريته، فأقول: أخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم<sup>(٢)</sup>، والطبراني<sup>(٣)</sup>، وابن مردويه<sup>(٤)</sup>، عن أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، إن رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) كان في بيتها على منامة له عليه كساء خيبري، فجاءت فاطمة برمة فيها خزيرة، فقال رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم): «أدعي زوجك وأبنيك حسناً وحسيناً».

فدعتهم، فبينما هم يأكلون إذ نزلت على النبي (صلى الله عليه - وآله - وسلم):

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٢) تفسير القرآن العظيم: ج ٩، ص ٣١٣٣.

(٣) المعجم الكبير للطبراني: ج ٣، ص ٥٤.

(٤) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٣٠٢.

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ .

فأخذ النبي (صلى الله عليه - وآله - وسلم) بفضلته<sup>(١)</sup> فغشاهم إياها، ثم أخرج يده من الكساء وألوى بها إلى السماء، ثم قال:

«اللَّهُمَّ هؤُلاءِ أَهْلَ بَيْتِي، وَحَامَتِي، فَاذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا» .

قالها ثلاث مرات، قالت أم سلمة: فأدخلت رأسي في الستر، فقلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا مَعَكُمْ، فقال: «إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ مَرَّتَيْنِ»<sup>(٢)</sup>.

وأخرج الطبراني<sup>(٣)</sup>، عن أم سلمة، قالت: جاءت فاطمة غدية<sup>(٤)</sup> بشريدة لها تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه، فقال لها: «أين ابن عمك؟». قالت: هو في البيت، قال: «أذهبي فادعيه، وأتيني بابني» .

---

(١) أي بفضل الغشاء.

(٢) وأخرجه جماعة، ورواه آخرون، منهم: أحمد بن حنبل في مسنده: ج ٦، ص ٢٩٢؛ الواحدي في أسباب النزول: ص ٢٣٩؛ ابن عساکر في تاريخ دمشق: ج ١٣، ص ٢٠٥؛ ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٣٣٦؛ الحاكم الحسكافي في شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٩٦؛ ابن كثير في تفسير القرآن العظيم: ج ٣، ص ٤٩٢؛ السيوطي في الدر المشور: ج ٥، ص ١٩٨؛ الشوكاني في فتح القدير: ج ٤، ص ٢٧٩، وغيرهم.

(٣) المعجم الكبير للطبراني: ج ٤، ص ٤٦٤.

(٤) غدية، أي وقت الغداة، وهو الصبح.

فجاءت تقود أبنيتها كل واحد منهما في يد، وعلّي يمشي- في أثرهما حتى دخلوا على رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، فأجلسهما في حجره، وجلس علي عن يمينه، وجلست فاطمة عن يساره، قالت أم سلمة: فأخذت من تحتي كساءً كان بساطنا على المنامة في البيت<sup>(١)</sup>.

وأخرج الطبراني، عن أم سلمة، أن رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) قال لفاطمة: «آتيني بزوجك وأبنيه» فجاءت بهم فألقى رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) كساءً فديكياً، ثم وضع يده عليهم، ثم قال:

«اللهم إن هؤلاء أهل محمد؛ وفي لفظ آل محمد فاجعل صلواتك، وبركاتك، على آل محمد، كما جعلتها على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

قالت أم سلمة فرفعت الكساء لأدخل معهم فحبذه من يدي وقال:  
«إنك على خير»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) وأخرجه جماعة ورواه آخرون، منهم: أحمد بن حنبل في مسنده: ج ٦ ص ٢٩٨؛ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١١٠؛ السيوطي في الدر المنثور: ج ٥ ص ١٩٨؛ ابن عساكر في تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٤٢.

(٢) وأخرجه أيضاً: الحاكم الحسكاني: ج ٢، ص ١١٠؛ السيوطي في الدر المنثور: ج ٥، ص ١٩٨؛ القندوزي في ينابيع المودة: ج ٢، ص ٢٢٣؛ الذهبي في سير أعلام النبلاء: ج ١٠، ص ٣٤٦.

وأخرج ابن مردويه<sup>(١)</sup>، عن أم سلمة، قالت: نزلت هذه الآية في بيتي:

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ... ﴾ الآية وَفِي الْبَيْتِ سَبْعَةٌ، جَبْرَائِيلُ، وَمِيكَائِيلُ، وَعَلِيٌّ،

وفاطمة، والحسن، والحسين، وأنا على باب البيت، قلتُ: يا رسول الله ألسنت من

أهل البيت؟ قال: «إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ، إِنَّكَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَآلِهِ -

وَسَلَّمَ»<sup>(٢)</sup>.

وأخرج ابن مردويه<sup>(٣)</sup>، والخطيب، عن أبي سعيد الخدري، قال: كَانَ يَوْمَ أُمِّ

سَلْمَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَنَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَآلِهِ - وَسَلَّمَ)

بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَآلِهِ - وَسَلَّمَ) بِحَسَنِ وَحُسَيْنِ وَفَاطِمَةَ

وَعَلِيٍّ، فَضَمَّهُمْ إِلَيْهِ وَنَشَرَ عَلَيْهِمُ الثُّوبَ، وَالْحِجَابَ عَلَى أُمِّ سَلْمَةَ مَضْرُوبٍ، ثُمَّ

قَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا»،

---

(١) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٣٠٣.

(٢) وأخرجه أيضاً: القاضي المغربي في شرح الأخبار: ج ٣، ص ١٣؛ الحاكم الحسكاني في شواهد

التنزيل: ج ٢، ص ١٢٤؛ ابن عساكر في تاريخ دمشق: ج ١٤، ص ١٤٤؛ ابن عدي في الكامل:

ج ٣، ص ٢٥٧؛ السيوطي في الدر المنثور: ج ٥، ص ١٩٨، وغيرهم.

(٣) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٣٠٢.

فقلت أم سلمة: يا نبي الله فأين أنا؟ قال: «إني إلى خير»<sup>(١)</sup>.

وأخرج الترمذي<sup>(٢)</sup>، وابن جرير<sup>(٣)</sup>، والطبراني، وابن مردويه<sup>(٤)</sup>، عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، قال: لما نزلت هذه الآية على النبي (صلى الله عليه - وآله - وسلم) ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ...﴾؛ في بيت أم سلمة، فدعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء، وعلي خلف ظهره، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، قالت أم سلمة: وأنا معهم يا نبي الله؟ قال: «إني على مكانك، وإني على خير»<sup>(٥)</sup>.

(١) ورواه السيوطي في الدر المنثور: ج ٦، ص ٦٠٤.

(٢) سنن الترمذي: ج ٥، ص ٣١.

(٣) تفسير الطبري: ج ٢٠، ص ٢٦٧، ط مؤسسة الرسالة.

(٤) مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه: ص ٣٠١.

(٥) وأخرجه أيضاً: ابن الأثير في أسد الغابة: ج ٢، ص ١٢؛ البري في الجوهرة: ص ٦٥؛ القاضي

عياض في الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وآله: ج ٢، ص ٤٨؛ القندوزي في ينابيع

المودة: ج ١، ص ٣٢٠؛ الطبري في ذخائر العقبى: ص ٢١؛ ابن عاشور في التحرير والتنوير:

ج ٢٢، ص ١٥، ط دار سحنون بتونس.

وفي البيت<sup>(١)</sup> فاطمة وعلي والحسن والحسين فجللهم رسول الله صلى الله عليه -

(١) لقد وقع تداخل في هذه المواضع عند المصنف في إيراده للروايات الشريفة فالرواية السابقة التي جعل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الإمام علي (عليه السلام) خلف ظهره قد أخرجها الترمذي في صحيحه كما مرّ بيانه. في حين وجدت أن هذه الرواية التي تبدأ في المخطوط بلفظ: (وفي البيت فاطمة والحسن والحسين فجللهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بكساء كان عليه ثم قال: ....) لم يوردها الترمذي وإنما أخرجها ابن جرير الطبري وغيره.

ولقد وجدت أن أغلب من كتب حول آية التطهير في القرن العاشر للهجرة وما تلاه قد اعتمد في إيراد الروايات ومواضع وجودها في كتب علماء المسلمين على جمع الحافظ السيوطي في تفسيره الموسوم بـ(الدر المثور) كما في: ج٦، ص٦٠٤، ط دار الفكر بيروت. في حين كانت الرواية التي أخرجها ابن جرير الطبري بلفظ آخر اشتمل على قول أم سلمة رضي الله عنها (وفي البيت فاطمة وعلي والحسن والحسين فجللهم رسول الله صلى الله عليه وآله بكساء كان عليه ثم قال: هؤلاء.....) مما سمح لوقوع هذا التداخل عند البعض سهواً. أما أصل الرواية فهي باللفظ الآتي:

أخرج ابن جرير الطبري (المتوفى سنة ٣١٠هـ) بسنده عن الأعمش عن حكيم بن سعيد، قال: ذكرنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند أم سلمة؛ قالت: فيه نزلت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾؛ قالت أم سلمة: جاء النبي (صلى الله عليه - وآله - وسلم) إلى بيتي، فقال: «لا تأذني أحدٍ». فجاءت فاطمة - عليها السلام - فلم استطع أن أحجبها عن أبيها، ثم جاء الحسن فلم أستطع أن أمنعه أن يدخل على جده وأمه، وجاء الحسين، فلم أستطع أن أحجبه، فاجتمعوا حول النبي (صلى الله عليه - وآله - وسلم) على بساط، فجللهم نبي الله

←

وآله - وسلم بكساء كان عليه ثم قال هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا<sup>(١)</sup>.

بكساء كان عليه، ثم قال: «هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا». فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط، فقلت: يا رسول الله، وأنا؟ قالت: قول الله ما أنعم وقال: «إنك إلى خير». ينظر: جامع البيان لابن جرير الطبري: ج ٢٢، ص ١٢، ط دار الفكر؛ وعنه ابن كثير في تفسيره: ج ٣، ص ٩٣، ط دار المعرفة.

وقد وجدت أن هذه الرواية لم تسلم من بعض التلاعب في قول أم سلمة رضي الله عنها، أما عن قصد أو هو تصحيف على أبعاد الظنون، وذلك من خلال الرجوع إلى الرواية التي أخرجها الحافظ الحسكاني (المتوفى في القرن الخامس الهجري).

فقد أخرج الرواية بسنده إلى الأعمش عن بعض أشياخه عن أم سلمة ثم يورد الرواية؛ إلا أن الاختلاف فيما أورده الحسكاني وابن جرير يقع في خاتمة الرواية وهي: ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا» فقلت: يا رسول الله، وأنا معهم؟ فوالله ما قال: وأنت معهم، ولكنه قال: «إنك على خير، وإلى خير»، فنزلت عليه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. ينظر: شواهد التنزيل: ج ٢، ص ١٣٤، برقم ٧٦٥.

(١) وأخرجها باختصار كما أوردها المصنف، كلا من الحافظ ابن مردويه في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٣٠١؛ والحافظ السيوطي في الدر المنثور: ج ٥ ص ١٩٨؛ الألويسي في تفسيره: ج ٢٢ ص ١٤.

وأخرج ابن جرير<sup>(١)</sup>، وابن أبي حاتم<sup>(٢)</sup>، والطبراني، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) «نزلت هذه الآية في خمسة، فيّ، وفي علي وفاطمة وحسن وحسين ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾»<sup>(٣)</sup>.

وأخرج ابن أبي شيبة<sup>(٤)</sup>، وأحمد<sup>(٥)</sup>، ومسلم<sup>(٦)</sup>، وابن جرير<sup>(٧)</sup>، وابن أبي حاتم<sup>(٨)</sup>، والحاكم<sup>(٩)</sup>، عن عائشة قالت: (خرج النبي (صلى الله عليه - وآله - وسلم) غداة

(١) جامع البيان لابن جرير: ج ٢٢، ص ٩.

(٢) تفسير القرآن لابن أبي حاتم الرازي: ج ٩، ص ٣١٣١.

(٣) وأخرجه أيضا الثعلبي: ج ٨، ص ٤١؛ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ج ٢، ص ١٣٦؛ ابن عطية الأندلسي في المحرر الوجيز: ج ٤، ص ٣٨٤؛ ابن كثير في تفسيره: ج ٣، ص ٤٩٤؛ القندوزي الشافعي في الينابيع: ج ٢، ص ٤٢٩؛ المقرئ في فضل آل البيت عليهم السلام: ص ٢٢؛ القاضي المغربي في شرح الأخبار: ج ٢، ص ٥١٥.

(٤) المصنف لابن أبي شيبة: ج ٧، ص ٥٠١.

(٥) مسند أحمد: ج ٦، ص ١٦٢.

(٦) صحيح مسلم، باب: فضائل زيد: ج ٧، ص ١٣٠.

(٧) جامع البيان لابن جرير: ج ٢٢، ص ٩.

(٨) تفسير ابن أبي حاتم: ج ٩، ص ٣١٣١.

(٩) المستدرک على الصحيحين: ج ٣، ص ١٤٧.

وَعَلِيهِ مَرَطٌ<sup>(١)</sup> مَرَجَلٌ<sup>(٢)</sup> مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ، فَجَاءَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَأَدْخَلَهُمَا مَعَهُ، ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا مَعَهُ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾<sup>(٣)</sup>.

وأخرج ابن جرير، والحاكم<sup>(٤)</sup>، وابن مردويه<sup>(٥)</sup>، عن سعد، قال: نزل على رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) الوحي، فأدخل علياً وفاطمة وابنيها تحت ثوبه، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي»<sup>(٦)</sup>.

(١) المرط: بكسر الميم: وهو كساء.

(٢) المرجل: ضرب من ثياب الوشي. (الصحاح، الجوهري: ج ٥ ص ١٨١٨)؛ (المراجل ضرب من برود اليمن)، (لسان العرب، ابن منظور: ج ١١ ص ٦٢٢).

(٣) وأخرجه جماعة ورواه آخرون، منهم: الترمذي في سننه: ج ٤، ص ٢٠٤؛ البيهقي في السنن الكبرى: ج ٢، ص ١٤٩؛ ابن راهويه في مسنده: ج ٣، ص ٦٧٨؛ القندوزي في الترغيب والترهيب: ج ٤، ص ٢٠٣؛ الزيلعي في تحريج الأحاديث: ج ١، ص ١٨٩؛ البغوي في معالم التنزيل: ج ٣، ص ٥٢٩، وغيرهم.

(٤) المستدرک علی الصحیحین: ج ٣، ص ١٤٧.

(٥) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٣٠١.

(٦) وأخرجه أيضاً: البيهقي في السنن الكبرى: ج ٧، ص ٦٣؛ السيوطي في الدر المنثور: ج ٥، ص ١٩٩؛ ابن عساکر في تاریخ دمشق: ج ٤٢، ص ١١٣؛ المقرئ في امتاع الأسماع: ج ٥، ص ٣٨٥؛ الحاكم الحسکاني: ج ٢، ص ٣٣؛ الخطيب البغدادي في تاريخه: ج ٢، ص ٧٨؛ المتقي

وأخرج ابن أبي شيبة<sup>(١)</sup>، وأحمد<sup>(٢)</sup>، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم<sup>(٣)</sup>، والطبراني<sup>(٤)</sup>، والحاكم<sup>(٥)</sup> وصحّحه، والبيهقي<sup>(٦)</sup> في سننه، عن واثلة ابن الأسقع، قال: جاء رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) إلى فاطمة ومعه علي وحسن وحسين حتى دخل، فأدنى علياً وفاطمة وأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه وأنا مستديرهم، ثم تلا هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ﴾ ، وقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا»، قلت: يا رسول الله، وأنا من أهلك؟ قال: «وأنت من أهلي<sup>(٧)</sup>»، قال واثلة: إنه لا رجى ما أرجوه<sup>(٨)</sup>.

الهندي في كنز العمال: ج ١٣، ص ١٦٣، وغيرهم.

(١) المصنف: ج ٧، ص ٥٠١.

(٢) مسند أحمد: ج ٤، ص ١٠٧.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ص ٣١٣٢.

(٤) المعجم الكبير: ج ٣، ص ٥٦، برقم ٢٦٧٠.

(٥) المستدرک على الصحيحين: ج ٢، ص ٤١٦.

(٦) السنن الكبرى: ج ٢، ص ١٥٢.

(٧) هذه العبارة لا تتفق مع جميع الأحاديث التي أخرجها الرواة عن أم سلمة (رضي الله عنها)

والتي تجمع على أن أزواج النبي لسنن ممن أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فهم كما

نصت الروايات: (علي وفاطمة والحسن والحسين) عليهم السلام؛ فهؤلاء حصرهم النبي (صلى

واخرج ابن سعد<sup>(٢)</sup>، وابن أبي حاتم<sup>(٣)</sup>، والطبراني<sup>(٤)</sup>، وابن مردويه<sup>(٥)</sup>، عن الحسن

بن علي، قال: (نحنُ أهل البيت الذي قال الله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

الرُّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾)<sup>(٦)</sup>.

الله عليه وآله وسلم) وجللهم بالكساء ومنع أم سلمة من الدخول تحته لكي لا يتوهم أحد أو ينصرف ذهنه إلى أن المراد بأهل بيته (صلى الله عليه وآله) المطهرين من الرجس غير هؤلاء، وإن كانت الزوجة عرفاً تسمى بأهل الرجل لكن هنا خارجة عن التخصيص بسبب نزول آية التطهير وأختصاصها هؤلاء الذين جللهم النبي (صلى الله عليه وآله) بالكساء؛ (صلوات الله سلامه عليهم).

(١) وأخرجه أيضاً جماعة بألفاظ متقاربة، كما عند الحفاظ الذين مرَّ ذكرهم ورواه آخرون، منهم: الثعلبي في الكشف والبيان: ج ٨، ص ٤٣؛ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٦٤؛ ابن كثير في تفسيره: ج ٣، ص ٤٩٢؛ السيوطي في الدر المنثور: ج ٥، ص ١٩٩؛ الشوكاني في فتح القدير: ج ٤، ص ٢٨٠؛ ابن عساكر في تاريخه: ج ١٤، ص ١٤٨؛ الذهبي في تاريخ الإسلام: ج ٦، ص ٢١٧.

(٢) ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) من طبقات ابن سعد: ص ٧٥.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ج ٩، ص ٣١٣٢.

(٤) المعجم الكبير للطبراني: ج ٣، ص ٩٣.

(٥) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٣٠٣.

(٦) وأخرجه أيضاً: ابن المغازلي الشافعي في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٣٠٨؛

الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٧٢؛ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣٢؛

وأخرج ابن أبي شيبة<sup>(١)</sup>، وأحمد<sup>(٢)</sup>، والترمذي<sup>(٣)</sup> وحسنه، وابن جرير، وابن المنذر، والطبراني، والحاكم<sup>(٤)</sup> وصححه، وابن مردويه<sup>(٥)</sup>، عن أنس، (أن رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) كان يمر بباب فاطمة إذا خرج إلى صلاة الفجر، يقول الصلاة يا أهل البيت: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾)<sup>(٦)</sup>).

وأخرج مسلم<sup>(٧)</sup>، عن زيد ابن أرقم، أن رسول الله (صلى الله عليه - وآله -

---

ابن عساكر في تاريخه: ج ١٣، ص ٢٦٩؛ البلاذري في أنساب الأشراف: ج ٣، ص ٢٨.

(١) المصنف: ج ٧، ص ٥٢٧.

(٢) مسند أحمد: ج ٣، ص ٢٥٩.

(٣) سنن الترمذي: ج ٥، ص ٣١.

(٤) الحاكم النيسابوري في المستدرک: ج ٣، ص ١٥٨.

(٥) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٣٠٣.

(٦) وأخرجه جماعة ورواه آخرون، منهم: أبو داود الطيالسي في مسنده: ص ٢٧٤؛ عبد بن حميد في

منتخب مسنده: ص ٣٦٨؛ أبو يعلى الموصلي في مسنده: ج ٧، ص ٥٩؛ الحاكم الحسكاني في

شواهد التنزيل: ج ٢، ص ١٨؛ ابن كثير في تفسيره: ج ٣، ص ٤٩٢؛ الشوكاني في فتح القدير:

ج ٤، ص ٢٨٠؛ السيوطي في الدر المنثور: ج ٥، ص ١٩٩؛ المقرئ في امتاع الأسماع: ج ٥،

ص ٣٨٧، وغيرهم.

(٧) صحيح مسلم، باب: من فاضل علي عليه السلام: ج ٧، ص ١٢٣.

وسلم)، قال: «أذكركم الله في أهل بيتي»؛ نساءه من أهل بيته، فقيل لزيد: ومن أهل بيته، نساءه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده، آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس<sup>(١)</sup>.

وأخرج الحكيم الترمذي، والطبراني<sup>(٢)</sup>، وابن مردويه<sup>(٣)</sup>، وأبو نعيم، والبيهقي<sup>(٤)</sup> معاً في الدلائل، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) - وسلم): «إنَّ الله قَسَمَ الخَلْقَ قَسَمِينَ فجعلني في خيرهما قسماً، فذلك قوله: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ ، ﴿وَأَصْحَابُ الشَّمَالِ﴾ ؛ فأنا من أصحاب اليمين، وأنا خير أصحاب اليمين، ثم جعل القسمين ثلاثاً فجعلني في خيرها ثلاثاً، فذلك قوله

(١) أقول: الحديث وقع فيه سقط وتداخل عن المصدر الأساس الذي أخرجه وهو صحيح مسلم؛ فضلاً عن ذلك فقد أخرجه جماعة، ورواه آخرون، منهم: أحمد في مسنده: ج ٤، ص ٣٦٧؛ الدارمي في سننه: ج ٢، ص ٤٣٢؛ النسائي في فضائل الصحابة: ص ٢٢؛ البيهقي في السنن الكبرى: ج ٢، ص ١٤٨؛ عبد حميد في منتخب مسنده: ص ١١٤؛ ابن أبي عاصم في السنة: ص ٦٢٩؛ ابن خزيمة في صحيحه: ج ٤، ص ٦٣؛ الطبراني في المعجم الكبير: ج ٥، ص ١٨٢؛ ابن حزم الأندلسي في الأحكام: ج ١، ص ٧٤؛ ابن تيمية في رأس الحسين عليه السلام: ص ٢٠١.

(٢) المعجم الكبير: ج ٣، ص ٥٧.

(٣) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٣٠٥.

(٤) دلائل النبوة: ج ١، ص ١٧٠.

﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ ﴿ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾ ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾ ﴿ فَأَنَا مِنَ  
السَّابِقِينَ وَأَنَا خَيْرَ السَّابِقِينَ؛ ثم جعل الأثلاث قبائل، فجعلني في خيرها قبيلة،  
وذلك قوله: ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ  
أَتْقَاكُمْ ﴾<sup>(١)</sup>، وأنا أتقى ولد آدم، وأكرمهم على الله، لا فخر، ثم جعل القبائل  
بيوتا، فجعلني في خيرها بيتا، فذلك قوله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ  
أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب<sup>(٢)</sup>.

وأخرج ابن جرير<sup>(٣)</sup>، وابن أبي حاتم<sup>(٤)</sup> عن قتادة، في قول: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ  
لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾، قال: «هم أهل بيت طهرهم الله من السوء،

---

(١) الحجرات، الآية: ١٣.

(٢) وأخرجه جماعة ورواه آخرون، منهم: الثعلبي في الكشف والبيان: ج ١، ص ٤٩٨؛ القندوزي في  
ينابيع المودة: ج ١، ص ٥٠؛ الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٨، ص ٣٩٦، برقم ١٣٨٢٢؛ الكلاباذي  
في بحر الفوائد: ج ١، ص ٢٥٩، برقم ١٧١؛ السيوطي في الخصائص الكبرى: ج ١، ص ٦٦؛ ابن  
كثير في البداية والنهاية: ج ٢، ص ٣١٦، وغيرهم.

(٣) تفسير الطبري: ج ٢٠، ص ٢٦٢، ط مؤسسة الرسالة.

(٤) تفسير القرآن لابن أبي حاتم: ج ٩، ص ٣١٣٣.

وَأَخْتَصَّهُمْ بِرَحْمَتِهِ»<sup>(١)</sup>.

قال وَحَدَّثَ الضَّحَّاكُ بن مَزَاحِمَ، أن نبي الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) كان يقول: «نحن أهل بيت شجرة النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وبيت الرحمة، ومعدن العلم»<sup>(٢)</sup>.

وأخرج ابن مردويه<sup>(٣)</sup>، عن أبي سعيد الخدري، قال: لما دخل علي بفاطمة جاء النبي (صلى الله عليه - وآله - وسلم) أربعين صباحاً، إلى بابها يقول: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، الصَّلَاةُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، أَنَا حَرَبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، وَسَلَّمٌ لِمَنْ سَأَلْتُمْ»<sup>(٤)</sup>.

(١) ورواه السيوطي في الدر المنثور: ج ٥، ص ١٩٩؛ والمقريزي في فضل آل البيت عليهم السلام:

ج ١، ص ١٠.

(٢) أخرجه علي بن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) (توفي في القرن الثاني للهجرة) بسنده عن

أخيه الإمام موسى بن جعفر الكاظم، عن أبيه عليهم السلام: ص ٣٢٦؛ وابن فروخ الصفار في

بصائر الدرجات: ص ٧٨.

(٣) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٣٠٤.

(٤) أخرجه ابن شاهين (المتوفى سنة ٣٨٥، مسنداً عن أبي سعيد الخدري في فضائل سيدة النساء:

وأخرج ابن جرير، وابن مردويه<sup>(١)</sup>، عن أبي الحمراء، قال: حفظت من رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) ثمانية أشهر بالمدينة، ليس من مرة يخرج إلى صلوة الغداة إلا أتى باب علي، فوضع يده على جنبتي الباب، ثم قال: «الصلوة الصلاة، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾»<sup>(٢)</sup>.

وأخرج ابن مردويه<sup>(٣)</sup>، عن ابن عباس، قال: شهدنا رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) تسعة أشهر، يأتي كل يوم باب علي ابن أبي طالب عند وقت كل صلاة، فيقول: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَهْلَ الْبَيْتِ»، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ ، الصلاة رحمكم الله، كل يوم خمس مرات<sup>(٤)</sup>.

---

ص ٢٩؛ والسيوطي في الدر المنثور: ج ٥، ص ١٩٩؛ والصالحي الشامي في سبل الهدى والرشاد:

ج ١١، ص ١٣.

(١) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٣٠٥، برقم ٤٩١.

(٢) ورواه السيوطي في الدر المنثور: ج ٥، ص ١٩٩؛ والصالحي الشامي في سبل الهدى: ج ١١، ص ١٣.

(٣) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٣٠٥، برقم ٤٩٢.

(٤) ورواه السيوطي في الدر المنثور: ج ٥، ص ١٩٩.

وأخرج الطبراني<sup>(١)</sup>، عن أبي الحمراء، قال: (رأيت رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) يأتي باب علي وفاطمة ستة أشهر، فيقول: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾<sup>(٢)</sup>).

قال في الصواعق<sup>(٣)</sup>: هذه الآية منبع فضائل البيت النبوي لإشتغالها على غرر من مآثرهم والاعتناء بشأنهم، حيث أبدت بإنما المفيد لحصير إرادته، فقال في أمرهم على أن ذهاب الرجس الذي هو الإثم والشك فيما يجب الإيمان به عنهم، وتطهيرهم من ساير الأخلاق والأحوال المذمومة؛ وسيأتي في بعض الطرق تحريمهم على النار؛ وهو فائدة ذلك التطهير وغايته، إذ منه إلهام الإنابة إلى الله، وإقامة الأعمال الصالحة، ومن ثم ذلك لما ذهبت عنهم الخلافة الظاهرة<sup>(٤)</sup>، لكونها

(١) المعجم الكبير: ج ٢٢، ص ٢٠٠.

(٢) وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ج ٢، ص ١٣٤؛ والهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٢١؛ والسيوطي في الدر المنثور: ج ٥، ص ١٩٩.

(٣) الصواعق المحرقة لابن حجر الهيثمي: ص ١٤٤.

(٤) أقول: لم تذهب عنهم الخلافة الظاهرة طوعاً وقيادة أمور البلاد والعباد وإصلاح شؤونها الدنيوية؛ وإنما سلبت منهم قهراً وجوراً وجهاراً وأعلاناً، وعلى مرئ ومسمع من الناس يوم سقيفة بني ساعدة.

صارت ملكاً، ولذا لم يتم للحسن عوضوا عنها بالخلافة الباطنة، حتى ذهب قوم إلى أن قطب الأولياء في كل زمن لا يكون إلا منهم<sup>(١)</sup> أنتهى.

**ثانياً: آية الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله)**

الآية الثانية: قال الله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

تَسْلِيمًا﴾<sup>(٢)</sup>.

قال في الصواعق<sup>(٣)</sup> صح عن كعب بن عجرة لما نزلت هذه الآية قلنا: (يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ فقال: «قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد»، إلى آخره)<sup>(٤)</sup>.

---

فصبروا واحتسبوا ما نزل بهم من الظلم والجور بعين الله ونعم الله الحك، ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾\*

إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾. (سورة الشعراء، الآية: ٨٨-٩٨).

(١) هذا القول أورده المناوي في فيض القدير: ج ٥، ص ٦٦٠.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.

(٣) الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١٤٦.

(٤) ورواه القندوزي في ينابيع المودة: ج ٢، ص ٤٣٣.

وفي رواية للحاكم<sup>(١)</sup>: «فَعَلَّمَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلَاةِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ؟ قَالَ: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ» إِلَى آخِرِهِ فَسَوَّاهُمْ بَعْدَ نَزْوِلِ الْآيَةِ، وَأَجَابْتَهُمْ: بِاللَّهِمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ إِلَى آخِرِهِ دَلِيلٌ ظَاهِرٌ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَقِيَّةِ آلِهِ وَارْدٌ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ، وَإِلَّا لَمْ يَسْأَلُوا عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَآلِهِ عَقِبَ نَزْوِلِهَا، وَلَمْ يَجَابُوا بِهَا ذَكَرَ، فَلَمَّا أُجِيبُوا بِهِ، دَلَّ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ مِنْ جَمَلَةِ الْمَأْمُورِ بِهِ، وَأَنَّهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَآلِهِ - وَسَلَّمَ) أَقَامَهُمْ فِي ذَلِكَ مَقَامَ نَفْسِهِ، لِأَنَّ الْقَصْدَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مَزِيدَ تَعْظِيمِهِ، وَمِنْهُ تَعْظِيمُهُمْ.

ومن ثم أدخل من مرَّ في الكساء، وقال: «اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ، فَاجْعَلْ

---

(١) المستدرک علی الصحیحین: ج ٣، ص ١٤٨، وقد أورده بهذا اللفظ: (قال) عبد الرحمن بن أبي ليلى لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي (صلى الله عليه - وآله - وسلم)؟ قلت: بلى، فأهدها إلي. قال: سألتنا رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) فقلنا يا رسول الله: كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟ قال: «قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

وأعقبه الحاكم النيسابوري بقوله: وقد روى هذا الحديث بإسناده وألفاظه حرفاً بعد حرف الإمام محمد بن إسماعيل البخاري عن موسى بن إسماعيل في الجامع الصحيح وإنما خرجته ليعلم المستفيد أن أهل البيت والآل جميعاً هم).

صلواتك، ورحمتك، ومغفرتك، ورضوانك، عليّ وعليهم».

وقضية استجابة هذا الدعاء: إنَّ الله صلى عليه معهم، فحيثُ طلبَ من المؤمنين صلواتهم عليه معهم.

ويروى: «لا تصلوا عليّ الصلوة البتراء» فقالوا: وما الصلوة البتراء؟ قال: «تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون؛ بل قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد»<sup>(١)</sup>. انتهى<sup>(٢)</sup>.

### ثالثاً: آية السلام على آل النبي.

الآية الثالثة: قال الله تعالى:

﴿سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ﴾<sup>(٣)</sup>

نقل جماعة من المفسرين، عن ابن عباس (رضي الله عنهما): إنَّ المراد بذلك

---

(١) أخرجه الشعراي في كشف الغمة: ج ٢، ص ٢١٩ فصل: في الأمر بالصلوة على النبي طبع مصر لسنة ١٣٢٧هـ، المطبعة اليمينية؛ وابن حجر الهيتمي في الصواعق: ج ٢، ص ٤٣٠؛ والقندوزي الشافعي في نبايع المودة: ج ١، ص ٣٢؛ الطحاوي في الحاشية على مراقبي الفلاح: ج ١، ص ٨.

(٢) وهذه من المفارقات ففي الوقت الذي ينقل المصنف نبي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المسلمين عن الصلاة البتراء عليه نجده يتبعها بصلاته التي حذف منها (الآل) وهو أمر يبعث على التساؤل في هذا المنهج.

(٣) سورة الصافات، الآية: ١٣٠.

سلام على آل محمد<sup>(١)</sup>.

و كَذَا قاله الكلبي<sup>(٢)</sup>، وعليه: فهو (صلى الله عليه - وآله - وسلم) داخل بطريق الأولى والنص، كما في: اللهم صلى على آل أبي أوفى<sup>(٣)</sup>.

وذكر الفخر الرازي إنَّ أهل بيته (صلى الله عليه - وآله - وسلم) يساؤونه في خمسة أشياء، في السلام، قال: السلام عليك أيها النبي، وقال: سلام على آل يس؛ وفي الصلوة عليه وعليهم في التشهد، وفي الطهارة، قال تعالى: ﴿طه﴾، أي: طاهر؛ وقال: ﴿وَيُطَهَّرْكُمْ تَطْهِيرًا﴾؛ وفي تحريم الصدقة؛ وفي المحبة؛ قال تعالى: ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ وقال: ﴿قُلْنَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِيَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾<sup>(٤)</sup> كذا في الصواعق<sup>(٥)</sup>.

- 
- (١) ابن جرير الطبري في جامع البيان: ج ٢٣، ص ١١٥؛ الحاكم الحسكاني: ج ٢، ص ١٦٩؛ ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع: ص ٢٧٧؛ المحسن بن كرامة في تنبيه الغافلين: ص ١٤٦؛ القندوزي في ينابيع المودة: ج ٢، ص ٤٣٥، وغيرهم.
- (٢) تفسير مقاتل بن سليمان: ج ٣، ص ١٠٦.
- (٣) صحيح البخاري، باب: ما يستخرج من البحر: ج ٢، ص ١٣٦.
- (٤) ذكره القندوزي في ينابيع المودة: ج ٢، ص ٤٣٥؛ والمناوي في فيض القدير: ج ٢، ص ٣٢٠.
- (٥) ابن حجر الهيتمي في الصواعق: ص ١٤٩.

رابعاً: آية رفع العذاب عن الأمة بهم عليهم السلام:

الآية الرابعة: قال الله تعالى:

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾<sup>(١)</sup>.

أشار (صلى الله عليه - وآله - وسلم) إلى وجود ذلك المعنى في أهل بيته، وأنهم أمان لأهل الأرض، كما كان هو (صلى الله عليه - وآله - وسلم) أماناً لهم، وفي ذلك أحاديث كثيرة، منها:

مَا أَخْرَجَ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُسَدَّدٌ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ<sup>(٢)</sup>، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه - وآله - وسلم): «النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي»<sup>(٣)</sup>.

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٣٣.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر: ج ٤٠، ص ٢٠.

(٣) ورواه أيضاً: القاضي المغربي في شرح الأخبار: ج ١، ص ٣؛ الزرنندي في نظم درر السمطين:

ص ٢٣٤؛ السيوطي في الجامع الصغير: ج ٢، ص ٦٨٠؛ المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١٢، ص ٩٦؛

العجلوني في كشف الخفاء: ج ٢، ص ١٣٥؛ المحسن بن كرامة في تنبيه الغافلين: ص ٤٥؛ الصالحى

الشامى في سبل الهدى والرشاد: ج ١١، ص ٦؛ القندوزى في ينابيع المودة: ج ١، ص ٧٢.

وأخرج الحاكم<sup>(١)</sup>، عن جابر قال، قال رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم): «النجوم أمان لأهل السماء، فإذا ذهبت أتاها ما يوعدون، وأنا أمان لأصحابي ما كنت، فإذا ذهبت أتاها ما يوعدون، وأهل بيتي أمان لأمتي، فإذا ذهب أهل بيتي أتاها ما يوعدون»<sup>(٢)</sup>.

وأخرج الحاكم<sup>(٣)</sup> وصححه على شرط الشيخين، عن ابن عباس قال، قال رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم): «النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من الإختلاف، فإذا خالفها قبيله اختلفوا فصاروا حزباً أبليس»<sup>(٤)</sup>.

---

(١) المستدرک للحاکم: ج ٢، ص ٤٤٨.

(٢) ورواه السيوطي في جامع الأحاديث: ج ٢٢، ص ٣٠١، برقم ٢٤٩٤٧؛ المتقي الهندي في كنز العمال: برقم ٣٤١٩.

(٣) المستدرک على الصحيحين: ج ٣، ص ١٤٩.

(٤) ورواه القندوزي في ينابيع المودة: ج ٢، ص ٤٤٣؛ المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١٢، ص ١٠٢، برقم ٣٤١٩١؛ وابن حجر الهيتمي في الصواعق: ج ٢، ص ٤٤٥، ط مؤسسة الرسالة؛ والسيوطي في جامع الأحاديث: ج ٢٢، ص ٣٠١، برقم ٢٤٩٤٦؛ الأمير الصنعاني في إجابة السائل: ج ١، ص ١٥٦؛ الصالح الشامي في سبل الهدى والرشاد: ج ١١، ص ٧.

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ<sup>(١)</sup>، وَالْحَاكِمُ<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَالْبِزَارِ<sup>(٣)</sup>، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ الزَّيْبِرِ، إِنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَآلِهِ - وَسَلَّمَ) قَالَ: «إِنْ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مِنْ رَكْبَتِهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ»<sup>(٤)</sup>.

### خامساً: آية الاعتصام بهم عليهم السلام

الآية الخامسة: قال الله تعالى:

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾<sup>(٥)</sup>

وأخرج الثعلبي<sup>(٦)</sup> في تفسيرها، عن جعفر الصادق (رضي الله عنه)، أنه قال:

---

(١) فضائل الصحابة: ج ٢، ص ٧٨٥، برقم ١٤٠٢.

(٢) المستدرک علی الصحیحین: ج ٢، ص ٣٤٣.

(٣) مسند البزار: ج ٢، ص ١٩٧، برقم ٥١٤٢.

(٤) وأخرجه جماعة ورواه آخرون، منهم: القضاعي في مسند الشهاب: ج ٢، ص ٢٧٣، برقم

١٣٤٢؛ وأبو نعيم في حلية الأولياء: ج ٤، ص ٣٠٦؛ الإصبهاني في أمثال الحديث: ج ١،

ص ٤٧٦، ص ٢٩٩؛ أبو بكر الآجري في الشريعة: ج ٥، ص ٢٢١٤، برقم ١٦٥٣؛ الدولابي في

الكنى والأسماء: ج ٢، ص ١٩٥، برقم ٣٤٦؛ الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق: ج ٢،

ص ١٦٣؛ ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية: ج ١١، ص ٢٦٥، برقم ٤٠٧٥، وغيرهم.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٠٣.

(٦) الكشف والبيان: ج ٣، ص ١٦٣.

«نحن حبل الله الذي قال الله ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾»<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن أبي شيبة<sup>(٢)</sup>، وأحمد<sup>(٣)</sup>، ومسلم، والترمذي<sup>(٤)</sup>، وابن حبان، والحاكم<sup>(٥)</sup>، عن زيد بن أرقم، والترمذي<sup>(٦)</sup>، عن جابر، وعبد ابن حميد، وابن الأنباري في المصاحف، عن زيد بن ثابت، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله - وسلم)، قال: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما»<sup>(٧)</sup>.

(١) وأخرجه أيضاً: الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٦٩، برقم ١٨٠؛ ابن كرامة في

تنبية الغافلين: ص ٤٤؛ القندوزي في ينابيع المودة: ج ١، ص ٣٥٦.

(٢) المصنف: ج ٧ ص ١٧٦ وقد أورده مبتورا، فقد بتر قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): (وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض).

(٣) المسند: ج ٣، ص ١٨.

(٤) سنن الترمذي: ج ٥، ص ٣٢٩.

(٥) المستدرک علی الصحیحین: ج ٣، ص ١٠٩.

(٦) سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٢٩، وأردفه بقوله: هذا حديث حسن غريب.

(٧) وأخرجه جماعة ورواه آخرون، منهم: النسائي في سننه الكبرى: ج ٥، ص ٤٥؛ وفي فضائل

الصحابة: ص ١٥؛ الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٦٥؛ ابن الجعد في مسنده: ص ٣٩٧؛ ابن

أبي عاصم في السنن: ص ٦٣٠؛ أبو يعلى الموصلي في مسنده: ج ٢، ص ٢٩٨؛ الطبراني في معجمه

الكبير: ج ٣، ص ٦٦؛ الموفق الخوارزمي في المناقب: ص ١٥٤، وغيرهم.

سادساً: آية المباهلة بهم عليهم السلام.

الآية السادسة: قال الله تعالى:

﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاكُمْ  
وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

أخرج مسلم، عن سعد بن أبي وقاص، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا  
وَأَبْنَاكُمْ﴾ دَعَى رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه - وآله - وسلم) علياً وفاطمة  
وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي»<sup>(٢)</sup>.

قال في الكشاف<sup>(٣)</sup>: (لا دليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء، أي:  
وهم علي وفاطمة وحسن وحسين؛ لأنّها لما نزلت دعاهم (صلى الله عليه - وآله -  
وسلم)، فاحتضن الحسين، وأخذ بيد الحسن، ومشت فاطمة خلفه، وعلي خلفها،

(١) سورة آل عمران، الآية: ٦١.

(٢) أخرجه أيضاً: أحمد بن حنبل في مسنده: ج ١، ص ١٨٥؛ الترمذي في سننه: ج ٥، ص ٣٠٢؛

الحاكم النيسابوري في المستدرک: ج ٣، ص ١٥٠؛ البيهقي في السنن الكبرى: ج ٧، ص ٦٣؛

الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٥٨؛ ابن عساكر في تاريخه: ج ٤٢، ص ١١٢.

(٣) الزمخشري في الكشاف: ج ٢، ص ٤٣٤؛ بلفظ: (وفيه دليل لا شيء أقوى منه على فضل

اصحاب الكساء عليهم السلام).

فَعَلِمَ أَنَّهُمُ الْمُرَادُ مِنَ الْآيَةِ، وَإِنْ أَوْلَادَ فَاطِمَةَ وَذُرِّيَّتَهُمْ يَسْمُونَ أَبْنَاءَهُ، وَيُنَسَّبُونَ إِلَيْهِ نِسْبَةً صَحِيحَةً نَافِعَةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

كَذَا فِي الصَّوَاعِقِ الْمَحْرَقَةِ<sup>(١)</sup>، قُلْتُ: وَعَلِمَ أَيْضاً، أَنَّ عَلِيّاً (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) بِمَنْزِلَةِ نَفْسِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَآلِهِ - وَسَلَّمَ)، وَهُوَ دَاخِلٌ فِي أَنْفُسِنَا<sup>(٢)</sup>؛ وَتَوْيْدِهِ الْأَحَادِيثُ الْمَاضِيَّةُ وَالْآتِيَّةُ.

#### سَابِعاً: آيَةُ الْأَعْرَافِ

الآية السابعة: قال الله تعالى:

﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾<sup>(٣)</sup>

أَخْرَجَ الثَّعْلَبِيُّ<sup>(٤)</sup> فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: الْأَعْرَافُ مَوْضِعُ عَالٍ مِنَ الصَّرَاطِ، عَلَيْهِ الْعَبَّاسُ وَحِمْزَةُ وَعَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ وَجَعْفَرُ ذُو الْجَنَاحَيْنِ، يَعْرِفُونَ مَحْبِيهِمْ بَبَيَاضِ الْوُجْهِ، وَمَبْغُضِيهِمْ بِسَوَادِ الْوُجُوهِ<sup>(٥)</sup>.

(١) الصواعق الحارقة: ص ١٥٥؛ وأورده أيضاً: القندوزي في ينابيع المودة: ج ٢، ص ٤٤٦.

(٢) شرح المقاصد للفتنازاني: ج ٢، ص ٢٩٩.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٤٦.

(٤) الكشف والبيان: ج ٤، ص ٢٣٦.

(٥) ورواه القرطبي في تفسيره: ج ٧، ص ٢١٢؛ والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ج ١،

وأورد الديلمي<sup>(١)</sup>، وأبنة معاً، لكن بلا أسناد أن علياً (رضي الله عنه) قال، قال رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم): «اللهم أرزق من أبغضني وأهل بيتي كثرة المآل والعيال، كفاهم بذلك أن يكثر ما لهم فيطول حسابهم، وأن يكثر عيالهم فيكثر شياطينهم». صواعق<sup>(٢)</sup>.

**باء: الأحاديث المشتركة بينه وبين العترة النبوية<sup>(٣)</sup>.**

**أولاً: اصطفائهم على جميع الناس.**

أما الأحاديث فما أخرج ابن عساكر<sup>(٤)</sup> عن حبشي بن جنادة قال، قال رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم): «إن الله اصطفى العرب من جميع الناس، واصطفى قريشاً من العرب، واصطفى بني هاشم من قريش، واصطفاني وأختارني في نفر من أهل بيتي، علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين».

---

ص ٢٦٤؛ ابن كرامة في تنبيه الغافلين: ص ٧٢؛ ابن طلحة في مطالب السؤول: ص ١٠٥؛

القندوزي في ينابيع المودة: ج ١، ص ٣٠٣.

(١) الفردوس بمأثورة الخطاب: ج ١، ص ٤٩٢.

(٢) أورده ابن حجر الهيثمي في الصواعق: ص ١٦٩، ط مكتبة القاهرة.

(٣) أقول إن هذا التفرع في وضع العناوين لم يرضه المصنف الشيخ محمد صدر العالم، وإنما قمت

بإضافته تسهيلاً للقارئ والباحث.

(٤) تاريخ دمشق: ج ١٤، ص ١٧٢.

وأخرج الخطيب<sup>(١)</sup>، وابن عساکر<sup>(٢)</sup>، عن ابن عباس، قال: أمر رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) المهاجرين والأنصار، أن يصفوا صفين، ثم أخذ بيد علي وبيد العباس، ثم مشى بينهم، ثم ضحك رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، فقال له عليُّ: (مم ضحكت يا رسول الله)؟ قال: «إنَّ جبرئيل أخبرني، أن الله تعالى باهى بالمهاجرين والأنصار أهل السماوات السبع، وباهى بك يا علي ويا عباس حملة العرش».

وأخرج ابن عساکر<sup>(٣)</sup>، عن علي، قال: لما فتح الله على رسوله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) مكة، صلى بالناس الفجر من صبيحة ذلك، فضحك حتى بدت نواجذه، فقالوا: يا رسول الله ما رأيناك ضحكت مثل هذه الضحكة؟ فقال: «وَمَالِي لَا أَضْحَكُ، وَهَذَا جِبْرَائِيلُ يُخْبِرُنِي أَنَّ اللَّهَ بَاهَى بِي، وَبِعَمِي الْعَبَّاسِ، وَبِأَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ سُكَّانِ الْهَوَاءِ، وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ، وَأُرْوَّاحِ النَّبِيِّينَ، وَمَلَائِكَةَ سَمَوَاتِ، وَبَاهَى بِأُمَّتِي أَهْلَ سَمَاءِ الدُّنْيَا»<sup>(٤)</sup>.

(١) تاريخ بغداد: ج ٤، ص ٩٨.

(٢) تاريخ دمشق: ج ٢٦، ص ٣٢٣.

(٣) تاريخ دمشق: ج ٢٦، ص ٣٢٣.

(٤) ورواه المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١١، ص ٤٥٤؛ والسيوطي في جامع الأحاديث: ج ٢٢،

وأخرج الطبراني<sup>(١)</sup>، وابن عسّاكر<sup>(٢)</sup>، والضياء<sup>(٣)</sup>، عن عبد الله بن معوية ابن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، قال: «علي أصلي، وجعفر فرعي»<sup>(٤)</sup>.

وأخرج يعقوب ابن سفيان، عن ابن عباس قال، قال رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم): «إن إلهي عز وجل اختارني في ثلاثة من أهل بيتي على جميع أمتي، أنا سيد الثلاثة، وسيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، اختارني وعلي ابن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب كنا وفوداً بالأبطح ليس منا إلا مسجى بثوبه، علي عن يميني، وجعفر عن يساري، وحمزة عند رجلي، فما ينهضني من رقدي غير حفيف أجنحة الملائكة، وبرد ذراع علي تحت خدي، فانتبهت من

---

ص ٤٦٢؛ وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ج ٤، ص ١٠٧.

(١) ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد بعد أن أورد الرواية: ج ٩، ص ٢٧٣، قال: (رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم).

(٢) تاريخ دمشق: ج ٢٣، ص ٢١٠.

(٣) الأحاديث المختارة: ج ٣، ص ٤٤١، برقم ١٨٦.

(٤) وأخرجه ورواه جماعة، منهم: الاصبهاني في أخبار اصبهان: ج ٦، ص ٣٨، برقم ٤٠١٨٠؛

الديلمي في الفردوس: ج ٣، ص ٦٣؛ الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ٢٤٥، برقم ١٥٥٠١،

ط دار الفكر؛ السيوطي في الفتح الكبير: ج ٢، ص ٢٣٠، وغيرهم.

رقدتي، وَجبريل في ثلاثة أملاك، فقال له بعض الأملاك الثلاثة: يا جبرئيل إلى أي هؤلاء الأربعة أرسلت؟ فضررتني برجله وقال: إلى هذا وهو سيد ولد آدم، فقال: من هذا يا جبرئيل؟ قال: محمد بن عبد الله سيد النبيين، وهذا علي ابن أبي طالب، وهذا حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء، وهذا جعفر له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء»<sup>(١)</sup>.

وأخرج الطبراني<sup>(٢)</sup>، عن أسامة ابن زيد قال، قال رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) للعباس: «إِنَّ عَلِيًّا سَبَقَكَ بِالْهَجْرَةِ»<sup>(٣)</sup>.

**ثانياً: في أن النبي (صلى الله عليه وآله) حرب لمن حارب أهل البيت وأنهم سادات أهل الجنة.**

وأخرج الترمذي<sup>(٤)</sup>، عن زيد بن أرقم، وأحمد<sup>(١)</sup>، والطبراني<sup>(٢)</sup>، والحاكم<sup>(٣)</sup>، عن

(١) رواه المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١٣، ص ٦٤٣، برقم ٣٧٦٢٩، ط مؤسسة الرسالة؛

السيوطي في جامع الأحاديث: ج ٣٥، ص ٤٦٨؛ ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ج ١،

ص ١٥١؛ ابن الشجري في الأمالي الشجرية: ج ١، ص ١٢٣.

(٢) المعجم الكبير: ج ١، ص ١٥٨.

(٣) وأخرجه أيضاً: ابن عساكر في تاريخ دمشق: ج ٨، ص ٥٤؛ ابن مردويه في مناقب علي بن أبي

طالب عليه السلام: ص ١٩٦؛ ابن أبي حاتم الرازي في تفسيره: ج ٩، ص ٣١٣؛ الحاكم

الحسكاني: ج ١، ص ٣٣٧، وغيرهم.

(٤) سنن الترمذي: ج ٥، ص ٣٦٠، برقم ٣٩٦٢.

أبي هريرة، أن رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) قال، لَعَلِي وفاطمة والحسن والحسين: «أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم»<sup>(٤)</sup>.

وأخرج الديلمي<sup>(٥)</sup>، عن ابن عباس، أن رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، قال: «أوصيكم بهذين خيراً لا يكف عنهما أحد، ولا يحفظهما لي إلا أعطاه الله تعالى نوراً يرد به علي يوم القيامة»، يعني علياً والعباس<sup>(٦)</sup>.

وأخرج ابن عساكر<sup>(٧)</sup>، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن أبيه، عن جده عقيل بن أبي طالب، أن رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، قال: «يا

---

(١) مسند أحمد: ج ٢، ص ٤٤٢.

(٢) المعجم الأوسط: ج ٣، ص ١٧٩.

(٣) المستدرک على الصحيحين: ج ٣، ص ١٤٩.

(٤) وأخرجه جماعة، ورواه آخرون، منهم: ابن أبي شيبة في المصنف: ج ٧، ص ٥١٢، ط دار الفكر؛

المحامي في أماليه: ص ٤٤٧؛ ابن حبان في صحيحه: ج ١٥، ص ٤٣٤؛ ابن شاهين في فضائل

سيدة النساء عليهم السلام: ص ٢٩؛ الهيثمي في موارد الظمان: ج ٧، ص ٢٠١؛ الجصاص في

أحكام القرآن: ج ١، ص ٥٧١؛ الثعلبي في تفسيره: ج ٨، ص ٣١١، وغيرهم.

(٥) الفردوس بمأثور الخطاب: ج ١، ص ٤٢٨، برقم ١٧٤٦.

(٦) ورواه المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١١، ص ٦١٨، برقم ٣٣٠٠٢؛ السيوطي في جامع

الأحاديث: ج ١٠، ص ٢٦٨.

(٧) تاريخ دمشق: ج ٤١، ص ١٨.

عقيل والله إني لأحبك: لخصلتين لقرابتك ولحب أبي طالب، إيتاك وأما أنت يا علي فأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وأما أنت يا جعفر فإنّ خلقك يشبه خلقي»<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن ماجة<sup>(٢)</sup>، والحاكم<sup>(٣)</sup>، وأبو نعيم، عن أنس، أن رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، قال: «نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي»<sup>(٤)</sup>.

وأخرج الطبراني<sup>(٥)</sup>، عن أم سلمة قالت، قال رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم): «ألا أن هذا المسجد لا يحل لجنب ولا لحائض، إلا للنبي وأزواجه»<sup>(٦)</sup>

(١) وأخرجه الحاكم النيسابوري مختصراً في المستدرک: ج ٣، ص ٥٧٦؛ والذهبي في تاريخ الإسلام: ج ٤، ص ٨٤؛ القندوزي في ينابيع المودة: ج ١، ص ٤٦٨.

(٢) سنن ابن ماجة: ج ٢، ص ١٣٦٨.

(٣) المستدرک على الصحيحين: ج ٣، ص ٢١١.

(٤) ورواه أيضاً: القاضي النعمان المغربي: ج ٢، ص ٥٠١؛ ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٦١؛ الثعلبي في الكشف والبيان: ج ٨، ص ٣١٢؛ الاصبهاني في طبقات المحدثين باصبهان: ص ٢١٩؛ المزي في تهذيب الكمال: ج ٥، ص ٥٣، وغيرهم.

(٥) المعجم الكبير: ج ٢٣، ص ٣٧٤.

(٦) هذه اللفظة (وأزواجه) دخيله على الحديث وذلك أنهم غير مطهرات من الرجس وهذه الصفة

وفاطمة بنت محمد وعلي ألا بينت لكم أن تضلوا<sup>(١)</sup>.

وأخرج الطبراني<sup>(٢)</sup>، وابن عسّاكر<sup>(٣)</sup>، عن ابن عباس، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله - وسلم) قال: «أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس جداً وجدة، ألا أخبركم بخير الناس عمّاً وعمّة، ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة، ألا أخبركم بخير الناس أباً وأماً؛ الحسن والحسين جدهما رسول الله (صلى الله عليه وآله - وسلم)، وجدتهما خديجة بنت خويلد، وأمهما فاطمة بنت رسول الله، وأبوهما علي ابن أبي طالب، وعمهما جعفر بن أبي طالب، وعمتهما أم هاني بنت أبي طالب، وخالهما القاسم بن رسول الله، وخالاتهما زينب ورقية وأم كلثوم<sup>(٤)</sup> بنات رسول الله، جدهما في الجنة،

---

التي يلزم نفيها كي يصبحنّ فن خصوصية الذين أحل الله لهم المكوث في المسجد كأصحاب الكساء الخمسة.

(١) رواه المتقي الهندي في كنز العمال: ص ١٧١؛ الموفق الخوارزمي في المناقب: ص ٣٢٠؛ السيوطي في جامع الأحاديث: ج ٦، ص ٧، برقم ٤٥٨٤.

(٢) المعجم الكبير: ج ٣، ص ٦٧

(٣) تاريخ دمشق: ج ١٣، ص ٢٢٩.

(٤) لم نتوصل إلى نصوص صريحة وصحيحة فضلاً عن مجريات الأحداث والوقائع التي تثبت

صحة نسبة (زينب وأم كلثوم ورقية) الوالدية من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ بل

توصلنا من خلال التحقيق والبحث في سيرتهن إلى ما ينفي هذه النسبة النسبية الوالدية، نعم هنّ

وأبوهما في الجنة، عمُّهما في الجنة، وعمتُهما في الجنة، وخالُهما في الجنة».

**ثالثاً: في دعاء النبي (صلى الله عليه آله) لعلي وفاطمة (عليهما السلام) وأنه راضٍ عنهما.**

وأخرج ابن سعد<sup>(١)</sup>، عن بريدة، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال لعلي وفاطمة ليلة البناء<sup>(٢)</sup>: «اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما في نسلهما»<sup>(٣)</sup>.

وأخرج ابن عساکر<sup>(٤)</sup>، عن ابن عباس، عن أبيه قال، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي، ولي: «بخ، لكما أنا سيّد ولد آدم، وأنتما سيّد العرب»<sup>(٥)</sup>.

بناته (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنسبة الأبوية فقط، رباهن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حينما تزوج من خديجة عليها السلام فهن بنات أختها؛ وللمزيد من الاطلاع ينظر كتابنا خديجة بنت خويلد أمة جمعت في امرأة، الجزء الأول فقد خصص معظمه لهذه القضية.

(١) الطبقات الكبرى: ج ٨، ص ٢١.

(٢) البناء: هي ليلة الزفاف.

(٣) ورواه أيضاً: النسائي في السنن الكبرى: ج ٦، ص ٧٣، بلفظ أطول؛ الدولابي في الذرية الطاهرة: ص ٩٦؛ ابن عساکر في تاريخ دمشق: ج ٣٦، ص ٤٣٨؛ ابن مردويه في أسد الغابة: ص ١٩٩؛ ابن الجوزي في المنتظم: ج ٣، ص ٨٧، وغيرهم.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ج ٢٦، ص ٣٢٢.

(٥) جامع الأحاديث للسيوطي: برقم (١٠٣٣)؛ والمتقي الهندي في كنز العمال: برقم (٣٦٣٥٢).

وأخرج الطبراني في الأوسط<sup>(١)</sup>، عن علي، أنه دخل على النبي (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، وقد بسط شمله فجلس عليها هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين، ثم أخذ النبي (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، بجامعه فعقد عليهم، ثم قال: «اللهم أرض عنهم كما أنا راض عنهم»<sup>(٢)</sup>.

**رابعاً: في أن الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما، وإنهما ریحانتیه من الدنيا.**

وأخرج ابن عساکر<sup>(٣)</sup>، عن علي، وابن عمر، إن رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، قال: «أبناي هذان الحسن والحسين، سيدي شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما»<sup>(٤)</sup>.

وأخرج الطبراني<sup>(٥)</sup>، عن حذيفة، قال: رأينا في وجه رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، السرور يوماً من الأيام، فقلنا: يا رسول الله لقد رأينا في وجهك

---

(١) المعجم الأوسط: ج ٥، ص ٣٤٨.

(٢) رواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٦٩؛ والمتقي الهندي في كنز العمال برقم: (٣٧٦٣٣).

(٣) تاريخ ابن عساکر: ج ١٣، ص ٢٠٨.

(٤) وأخرجه جماعة، منهم: ابن ماجة في سننه: ج ١، ص ١١٨؛ الحاكم النيسابوري في المستدرک:

ج ٣، ص ١٦٧؛ الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٨٣؛ الطبراني في المعجم الكبير: ج ٣،

ص ٣٩، وغيرهم.

(٥) المعجم الكبير: ج ٣، ص ٣٨.

تباشير السرور؟ فقال: «وَكَيْفَ لَا أَبْشُرُ، وَقَدْ أَتَانِي جَبْرِيْلُ فَبَشَّرَنِي: أَنْ حَسَنًا وَحُسَيْنًا سَيَدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا»<sup>(١)</sup>.

وأخرج الديلمي<sup>(٢)</sup>. عن أنس قال، قال رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم): «هبط ملكان لم يهبطا منذ كانت الأرض، عليّ، فبشراني: أن الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة، فقلت أبوهما خير منهما، وعثمان شبيه إبراهيم خليل الرحمن»<sup>(٣)</sup>.

وأخرج أبو نعيم في المعرفة<sup>(٤)</sup>، والديلمي، وابن عساكر<sup>(٥)</sup>، وابن النجار، عن

---

(١) وأخرجه أيضاً: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ج ١٠، ص ٢٣٠؛ والهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٨٣؛ الصالحى في سبل الهدى: ج ١١، ص ٦١.

(٢) الفردوس بمأثور الخطاب: ج ٤، ص ٣٤٣.

(٣) أقول: هذه الرواية مردودة سنداً ومتناً، فأما السند فهو مبتور وقد أوردها الديلمي بدون سند، وأما المتن: فلا وجه للتجانس بين الحسن والحسين وعلي (عليهم السلام) وبين عثمان؟! فمحلّه غريب عنهم في المقارنة، فالحديث يدور عن كونها سيदा شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما، ومن ثم فإن الإشارة إلى عثمان غريبة ودسيسة دسّها الوضاعون في الحديث عن عثمان والتحزب له لاسيما وهو أحد شيوخ بني أمية وله اليد الطولى في جثمانهم على صدور المسلمين سنين عديدة يتخذون مال الله دولاً وعباد الله خولاً كما نص عليه الحديث النبوي الشريف.

(٤) معرفة الصحابة: ج ١، ص ٣٦٦، برقم ٣٢٤.

(٥) تاريخ دمشق: ج ١٤، ص ١٦٧.

جَابِر، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) يقول لعلي ابن أبي طالب قبل موته بثلاث: «سلام عليك أبا الريحانتين»<sup>(١)</sup> أوصيك بريحانتاي من الدنيا فعن قليل ينهدر كناك، والله خليفتي عليك»، فلما قبض النبي (صلى الله عليه - وآله - وسلم) قال علي: هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) «<sup>(٢)</sup>».

وأخرج الطبراني<sup>(٣)</sup>، عن ابن عباس، أن رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، قال لفاطمة:

«يا بنية لك رقة الولد وعلي أعز منك»<sup>(٤)</sup>.

وأخرج الشيرازي في الألقاب، عن أم سلمة<sup>(٥)</sup>، أن علياً وفاطمة والحسن والحسين دخلوا على النبي (صلى الله عليه - وآله - وسلم) فسألوه الخلافة؟ فقال:

---

(١) إشارة إلى الحسن والحسين عليهما السلام إثمها ريحانتاي رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٢) وأخرجه جماعة، منهم: أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة: ج ٣، ص ٤٥، برقم ١٠٣١؛  
الدمشقي الباعوني في جواهر المطالب: ج ١، ص ٢٤؛ الزرندي في نظم درر السمطين: ج ١،  
ص ٩٢؛ أبو نعيم في حلية الأولياء: ج ٣، ص ٢٠١؛ الزمخشري في الفائق: ج ١، ص ١٨٥.

(٣) المعجم الكبير: ج ١١، ص ٥٦.

(٤) وأخرجه أيضاً: الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ٢٠٢؛ المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١١،  
ص ٦٢٧؛ الصالحى الشامي في سبل الهدى: ج ١١، ص ٤٤.

(٥) هذه النسبة صرح بها المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١٢، ص ١٠٥، برقم ٣٤٢٠٧.

صلى الله عليه - وآله - وسلم:

«ما كان الله ليجمع فيكم الأمرين، النبوة والخلافة»<sup>(١)</sup>.

(١) أقول: ١. وهذا الحديث لا يشك طالب العلم في وضعه، فالخلافة والنبوة جعلها القرآن في رتبة واحدة وقد قدمها القرآن على النبوة في تعريف الملائكة بها قبل خلق آدم عليه السلام، فقال سبحانه وتعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾، ومن ثمّ فإنّ الأنبياء والمرسلين والأوصياء هم خلفاء الله في أرضه وحجته على عباده. وعليه: لا يمكن التفريق بين النبوة والخلافة الإلهية التي جاءت بالنص والإجتباء والإصطفاء من الله تعالى على خلقه.

٢. أما الخلافة بمفهومها ومعناها السياسي والسلطوي والأميري وغير ذلك مما جاءت به أفكار الناس من أحكام، ومسميات، ومصطلحات تتناسب مع المصالح الشخصية فهو قطعاً لا يجتمع مع النبوة وهو عن عترة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد المشركين، فهم ليسوا بالملوك ولا السلاطين، لكن الله أوكل إليهم ساسة البلاد والعباد.

٣. إنّ مصداق النبوة والخلافة متحقق في العترة النبوية بدلالة قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعتري أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض».

ولو جاز التفريق بين النبوة والخلافة وعدم الجمع بينهما لوقع الاختلاف والاختراق بين القرآن والعترة المطهرة، وقد نص رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بأنهما لن يفترقا حتى يردا كلاهما على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند الحوض يوم القيامة. فطوبى لمن تمسك بهما فسيستقى من ماء الكوثر، يوم الظمّ الأعظم.

### تحقيق

إعلم أنّ هذا الحديث يدل على أنّ هؤلاء النفر النبوة، وليست فيهم الخلافة، وهو مناقض بأمرين: الأول، أنّ النبوة انقطعت بوجود رسول الله (صلى الله عليه وآله - وسلم) فلا تكون في غيره بعده.

والثاني، إنّ الأحاديث الأخر السالفة تدل على أنّ علياً (عليه السلام) خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله - وسلم)، وهو كذلك بلا ريب؟

والجواب عن الأول أنّ النبوة التشريعية انقطعت بنبيّنا (صلى الله عليه وآله - وسلم)، فلا يكون بعده مشرع؛ وأما النبوة التعريفية فباقية وهي متحققة في أمير المؤمنين (عليه السلام) بأكمل الوجوه، وفي الأمة بعده.

وعن الثاني أنّ الخلافة الظاهرة لا تجتمع فيهم كاملة بلا مناقض؛ وأما الخلافة الباطنة التي هي نيابة النبوة، فهي فيهم كاملة تامة حقيقية أصلية انتهى.

**خامساً: إنّ من أحب أهل البيت فقد أحب النبي (صلى الله عليه وآله)، ومن أبغضهم فقد أبغضه، وأثار حبه وبغضهم في الآخرة.**

وأخرج ابن عسّاكر<sup>(١)</sup>، عن زيد ابن أرقم، أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله - وسلم) قال:

«من أحبّ هؤلاء، فقد أحبّني ومن أبغضهم فقد أبغضني، يعني علياً وفاطمة

(١) تاريخ دمشق: ج ١٤، ص ١٥٤.

والحسن والحسين».

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ<sup>(١)</sup>، وَالتِّرْمِذِيُّ<sup>(٢)</sup> وَقَالَ غَرِيبٌ، وَالتُّبْرَانِيُّ<sup>(٣)</sup>، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَآلِهِ - وَسَلَّمَ)، قَالَ:

«مَنْ أَحْبَبَنِي وَأَحَبَّ هَٰذِينَ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا، كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٤)</sup>.

وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ<sup>(٥)</sup>، وَالحَاكِمُ<sup>(٦)</sup>، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَآلِهِ - وَسَلَّمَ)، قَالَ:

«أَحْبَبُوا اللَّهَ لَمَّا يَغْدُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ، وَأَحْبَبُونِي لِحُبِّ اللَّهِ، وَأَحْبَبُوا أَهْلَ بَيْتِي

لِحُبِّي»<sup>(٧)</sup>.

(١) مسند أحمد: ج ١، ص ٧٧.

(٢) سنن الترمذي: ج ٥، ص ٣٠٥.

(٣) المعجم الكبير: ج ٣، ص ٥٠.

(٤) وأخرجه أيضاً: القاضي المغربي في شرح الأخبار: ج ٣، ص ٩٨؛ ابن المغازلي في مناقب علي عليه السلام: ص ٣٠١ الدولابي في الذرية الطاهرة: ص ١٦٧.

(٥) سنن الترمذي: ج ٥، ص ٣٢٩.

(٦) المستدرک علی الصحیحین: ج ٣، ص ١٥٠.

(٧) وأخرجه أيضاً: الطبراني في المعجم الكبير: ج ٣، ص ٤٦؛ والبيهقي في شعب الإيمان: ج ٢،

ص ١٣٠؛ ابن عساكر في الأربعين البلدانية: ص ٧٦؛ السيوطي في الجامع الصغير: ج ١،

وأخرج ابن عدي<sup>(١)</sup>، والدليمي<sup>(٢)</sup>، عن علي، أن رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، قال:

«أثبتكم على الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي ولأصحابي»<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>.

وأخرج ابن عساكر<sup>(٥)</sup>، عن علي، أن رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) -

---

ص ٣٩؛ السمعاني في تفسيره: ج ٢، ص ٤٥٣؛ ابن كثير في تفسيره: ج ٤، ص ١٢٣، وغيرهم.

(١) الكامل في الضعفاء لابن عدي: ج ٦، ص ٣٠٢.

(٢) لم يرد ذكره بهذا اللفظ في الفردوس بمأثور الخطاب للدليمي ولعله أخرجه في غيره.

(٣) ورواه أيضاً: القندوزي في ينابيع المودة: ج ٢، ص ٦٣؛ السيوطي في جامع الأحاديث: ج ١،

ص ٣٥٩؛ المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١٢، ص ٩٦، برقم ٢٤١٥٥؛ وذكره أيضاً في الجامع

الصغير: ج ١، ص ١٢؛ والمقدسي في ذخيرة الحفاظ: ج ١، ص ٢٣٢، وغيرهم.

(٤) بالنظر إلى القاعدة المرتكزة لدى أبناء العامة من أهل السنة والجماعة في (أن كل من رأى النبي

صلى الله عليه وآله أو سمع منه فهو صحابي) يكون بذلك دخول المنافقين تحت عنوان

الصحبة!! وفي هذه الحالة يكون هذا النص معارض لصريح القرآن في بغض المنافقين، بل

وجوب محاربتهم، فهم أعداء الله ورسوله صلى الله عليه وآله. ومن ثم يلزم التفحص والتثبت

فلا يجب المسلم احداً إلا من كان على خطى آل محمد صلى الله عليه وآله، فهم الأدلاء على

الصواب وبهم يأمن المسلم من الوقوع في الضلال كما أمر صلى الله عليه وآله وسلم.

(٥) تاريخ ابن عساكر: ج ٥٤، ص ٣٠٨.

وسلم)، قال: «من أذى شعرة مني، فقد أذاني، ومن أذاني فقد أذى الله»<sup>(١)</sup>.  
وأخرج الديلمي، عن أبي سعد الخدري، أن رسول الله (صلى الله عليه - وآله  
- وسلم)، قال: «أشد غضب الله على من أذاني في عترتي»<sup>(٢)</sup>.  
وأخرج الطبراني، وأبو الشيخ، والحاكم، والخطيب<sup>(٣)</sup>، وابن عساکر<sup>(٤)</sup>، عن أبي  
هريرة قال، قال رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم):

«يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على دواب، ويبعث صالحاً على ناقته، كيما يوافي  
بالمؤمنين من أصحابه المحشر، وتبعث أبتتي فاطمة والحسن والحسين على ناقتين  
من نوق الجنة، وعلي ابن أبي طالب على ناقتي، وأنا على البراق، ويبعث بلالاً على  
ناقة، فينادى بالأذان، وشاهده حقا حقا إذا بلغ أشهد أن محمد رسول الله شهد بها

---

(١) ورواه أيضاً: الحافظ السيوطي في الجامع الصغير: ج ٢، ص ٥٤٧؛ المتقي الهندي في كنز العمال:

ج ١٢، ص ٩٦؛ القندوزي في ينابيع المودة: ج ٢، ص ١٠١.

(٢) أخرجه أيضاً: القاضي النعمان المغربي في شرح الأخبار: ج ١، ص ١٦١؛ ابن المغازلي الشافعي في

مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٣٣١؛ السيوطي في الجامع الصغير: ج ١، ص ١٥٨؛

المتقي الهندي في كنز العمال: ص ٩٣؛ القندوزي في ينابيع المودة: ج ٢، ص ٨٩.

(٣) تاريخ بغداد: ج ٣، ص ٣٥٨.

(٤) تاريخ دمشق: ج ١٠، ص ٤٥٨.

جميع الخلايق، من المؤمنين الأولين والآخرين فقبلت ممن قبلت منه<sup>(١)</sup>»<sup>(٢)</sup>.

وأخرج الشاذان بالسند السالف إلى علي قال، قال النبي (صلى الله عليه - وآله - وسلم): «يا علي إذا كان يوم القيامة أتيت أنت وولدك علي خيل بلق، متوجين بالدر والياقوت فيأمر الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون»<sup>(٣)</sup>.

وأخرج الحاكم، عن علي قال، قال رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم): «إن أول من يدخل الجنة أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين»، قلت: فمُحبونا؟ قال: «من ورائكم»<sup>(٤)</sup>.

---

(١) رواه المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١١، ص ٧٥٨، برقم ٣٣٦٨٩.

(٢) أشارت بعض الروايات الشريفة إلى أن المؤذن يوم المحشر الذي نصت عليه الآية المباركة:

﴿فَأَذِّنِ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (سورة الأعراف، الآية: ٤٤)، هو الإمام علي بن

أبي طالب عليه السلام، وبهذه القرينة يظهر أن ورود لفظ (ويبعث بلالا على ناقه) مقحم في

الحديث فضلاً عن ذلك فإن هذا الحديث لا ينسجم مع الثوابت التاريخية لاسيما فيما يتعلق

ب(بلال) وذلك لصراحة موقفه بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من علي (عليه

السلام) ومولاته لأصحاب السقيفة. وأما الحديث فقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات:

ج ٣، ص ٢٤٦.

(٣) رواه المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١٣، ص ١٥٤، ط مؤسسة الرسالة؛ والحافظ السيوطي في

جامع الأحاديث: ج ٣١، ص ١٥٤، برقم ٣٣٩٨٥؛

(٤) وأخرجه جماعة، منهم: ابن عساكر في تاريخ دمشق: ج ١٣، ص ٢٢٩؛ الموفق الخوارزمي في

وَأَخْرَجَ ابْنَ عَسَاكِرَ<sup>(١)</sup>، عَنْ عَمْرِو قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَآلِهِ - وَسَلَّمَ): «إِنَّ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ، فِي قَبَةِ بَيْضَاءَ، سَقَفَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ»<sup>(٢)</sup>.

وَأَخْرَجَ الطَّيَالِسِيُّ-<sup>(٣)</sup>، وَأَحْمَدُ<sup>(٤)</sup>، وَالْبَخَارِيُّ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ<sup>(٥)</sup> فِي السَّنَةِ، وَالطَّبْرَانِيُّ<sup>(٦)</sup>، وَالْحَطِيبُ<sup>(٧)</sup> فِي الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَآلِهِ - وَسَلَّمَ)، وَبَاتَ عِنْدَنَا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ نَائِمَانِ، فَأَسْتَسْقَى

---

مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٣٠٣؛ المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١٢، ص ٩٨، ط مؤسسة الرسالة.

(١) تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣، ص ٢٢٩.

(٢) وأخرجه أيضاً: الموفق الخوارزمي في المناقب: ص ٣٠٣؛ والمتقي الهندي في كنز العمال: ج ١٣، ص ٩٨، برقم: ٣٤١٦٧؛ ورواه أيضاً: القندوزي في ينابيع المودة: ج ٢، ص ٦٣؛ السيوطي في جامع الأحاديث: ج ١، ص ٣٥٩؛ المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١٢، ص ٩٦، برقم ٢٤١٥٥؛ وذكره أيضاً في الجامع الصغير: ج ١، ص ١٢؛ والمقدسي في ذخير الحفاظ: ج ١، ص ٢٣٢، وغيرهم.

(٣) مسند أبي داود: ص ٢٦.

(٤) مسند أحمد: ج ١، ص ١٠١.

(٥) السنة لابن أبي عاصم: ص ٥٨٤.

(٦) المعجم الكبير للطبراني: ج ٣، ص ٤١.

(٧) المتفق والمفترق: ج ٢، ص ٧٩.

الحسن فقام رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) إلى قربة لنا فجعل يعصرها في القدح ثم يسقيه؛ وفي لفظ: فقام إلى شاة لنا فحلبها قدرته، ثم جاء يسقيه، فناول الحسن، فتناوله الحسين ليشرب، فمنعه؛ وفي لفظ فأهوى بيده إلى الحسين وبدأ بالحسن؛ فقالت فاطمة: يا رسول الله كأنه أحبهما إليك؟ قال: «لا، ولكنه أستسقى أول مرة»؛ ثم قال رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم): «إني وإياك وهذين وهذا الراقد، يعني علياً يوم القيامة في مكان واحد»<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن مردويه<sup>(٢)</sup>، عن علي، أن رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) قال: «في الجنة درجة تدعى الوسيلة، فاذا سألتم الله فسئلوا إلي الوسيلة» قالوا: يا رسول الله، من يسكن معك فيها؟ قال: «علي وفاطمة والحسن والحسين»<sup>(٣)</sup>.

---

(١) وأخرجه أيضاً البزار في مسنده: ج ١، ص ١٤٨؛ أبو نعيم الاصبهاني في معرفة الصحابة: ج ٢٠، ص ٤٤٦، برقم ٦٣٣٣؛ المحاملي في أماليه: ج ١، ص ٢٠٦؛ ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية: ج ١١، ص ٢٤٢، برقم ٤٠٥٤؛ الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ٢٦٨؛ الألباني في ظلال الجنة: ج ٢، ص ٣٩١، برقم ١٣٢٢، وغيرهم.

(٢) مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه: ص ١٨٨.

(٣) وأخرجه أيضاً: ابن كثير في تفسيره: ج ٢، ص ٥٦؛ الحافظ السيوطي في جامع الأحاديث: ج ١٤، ص ٣٧٨، برقم ١٤٧٧٣؛ المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١٢، ص ١٠٣، برقم ٣٤١٩٤.

(\*) أي: الشؤون.

### ترئين الفضيلة بتحقيق الوسيلة

إعلم أن الحقيقة المطلقة المحمدية التي هي عبارة عن قابلية الذات الجامعة لجميع القابليات، سواء كانت قابلية التجرد عن جميع النسب والإضافات والأسماء والتعينات، أو قابلية الاتصاف بجميع الأسماء الصفات والشؤون<sup>(١٠)</sup> والاعتبارات، وسيلة للأسماء الإلهية، والصفات الوجودية إلى الذات المطلقة في تحققها وانتشارها للظهور، وكذلك وسيلة للحقايق الإمكانية، الأعيان الثانية إلى الأسماء الإلهية في استفاضتها الوجود والثبوت، وما يتبعه من الكمالات بالفيضين الأقدس والمقدس، وكذلك وسيلة للحقائق كلها إلى الحق سبحانه في تحصيل المقامات الدينية والكمالات القدسية والأذواق الشهودية والأسرار الوجودية.

ولما كانت الجنة محلاً لتشكل الأعمال والأخلاق والحقايق والأوصاف بصورها وأشكالها لتنعم أهلها بها، تشكل نعت تلك الحقيقة المطلقة المسمى بالوسيلة بصورة درجة؛ في الجنة ليست فوقها درجة؛ ولما كانت الأشخاص المذكورون، مظاهر كاملة للحقيقة المطلقة، وكانوا كالجوارح والأجزاء له (صلى الله عليه - وآله - وسلم). كانوا شركاء له (صلى الله عليه - وآله - وسلم) في سكون تلك الدرجة. والحمد لله العلي الأعلى وسلام على عباده الذين اصطفى.

## القسم الثاني<sup>(١)</sup>: فيما ورد فيه مع غيره من الصحابة (رضي الله عنهم)

ألف: الآيات المشتركة بينه وبين الصحابة.

أولاً: الآية الأولى: قال الله تعالى: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَيَّ

سُرْرًا مُتَقَابِلِينَ ﴾<sup>(٢)</sup>.

أخرج ابن مردويه العشاري في فضائل الصديق، عن علي، في قوله تعالى:

﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ ﴾، نزلت في ثلاثة أحياء من العرب في بني هاشم،

وبني تميم، وبين عدي، فيّ، وفي أبي بكر، وفي عمر<sup>(٣)</sup>.

---

(١) القسم الثاني من المعراج التاسع، وقد أورد فيه جملة من الأحاديث النبوية التي اختصت ببعض مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) وبعض الصحابة، ولا يخفى على أهل البحث والدراسة والتحقيق أنّ بعض هذه الأحاديث موضوعة ومكذوبة على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، بدليل ما روي عن معاوية بن أبي سفيان وأمره الولاية بوضع الأحاديث في الشيخين أبي بكر وعمر وفي عثمان وغيرهم من الصحابة، وبشكل ممنهج لغرض تضليل الناس وتشيتهم وإبعادهم عن الحق في اتباع عترة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فكان منها هذه النصوص الكاشفة عن هذه الحرب الفكرية والعقدية على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعترته.

(٢) سورة الحجر، الآية: ٤٧.

(٣) رواه المتقي الهندي في كنز العمال: ج ٢، ص ٤٤٩، وذكر أن ابن مردويه أخرجه في المناقب.

وأخرج ابن أبي حاتم، وابن عسّاكر<sup>(١)</sup>، عن كثير النوا قال، قلت لأبي جعفر: إنَّ فلاناً حدثني عن علي بن الحسين ان هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر، ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ﴾، قال: وَاللَّهِ إِنَّهَا لَفِيهِمْ نَزَلَتْ، وَفِيهِمْ نَزَلَتْ إِلَّا فِيهِمْ؟ قلتُ: وأي غل هو؟ قال: غل الجاهلية، فلما أسلم هؤلاء القوم تحابوا، فأحدث أبو بكر الخاصرة، فجعل علي يسخن يده فيكدها حاضرة أبي بكر، فنزلت هذه الآية<sup>(٢)</sup>.  
وأخرج عبد الرزاق<sup>(٣)</sup>، والضياء<sup>(٤)</sup>، وابن جرير<sup>(٥)</sup>، وابن المنذر، وابن أبي حاتم،

(١) تاريخ مدينة دمشق لابن عسّاكر: ج ٣٠، ص ٣٣٨.

(٢) قال العلامة الأميني رحمه الله تعليقا على هذه الرواية: (لا تدعم أي مآثرة بمثل هذا الاسناد المركب من مجهول كعبد الرحمن العدل، ومحمد الفحام، ومن خرف في آخر عمره - هو أحمد بن جعفر بن مالك ابو بكر القطيعي - حتى كان لا يعرف شيئا مما يقرأ عليه كما قاله أبو الحسن بن الفرات (في ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٤١)، وحكى الخطيب البغدادي في تاريخه: ج ٤، ص ٤، عن أبي عبد الله أحمد بن أحمد بن أحمد القصري، قال: قدمت أنا وأخي في القصر إلى بغداد وأبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي حي وكان مقصودنا درس الفقه والفرايض، فأردنا السماع من ابن مالك. فقال لنا ابن اللبان الفرضي: لا تذهبوا إليه فإن قد ضعف واختل، ومنعت ايني السماع منه؛ قال: فلم نذهب إليه. وذكره ابن حجر في اللسان: ج ١، ص ١٤٥، وقال في ج ٢، ص ٢٣٨، (أنه شيخ ليس بمتقن).

(٣) تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني: ج ٢، ص ٢٢٩٥٥.

وأبو الشيخ، وابن مردويه، عن الحسن البصري قال، قال علي ابن أبي طالب: (فينا والله أهل بدر نزلت ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾)<sup>(٣)</sup>.

وأخرج سعيد بن منصور، والعدني، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والعقيلي<sup>(٤)</sup>، والطبراني<sup>(٥)</sup>، وابن مردويه، والحاكم<sup>(٦)</sup>، عن علي، أنه قال لموسى بن طلحة بن عبيد الله<sup>(٧)</sup>: (والله إني لأرجوا أن أكون أنا وأبوك، ممن قال الله ﴿وَنَزَعْنَا

(١) جامع البيان: ج ٨، ص ٢٤٠.

(٢) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٢٧١.

(٣) وأخرجه أيضاً: البغوي في معالم التنزيل: ج ٢، ص ١٦٠؛ ابن عطية الأندلسي في المحرر الوجيز:

ج ٢، ص ٤٠١؛ ابن الجوزي في زاد المسير: ج ٣، ص ١٣٦؛ أبو حيان الأندلسي: ج ٤، ص ٣٠١؛

ابن كثير في تفسير القرآن العظيم: ج ٢، ص ٢٢٤؛ السيوطي في الدر المنثور: ج ٣، ص ٨٥.

(٤) ضعفاء العقيلي: ج ١، ص ٢١٠.

(٥) المعجم الأوسط: ج ١، ص ٢٥٢.

(٦) المستدرک على الصحيحين: ج ٢، ص ٣٥٤.

(٧) أحد أبرز قادة معركة الجمل الذين خرجوا لحرب أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه

السلام) فكيف يصح نزول الآية فيه وقد مات على حرب علي بن أبي طالب (عليه السلام) في

ساحة المعركة وقد اغتاله مروان بن الحكم بسهم؛ فضلاً عن ذلك فقد أورد العقيلي (الحرث

بن عبد الله الهمداني في الضعفاء: ج ١، ص ٢١٠ ترجمة ٢٥٧) وعليه فالرواية ضعيفة سنداً،

ومنكرة متناً.

مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٦٠﴾ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ: إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ مِنْ ذَلِكَ، فَصَاحَ عَلِيٌّ (عليه السلام) صيحةً، وقال: فمن إذا ان لم تكن نحن أولئك).

الآية الثانية: قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا

مُبْعَدُونَ﴾<sup>(١)</sup>

أخرج ابن أبي عاصم، وابن أبي حاتم، وابن عدي<sup>(٢)</sup>، والعشاري، وابن مردويه، وابن عساکر<sup>(٣)</sup>، عن النعمان بن بشير قال، قال علي ابن أبي طالب في هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ ، قال: أنا منهم، وأبو بكر منهم، وعمر منهم، وعثمان منهم، والزبير منهم، وطلحة منهم، وسعد منهم، وعبد الرحمن منهم<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١٠١ .

(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدي: ج ٣، ص ١٢٢ .

(٣) تاريخ دمشق: ج ١٨، ص ٤٢٣ .

(٤) لا يصح فالزبير وطلحة قد خرجا لحرب علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الجمل فكيف

تسبق لهم الحسن من الله قال وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي وفاطمة

والحسن والحسين إني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم كما مر بيانه سابقاً، فضلاً عن ذلك

وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وابن منيع، وابن أبي عاصم، وأبو نعيم في الحلية، والضياء، عن السعيد بن زيد، وأحمد، والترمذي، وأبو نعيم في المعرفة، وابن عساکر، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) قال: أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة، وأبو عبيدة ابن الجراح في الجنة<sup>(١)</sup>.

---

فإن الرواية ضعيفة لوجود (ذواد بن علبة الحارث الكوفي) فقد ضعفه ابن معين في (تاريخ ابن معين للدارمي: ص ١٠٩) وقد ذكره البخاري في التاريخ الكبير وقال: (يخالف في بعض حديثه: ج ٣، ص ٢٦٤) وذكره العقيلي في الضعفاء وقال عن يحيى بن معين: (ذواد بن علبة ليس بشيء) (ضعفاء العقيلي: ج ٢، ص ٤٨) وقال عنه ابن عبان في المجروحين: ج ١، ص ٢٩٦ (ذواد بن علبة الحارثي من أهل الكوفة كنيته أبو المنذر، يروي عن ليث ومطرف، روى عنه الفضل بن موسى، منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما لا أصل له، وعن الضعفاء ما لا يعرف) وعده في الضعفاء كلاً من ابن عدي، وأبو نعيم الأصبهاني، والحافظ الذهبي وقال في المغني في الضعفاء: ج ١، ص ٣٤١ (ذواد بن علبة، قال النسائي: ليس بالقوي).

(١) لا يصح فقد وقع السيف بينهم وسالت دماء المسلمين في الجمل، وما تبع السقيفة من اغتيالات وما تبع الجمل من حروب، فكيف يكون قادة الحرب جميعاً في الجنة وأين يكون القتال والمقتول في هذه الحروب؟! ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ (سورة النساء، الآية ٤٠)، وفي ذلك قال

الشيخ السبحاني: (أخرج مسلم عن عامر بن سعد، قال سمعت أبي يقول: ما سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لحيّ يمشي أنّه في الجنة إلا لعبد الله بن سلام. إنّ أثر الوهن باد على هذا الخبر بوضوح لانطوائه على تناقض سافر للحديث التالي.

أخرج أبو داود في سننه، عن عبد الرحمان بن الأحنس، أنّه كان في المسجد فذكر رجل عليّاً (عليه السلام) فقام سعيد بن زيد، فقال: أشهد على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنّي سمعته وهو يقول عشرة في الجنة: النبيّ في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير بن العوام في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة، وعبد الرحمان بن عوف في الجنة ولو شئت لسميت العاشر، قال: فقالوا: من هو؟ فسكت: قال: فقالوا: من هو؟ فقال: هو سعيد بن زيد.

وهذا التناقض بين الحديثين يجرّنا إلى القول بوضع أحد الحديثين أو كليهما، ومن البعيد أن لا يسمع سعد ما سمعه سعيد بن زيد من النبيّ في حقّ العشرة المبشرة بالجنة مع أنّه هو منهم. أضف إلى ذلك أنّ لازم صحّة الخبر الأوّل أن يصل عبد الله بن سلام اليهودي - الذي أسلم وبث طائفة كبيرة من الإسرائيليات في أوساط المسلمين - مرتبة يتفوّق فيها على أكابر الصحابة وأعيانهم الذين ضحوا بنفسيهم ونفسيهم في سبيل إعلاء كلمة الله. ثمّ إنّ الذي يسيء الظن بصحة الحديث الثاني أنّ الناقل هو سعيد بن زيد وهو أحد تلك العشرة المبشرة. وما أحسن ما يقال: (بأبي زوجة تمدحها أمّها) وأقول: (بأبي راو ينقل عن النبيّ أنّه من أهل الجنة). إنّ طبيعة الحال تقتضي أن يدلي النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله في حشد كبير، يحضره أكثر العشرة المبشرة بالجنة، لا أن يدلي بكلامه هذا أمام أحدهم خاصّة، ولا ييوح هو أيضاً بما سمعه إلاّ عندما رأى نيل الناس من عليّ (عليه السلام) وذكره بالسوء. (الحديث النبوي بين الرواية

وأخرج الخليلي في مشيخته، عن أنس، وابن حبان في الضعفاء<sup>(١)</sup>، والطبراني، وابن عدي<sup>(٢)</sup>، عن جابر، وفيه كادح بن رحمة، قال: ابن عدي يروي الموضوعات عن الثقات، وابن عساکر، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات<sup>(٣)</sup>، إن رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، قال: «أبو بكر الصديق وزري وخليفتي على أمتي من بعدي، وعمر ينطق عن لساني، وعلي ابن عمي وأخي وحامل رايتي، وعثمان مني وأنا من عثمان»<sup>(٤)</sup>.

وأخرج العقيلي<sup>(٥)</sup>، وابن عساکر<sup>(٦)</sup>، وضعفه، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات<sup>(٧)</sup>، عن شداد بن أوس، أن النبي (صلى الله عليه - وآله - وسلم):

---

والدراية للسبحاني: ص (٢٩٦)).

(١) المجروحين لابن حبان: ج ٢، ص ٢٣٠.

(٢) الكامل في الضعفاء: ج ٦، ص ٨٤.

(٣) الموضوعات: ج ١، ص ٤٠٤.

(٤) يكفي في بطلان الرواية إيراد مجموعة من الحفاظ: الراوي (كادح بن رحمة) في رتبة الضعف والوضع كما أشار المصنف أيضاً إلى ذلك.

(٥) الضعفاء للعقيلي: ج ١، ص ١٤٥.

(٦) تاريخ دمشق: ج ١٣، ص ٣٦٥.

(٧) الموضوعات: ج ٢، ص ٢٩.

قال: «أبو بكر أرفأ أمتي وأرحمها، وعمر بن الخطاب خير أمتي وأعدلها، وعثمان بن عفان أحب أمتي وأكرمها، وعلي ابن أبي طالب آلت أمتي وأشجعها، وعبد الله بن مسعود أبر أمتي وأمنها، وأبو ذر أزد أمتي وأصدقها، وأبو الدرداء أعبد أمتي وأتقها، ومعاوية بن أبو سفيان أحلم أمتي وأجودها»<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن النجار، عن ابن مسعود قال، قال رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم): «أبو بكر، وعمر مني كعيني في رأسي، وعثمان بن عفان مني كلساني في فمي، وعلي ابن أبي طالب كروحي في جسدي»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) من الموضوعات عند ابن الجوزي، وهو صريح في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال سبط ابن الجوزي في الموضوعات تعقيماً على الحديث: (هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وآله - وسلم، وفي الطريقتين - لهذا الحديث - جماعة مجروحون، والمتهم به عندي بشير بن زاذان إما أن يكون من فعله أو من تدليسه عن الضعفاء وقد خلط في إسناده؛ قال ابن عدي: هو ضعيف يحدث عن الضعفاء).

(٢) هذا الحديث كذب على الله ورسوله (صلى الله عليه وآله) وهو من الصناعة الأموية، وقد نسبه المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١١، ص ٦٢٨، ط مؤسسة الرسالة إلى ابن النجار دون أن يكشف عن موضوعه في أي مصنف من مصنفات ابن النجار، ثم تبعه على هذه النسبة الحافظ السيوطي في جامع الأحاديث، وكذا فعل من نقله. ومن ثم فالحديث لا سند له عند من رواه، فضلاً عن ذلك فهو مجهول عند علماء المسلمين ولم يرد في كتبهم المعتمدة.

وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ أَنَسٍ، وَعَنْ أَبِي مَحْجَنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَآلِهِ - وَسَلَّمَ): «قَالَ أَرَأَيْتُمْ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدَّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عَمْرٌ، وَأَصْدَقَهُمْ حَيَاءَ عَثْمَانَ، وَأَقْضَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَفْرَضَهُمْ زَيْدُ ابْنِ ثَابِتٍ، وَأَقْرَاهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِي بَنِ كَعْبٍ، وَأَعْلَمَهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مَعَاذُ بَنِ جَبَلٍ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عَبِيدَةَ ابْنُ الْجِرَاحِ»<sup>(١)</sup>.

وَأَخْرَجَ أَبُو نَعِيمٍ فِي فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ، وَالخَطِيبُ وَقَالَ غَرِيبٌ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَآلِهِ - وَسَلَّمَ)، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَخْتَارَ أَصْحَابِي عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ سِوَى النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَأَخْتَارَ لِي مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً، فَجَعَلَهُمْ خَيْرَ أَصْحَابِي، وَفِي كُلِّ أَصْحَابِي خَيْرٌ، أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ وَعَثْمَانُ وَعَلِيٌّ، وَأَخْتَارَ أُمَّتِي عَلَى

---

(١) الحديث موضوع وكذب على الله ورسوله (صلى الله عليه وآله)، وقد ورد بألفاظ مختلفة في كتب المسلمين، وقد لا يختلف إثنان من أهل العلم بالرواية والدراية بوضعه، وكونه من الأحاديث المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقد ورد في أسناده من عرفوا بالكذب والوضع ك(سفيان بن وكيع؛ وداود العطار؛ وقتادة؛ ومحمد بن بشار؛ وعبد الوهاب بن عبد المجيد؛ وخالد الحذاء؛ وأبو قلابة؛ ومحمد بن يزيد الرهاوي؛ وكوثر بن كليم) فهؤلاء بعض من ابتليت بهم الأمة، ولو تتبعنا ما قيل فيهم لخرج الكتاب عن عنوانه فمن أراد مراجعة الحديث وأسانيده يجد حقيقة وضعه ناصعة.

سائر الأمم؛ فبعثني في خير قرن، ثم الثاني ثم الثالث كثير، ثم الرابع فرادى»<sup>(١)</sup>.  
 وَأَخْرَجَ ابْنَ عَدِيٍّ، وَابْنَ عَسَاكِرَ، وَفِيهِ سَلِيمَانُ بْنُ عَيْسَى السَّجْزِيِّ، قَالَ: ابْنُ  
 عَدِيٍّ يَضَعُ الْحَدِيثَ<sup>(٢)</sup> عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَآلِهِ -  
 وَسَلَّمَ): «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَصْحَابِي، وَقَالَ أَحَبُّهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُ  
 وَعِثْمَانُ وَعَلِيٌّ»<sup>(٣)</sup>.

(١) قال الشهيد السيد حسين الرجا شهيد حنظلة في مدينة الرقة السورية (رحمه الله) في كتابه الموسوم  
 بد (دفاع من وحي الشريعة: ص ٣٧٤، تعليقا على هذا الحديث: (المؤاخذات على هذا الحديث  
 كثيرة منها: ترتيب الأربعة فيه وفي كل حديث يجمعهم كترتيبهم في الخلافة؛ على أن رسول الله  
 (صلى الله عليه وآله وسلم) ما كان يرتبهم هكذا في الحقيقة. ومنها ترحم الرسول (صلى الله عليه  
 وآله وسلم) عليهم بعد ذكرهم.

أقول: بل يكفي بترحم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليهم وهم أحياء بعد إيراد ذكرهم  
 وهم بهذا الترتيب الزمني لهم في الجلوس على كرسي الخلافة الإسلامية، لخير دليل على أن  
 الحديث موضوع، ومصنوع في مصانع التزوير والتلفيق والنفاق؛ فضلا عن ذلك فقد أعقب  
 الهيثمي هذا الحديث بقوله: (رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف) (مجمع الزوائد: ج ١٠،  
 ص ١٦).

(٢) الكامل: ج ٣، ص ٢٨٩.

(٣) هذا الحديث موضوع وصريح في الكذب على لسان سليمان بن عيسى السجزي.

وأخرج الترمذي وقال حسن غريب، والطبراني، والحاكم، عن علي قال، قال رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم): «إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نَجْبَاءَ رَفَقَاءَ، وَأَعْطِيتُ أَنَا أَرْبَعَةَ عَشْرَ، عَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَجَعْفَرُ وَحَمْزَةُ وَأَبُو بَكْرٌ وَمُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ وَبِلَالٌ وَسَلْمَانُ وَعِمَارٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَالْمُقَدَّادُ وَحَذِيفَةُ ابْنُ الْيَمَانِ»<sup>(١)</sup>.

وأخرج الخطيب، وابن عساکر، عن أنس قال، قال رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم): «لِكُلِّ شَيْءٍ أَسٌّ، وَأَسُّ الْإِيمَانِ الْوَرَعُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ فَرْعٌ، وَفَرْعُ الْإِيمَانِ الصَّبْرُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ، وَسَنَامُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَمِي الْعَبَّاسُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ سَبَطٌ، وَسَبَطُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ جَنَاحٌ، وَجَنَاحُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو بَكْرٌ وَعَمْرٌ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ مَجْنٌ، وَمَجْنُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلِيُّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) لا يختلف حال هذا الحديث عن البقية في هذا القسم من المعراج التاسع، فهذا الحديث من الأحاديث التي أقر الألباني السلفي بضعفه في كتابه (ضعيف سنن الترمذي: ص ٥٠٩) وعله سنده كما عند الذهبي في (ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٤٠٢)، هو (كثير بن إسماعيل النواء) بضعفه أبو حاتم والنسائي.

(٢) هذا الحديث منكر وضعيف وعلته في ضعف رجال سنده ونكارتهم، ومنهم (الحكم بن ظهير) قال عنه البخاري في التاريخ الصغير: ج ٢، ص ١٩٥: (منكر الحديث)، وأورده النسائي في الضعفاء والمتروكين: ص ١٦٦، باب: الحاء، وترجم له ابن أبي حاتم الرازي في الجرح ←

الرافعي عن أبي زران، أن رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، قال: «لكل نبي خليل، وإن خليلي وأخي علي، ولكل نبي وزير، ووزيري أبو بكر وعمر»<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن عساكر، عن أنس، أن رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، قال: «من أحب أن ينظر إلى إبراهيم في خلقه فلينظر إلى أبي بكر في سماحته، ومن أحب أن ينظر إلى نوح في شدته فلينظر إلى عمر في شجاعته، ومن أحب أن ينظر إلى إدريس في رفعة فلينظر إلى عثمان في رحمته، ومن أحب أن ينظر إلى يحيى بن زكريا في جهادته فلينظر إلى علي في طهارته»، قال ابن عساكر: هذا حديث شاذ

---

والتعديل: ج ٣، ص ١١٨، برقم ٥٥٥، وأورد أقوال عدة في تضعيفه والإعراض عن حديثه.

(١) تعارض مع ما جاء من الأحاديث في أن علي هو وزيره، ونسبه المتقي الهندي إلى الرافعي ولم يورد سنده، وكذا فعل السيوطي في جامع الأحاديث، إلا أن المتبع لهذا اللفظ يجد أن هناك جملة من الأحاديث الموضوعية التي صيغت على هذا النحو؛ (إن لي وزيرين في أهل السماء ووزيرين من أهل الأرض فوزيري في أهل السماء، جبرائيل وميكائيل، ووزيري من أهل الأرض، أبو بكر وعمر)!! فما حاجته إلى الوزراء في السماء فضلاً عن ذلك فإن هذه الصياغات جاءت لتعرض التدافع مع الأحاديث الشريفة الصحيحة في مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) واختصاصه بالوزارة.

بمرة وفي اسناده غير واحد مجهول<sup>(١)</sup>.

وأخرج الرافعي، عن أبي هريرة قال، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله - وسلم): «هبط جبرئيل فقال يا محمد إن الله يقرءك السلام ويقول: تأتي يوم القيامة كل أمة عطاشاً، إلا من أحب أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً»<sup>(٢)</sup>.

وأخرج عبد بن حميد، وأبو نعيم في فضائل الصحابة، وابن عساکر، عن أبي هريرة قال، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله - وسلم): «لا يجتمع حبُّ هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن، أبي بكر وعمر وعثمان وعلي»<sup>(٣)</sup>.

---

(١) كذب على الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد صرح المصنف في بيان حال سند

الحديث كما ذكر الحافظ ابن عساکر في تاريخ دمدينه دمشق: ج ٧، ص ١١٢.

(٢) كذب على الله ورسوله صلى الله عليه وآله، فهذا الحديث موضوع، قال العقيلي في كتابه

الضعفاء: ج ٤، ص ٢٢ (قال لي أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار: كان يضع الحديث) وقد

أورده الرافعي في أخبار قزوين: ج ١، ص ٣٧٤، بسنده.

(٣) الحديث من الأحاديث المكذوبة على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فضلاً عن ذلك فإن

سنده مطعون فيه، فيزيد بن حبان النبطي؛ وأورده البخاري في تاريخه الكبير: ج ٨، ترجمة ٣١٨٣

وقال فيه: (عنده غلط كثير) وفي تاريخه الصغير: ج ٢، ص ١٥٨، قال: (عنده وهم كثير) وذكره

ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: (وكان ممن يخطئ ويخالف): (ج ٧، ص ٦١٩)؛ وأورده

الذهبي في المغني في الضعفاء: ج ٢، ص ٥٣٥، ترجمة ٧٠٩٠ وأورد قول البخاري فيه. وذكره

وأخرج أبو نعيم في فضائل الصحابة، وابن عساكر، عن علي، وابن عساكر، عن حذيفة، إنَّ رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) قال: «يا علي إنَّ الله أمرني أن أأخذ أبا بكر والدًا، وعمر مشيرًا، وعثمان سندًا، وأنت يا علي ظهرا، فأنتم أربعة قد أخذ الله ميثاقكم في أم الكتاب، لا يحبكم إلا مؤمن، ولا يبغضكم إلا منافق، أنتم خلائف نبوتي، وعقد ذمتي، وحجتي على أمتي<sup>(١)</sup>، لا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تغافروا<sup>(٢)</sup>».

---

ابن حجر في تقريب التهذيب وقال: (يخطئ) ج ٢، ص ٣٢٣، ترجمة برقم ٧٧٣٥.

(١) إلى هنا أروده ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق. وأما الزيادة التي وردت في آخر الحديث فقد جاءت في فضائل الصحابة لابي نعيم: ج ١، ص ٣٦٣.

(٢) كذب على الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)؛ فعند ابي نعيم: (ولا تدابروا وتغافروا).

أقول: الحديث من الأحاديث التي تصرخ بالوضع والكذب على الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) فمن كانوا بهذه السمات لا يتقاطعون ولا يتدابرون بالسوء فيما بينهم.

أما حال سنده فقد تتبعه ابن جوزي، والخطيب البغدادي، والذهبي، وغيرهم؛ فقد أورد ابن الجوزي في الموضوعات: ج ١، ص ٤٠٢؛ وقال الخطيب البغدادي بعد أن أورد في تاريخ بغداد: ج ٩، ص ٣٤٨: (هذا الحديث منكر جداً، لا أعلم من رواه بهذا الإسناد إلا ضرار بن سهل وعنه الغباغبى وهما جميعاً مجهولان). وقال الذهبي في ميزان الاعتدال عند ترجمة ضرار بن سهل برقم ٣٩٥٠: ضرار بن سهل عن الحسن بن عرفة، بخبر باطل، ولا يدري من ذا الحيوان - أي: ضرار بن سهل لكونه من المجاهيل -).

وأخرج الترمذي، وَعَزَبَ، وأبو نعيم في فضائل الصحابة، وابن عساكر، وروى الحاكم آخره عن علي، أن رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) قال: «رحم الله أبا بكر زوجني ابنته، وحملني إلى دار الهجرة، وأعتق بلائاً من ماله، وما نفعني مال في الإسلام ما نفعني مال أبي بكر؛ رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مرأً لقد تركه الحق وما له من صديق، رحم الله عثمان لتستحييه الملائكة وجهز جيش العسر وزاد في مسجدنا حتى وسعنا، رحم الله علينا اللهم أدر الحق معه حيث دار»<sup>(١)</sup>.

(١) الحديث منكر وكذب على الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) فإما المتن فقد ورد فيه ما يكشف زيف قائله وكذبه، وذلك لأمر، منها:

١. إن ترتيب الأسماء جاء بترتيبهم في الخلافة.  
٢. ورد الترحيم عليهم بعد ذكر أسمائهم مما يدل على تاريخ صناعة الحديث بعد انتهاء الخلافة وبدأ مرحلة ملك بني أمية. أما سند الحديث فهو مطعون فيه، فقد ورد فيه (مختار بن نافع أبو إسحاق التميمي) وقد قالوا فيه ما يلي:

١. قال البخاري في تاريخه الصغير: ج ٢، ص ٨٧: (منكر الحديث).  
٢. وقال أيضاً في الضعفاء الصغير: ص ١١٤: (منكر الحديث).  
٣. قال ابن حبان في كتاب المجروحين: ج ٣، ص ٩: (روى عنه العراقيون منكر الحديث جداً، كان يأتي بالمناكير عن المشاهير، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك، ثم ساق حديثه: (رحم الله أبا بكر زوجني ابنته...)).

مسلم، عن أبي هريرة، أن رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) كان على جبل حراء فتحرك، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «أسكن حراء، فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد»<sup>(١)</sup>، وعليه النبي (صلى الله عليه - وآله -

٤ . وأورده مجموعة من علماء الرجال ضمن قائمة الضعفاء، وهم: ابن عدي الجرجاني في الكامل في

الضعفاء: ج٦، ص ٤٤٥؛ أبو نعيم الاصبهاني في الضعفاء: ص ١٤٨ .

٥ . ترجم له المزي في تهذيب الكمال: ج٣٧، ص ٣٢١، وقال: (قال ابو زرعة - عنه - : واهي

الحديث). وقال البخاري والنسائي وأبو حاتم: منكر الحديث. وقال النسائي في موضع آخر:

ليس بثقة. وقال ابن الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم.

(١) لا يخفى على الباحث والمتأمل لتاريخ الإسلام وحياة رموزه، إن هذا الحديث كذبٌ كغيره من

الأحاديث السابقة واللاحقة في هذا القسم من المعراج التاسع، والذي خصصه المصنف لما

أشترك به الإمام علي (عليه السلام) مع غيره من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

من المناقب.

فالمتن كما يظهر من إدراج هذه الأسماء موضوع لا محالة لاسيما وإن ترتيب المناقب فيه جاءت بحسب

تسلسل الأسماء، فقد أدرجها على النحو التقابلي فقال: (كان على حراء هو أي النبي (صلى الله

عليه - وآله - وسلم) وأبو بكر وعثمان وعلي وطلحة والزبير) يقابلها في تسلسل الصفات قوله:

(فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد) وأراد الراوي بهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فهو

النبي، وأبو بكر يقابله الصديق، وعثمان يقابله الشهيد وهما صفتان حرص أبناء العامة على

إلصاقها بأبي بكر وعثمان أي: كونه الصديق وعثمان الشهيد. إلا أن السؤال المطروح من كان

وسلم) وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص .  
وَأَخْرَجَ الْمَلَاءُ فِي سَرِيَّتِهِ، أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَآلِهِ - وَسَلَّمَ)، قَالَ: «إِنَّ  
اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ حُبَّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، كَمَا افْتَرَضَ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ  
وَالصَّوْمَ وَالْحَجَّ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَضْلَهُمْ فَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ الصَّلَاةَ وَلَا الزَّكَاةَ وَلَا الصَّوْمَ  
وَلَا الْحَجَّ»<sup>(١)</sup>.

شهيدياً فلا شك يكون قاتله ظالماً ومن أهل النار، وإلا لا يمكن أن يصح عقلاً أو إيماناً أو عقيدة  
أن يكون الشهيد وقاتله في الجنة؟ وإلا لبطل الثواب والعقاب، ولأختلفت الموازين.  
وعليه: كيف يصح أن يجتمع القاتل والمقتول في الجنة، فيجتمع عثمان بن عفان الذي وصفته  
(الرواية) بالشهيد مع قاتله وهو الصحابي (عبد الرحمن بن عديس البلوي الذي شهد البيعة  
تحت الشجرة؛ كما ينص على ذلك ابن أبي شيبه في مصنفه: ج ٧، ص ٤٩٢؛ وابن أبي عاصم في  
السنة: ص ٥٨١؛ وابن عبد البر في الاستذكار: ج ٢، ص ٣٨٩؛ وقد ثبت في صحيح مسلم عن  
جابر بن عبد الله عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: «لا يدخل النار أحد بايع  
تحت الشجرة» وفي صحيح مسلم أيضاً عن جابر أن غلام حاطب بن أبي بلتعة قال: يا رسول  
الله ليدخلن حاطب النار، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كذبت لا يدخلها فإنه  
شهد بدرًا والحديبية». ومن ثم لا يمكن أن تكون هذه الأحاديث صحيحة؟! بل هي موضوعة  
ومكذوبة فيها على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لصريح مخالفتها للقرآن والسنة.

(١) أقول: هذا الحديث كذب صريح على الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يفرض الله

تعالى على مسلم حب أحد غير محمد وعترته (صلوات الله عليهم أجمعين) في آية المودة ﴿قُلْنَا

قال أبو حفص عمر بن عبد المجيد المبانشي في المجالس المكية، حدثنا الشيخ الإمام زين الدين أبو محمد عبد شميعة بن محمد بن أبي عاصم الحسني، قال الشيخ الإمام الزاهد أبو سعيد محمد بن سعيد الزنجاني وعاش مائة وعشرين سنة، حدثنا سالم بن عبد الله بن سالم وعاش مائة وثلاثين سنة، حدثنا أبو الدنيا الأشج، حدثنا علي ابن أبي طالب قال، قال رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم): «مَا ثَبَتَ الْعَرْشَ إِلَّا بِحَبِّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعِثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَمَا رَفَعَ أَرْكَانَ الْعَرْشِ إِلَّا بِحَبِّ جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَاسْرَافِيلَ، وَمَا خَدَّمَ اللَّهُ أَجَلَ مِنْهُمْ»<sup>(١)</sup>.

أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴿١٠﴾، وقد مرَّ في الكتاب جملة من الأحاديث الشريفة والصحيحة في بيان هذه الحقيقة؛ فضلاً عن ذلك فإن الحديث ضعيف لأجل إسحاق بن إبراهيم بن عباد الديري فقد قال فيه الذهبي: (ما كان الرجل صاحب حديث إنما أسمعته أبوه واعتنى به، سمع من عبد الرزاق تصانيفه، وهو ابن سبع سنين أو نحوها، وسماعه من عبد الرزاق متأخر جداً بعدما تغير) (ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٨١).

(١) هذا الحديث موضوع وقد نص على وضعه وضعف سنده غير واحد من أهل الاختصاص بعلم الرواية، وقد قال في ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٥٢٢، فقال: (أبو الدنيا الأشج المغربي كذاب طريقي، كان بعد الثلثمائة أَدعى السماع من علي بن أبي طالب - (عليه السلام) - وبعضهم سماه أبا الحسن علي بن عثمان البلوي، وبكل حال فالأشج المعمر كذاب من بابة رفق الرجال وجعفر بن مسطور...) وقال ابن حجر في لسان الميزان: ج ٤، ص ١٣٤: (حديث بقله حياء) بعد الثلاث مائة عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فافتضح بذلك وكذبه لنقادون).

قال الميانشي هذا حديث حسن ورد إلينا كما نقلناه وهو خماسي في غاية العلو، قلت: لا والله ما هو بحسن ولا ضعيف، وأبو الدنيا أحد الكذابين الكبار ادعى بعد الثلاثئة انه سميع من علي فكذبه الناس والعجب من قول الميانشي- أنه حسن!!، كذا في جمع الجوامع.

وأخرج الحافظ عمر بن محمد بن محمد بن حضر- الملاء في سيرته، أن الشافعي روى بسنده، أنه (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، قال: «كنت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي، أنواراً على يمين العرش قبل أن يخلق الله آدم بألف عام، فلما خلق أسكنا ظهره، ولم نزل نتقل في الأصلاب الطاهرة حتى نقلني الله إلى صلب عبد الله، ونقل أبا بكر إلى صلب قحافة، ونقل عمر بن الخطاب إلى صلب الخطاب، ونقل عثمان إلى صلب عفان، ونقل عليا إلى صلب أبي طالب، أختارهم لي أصحاباً؛ فجعل أبا بكر صديقاً، وعمر فاروقاً، وعثمان ذي النورين، وعلياً وصياً؛ ومن سب أصحابي فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله، أكبه الله في النار على منخريه»<sup>(١)</sup>.

---

(١) أقول: هذا الحديث كذب صريح على الله ورسوله (صلى الله عليه وآله) وذلك لما يلي:

١- إنَّ أغرب ما في الحديث إقرار الواضع بأن علي بن أبي طالب هو وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فغفل أن يرفعها من الحديث فهذا خلاف عقيدة أهل السنة والجماعة.

٢- إن الأمة الاسلامية في خلافة معاوية وبني مروان قد شرّعت سبَّ علي (عليه السلام)، لا سب

الصحابة؛ وهذا يكونون قد سبوا الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم).

٣- قال العلامة الأميني (رحمه الله) في الغدير (ج ١٠، ص ٧٦، بعد أن أورد جملة من الأحاديث للرد عليها وبيان فسادها وزيفها، أنه قال عقب هذا الحديث: (نحن في إبطال هذا الحديث في غنى عن النظرة إلى إسناده المحذوف لكننا مهما ذهلبنا عن شيء فلا يفوتنا العلم بأن الأصلاب الأموية غير طاهرة وإنما هي (الشجرة الملعونة) في القرآن راجع: ج ٨، ص ٢٥٤-٢٥٥ ط ١:

إن الخيار من البرية هاشم	وبنو أمية أزدل الأشرار
وبنو أمية عدوهم من خروج	ولهاشم في المجد عود نضار
أما الدعاة إلى الجنان فهاشم	وبنو أمية من دعاة النار
وبهاشم زكت البلاد وأعشبت	وبنو أمية كالسراب الجاري

ذكرها الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٦٦ لأبي عطاء أفصح السندي.

وتجد في غضون أجزاء كتابنا هذا نبذا وافية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) وبقية الصحابة مما فيه غنى وكفاية في سقوط الأمويين عن مستوى الاعتبار والنزاهة في الجاهلية والاسلام، على ما يؤثر عنهم في العهدين من المخازي والمخاريق المؤكدة لذلك كله، فنحن نحاشي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن أن يصف تلکم الأصلاب بالطهارة في عداد الأصلاب الطاهرة التي تنقل فيها الرسول الأظهر ووصيه المطهر أمير المؤمنين علي عليهما وآلهما السلام. وهي الشجرة الطيبة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين. على أنا لم نجد في أبي قحافة والخطاب وأسلافهما ما يمكن أن يعد من المآثر البشرية فضلا عن المآثر الدينية التي نقطع بعدم تحليهما بها فقد أسلفنا الكلام حول إسلام أبي قحافة: ج ٧، ص ٣١٢-٣٢١، ط ١، وأما الخطاب فمن المقطوع به أنه لم يسلم وقد ثبت عن عمر

وأخرج المحب الطبري في زمانته وعهدته عليه، أنه (صلى الله عليه - وآله - وسلم) قال: «أخبرني جبرئيل أن الله تعالى لما خلق آدم، وأدخل الروح في جسده، أمرني أن أخذ تفاحة من الجنة فاعصرها في حلقه، فعصرتها فيه، فخلق الله من النطفة الأولى أنت، ومن الثانية أبا بكر، ومن الثالثة عمر، ومن الرابعة عثمان، ومن الخامسة علياً، فقال آدم: يا رب من هؤلاء الذين أكرمهم؟ فقال الله تعالى: هؤلاء خمسة أشباح من ذريتك، وهم أكرم عندي من جميع خلقي، أي: أنت أكرم الأنبياء والرسل، وهم أكرم أتباع الرسل؛ فلما عصى آدم ربه، قال: يا رب بحرمة أولئك

---

قوله لعباس عم النبي صلى الله عليه وآله يوم أسلم: يا عباس! فوالله لإسلامك يوم أسلمت كان أحب إلي من إسلام الخطاب لو أسلم. وأما عفان فسل عنه الكلبي والبلاذري فإن لهما في (المثالب) و(الأنساب) جمل تعرب عن مجمل حقيقة الرجل دون تفصيلها. وإنما أسلفنا القول حول الألقاب في: ج ٢، ص ٣١٢-٣١٤، ج ٣، ص ١٨٧، ط ٢؛ وإن الصديق والفاروق من الألقاب الثابتة الخاصة بمولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) وإنما تداولتها الناس للرجلين وعند ذلك وضعوا مثل هذه المفتعلات. ونحن لا نسترسل في بيان حكم سب الصحابة لكننا لو أخذنا بإطلاق هذه الرواية وقلنا: أن المخاطبين منهم كانوا مكلفين بمفادها لأشكل الأمر في أكثر الصحابة الذين اطرده بينهم السباب المقذع، والوقية الفاضحة، والعداء المحتدم حتى أنه كان قد يؤل الأمر من جراء ذلك إلى المقاتلة، فهل هؤلاء كلهم يكبون في النار على مناخرهم؟ أنا لا أدري. (الغدِير: ج ١٠، ص ٧٧).

## الأشباح الخمسة الذين فضلتهم إلا تبت عليّ، فتاب الله عليه»<sup>(١)</sup>.

(١) الحديث من الأحاديث الموضوعية والمكذوبة على الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد صرح بوضعه وكذبه العجلوني في كشف الخفاء: ج ١، ص ٢٤٩، نقلاً عن الحافظ السيوطي فإنه قال: (كذب موضوع)؛ ولنا فيه تعليماً وافيةً في كتابنا الموسوم بـ(هذه فاطمة عليها السلام) ج ١، ص ١٢٤-١٢٥، وجاء فيه: (لم تقتصر المدرسة الأمامية على حديث الأشباح رواية وكتابة، وإنما تعدى هذا الحديث إلى المدرسة السنية كذلك. فقد أوردت بعض مصادر أبناء العامة حديث الأشباح بصيغة أخرى أرادوا بها تحريف الحقيقة ونسب هذه المنقبة إلى غير أهلها. لينالوا حظاً من الدنيا وما لهم في الآخرة من نصيب.

والصيغة التي صيغ بها الحديث هي: (عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «أخبرني جبرائيل أن الله تعالى لما خلق آدم وأدخل الروح في جسده أمرني أن آخذ تفاحة من الجنة فاعصرها في حلقة فعصرتها في فمه فخلقك الله من النقطة الأولى أنت يا محمد ومن الثانية أبا بكر ومن الثالثة عمر، ومن الرابعة عثمان، ومن الخامسة علي فقال آدم: كم هؤلاء الذين كرمتهم؟ فقال الله تعالى: هؤلاء خمسة أشباح من ذريتك، وقال: هؤلاء أكرم عندي من جميع خلقي، قال: فلما عصى آدم ربه قال: ربِّ برحمة ألائك الأشباح الذين فضلتهم إلا تبت علي فتاب الله عليه»)(الرياض النضرة: ج ١ ص ٥١)..

وهذا الحديث ذكره المحب الطبري ونقله عنه ابن حجر، وبعد أن أورده قال: (عهده عليه) (الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ٥٠).

ونحن نسأل ابن حجر عن الدافع الذي جعله يرمي بعهدته الحديث في وزر الطبري.

إلا اللهم إنه يعلم جيداً أنه موضوع ومنكر سناً ومتناً فنقله مع قبحه لأنه ينسجم مع عقيدته

السلفية.

والرواية التي تصرخ بالوضع، قد قال بكذبها كل من خاتمة الحفاظ السيوطي والعجلوني (كشف الخفاء للعجلوني: ج ١ ص ٢٣٣).

ومع هذا فقد أورد العلامة الشيخ الأميني (أعلى الله مقامه) أدلة كثيرة، وشواهد محكمة على بطلان الرواية وكذبها فأشفي بها وأورده صدور المؤمنين (الغدير للأميني: ج ٧ ص ٢٩٩).  
ونضيف لما أورده العلامة الأميني دليلاً آخر لننال بذلك الأجر والثواب ونشارك القارئ الكريم بالأجر أيضاً. جاء في الرواية:

«أمرني أن آخذ تفاحة من الجنة فأعصرها في حلقة فعصرتها في فمه - إلى قوله - فقال آدم من هؤلاء الذين أكرمتهم فقال الله تعالى: هؤلاء خمسة أشباح من ذريتك».

من المعروف في اللغة أن الإحساس بالأشباح هو من خاصية حاسة البصر، أي الرؤية بواسطة العين، ولا تعرف الأشباح من حاسة الذوق، وعن طريق الفم على شكل قطرات؛ إذ قالت العرب في التصريف: أسماء الأشباح وهو ما أدركته الرؤية والحس، والشَّبْحُ: ما بدلك شخصه من الناس وغيرهم من الخلق، والجمع أشباح (لسان العرب لابن منظور: ج ٢، ص ٤٩٤، فصل الشين المعجمة؛ كتاب العين للخليل الفراهيدي: ج ٣، ص ٩٩، باب الحاء والشين والميم).

فهذا ما عليه العقلاء، أما أن تعرف الأشباح عن طريق الفم فهذا خاص فقط بواضع الحديث.  
ومع بطلان الحديث سنداً ومتناً إلا أنّ الذي يستفاد منه أنه يدل على أن حديث الأشباح الخمسة كان معروفاً عند الرواة وأنه منقبة من مناقب العترة النبوية صلوات الله عليهم، فأراد البعض ممن أعماه التعصب أو سعى في إرضاء المخلوق بسخط الخالق أو هو ممن كان همه الوحيد الدينار والدرهم، أن ينال أحد هذه الخصال فنسج هذا الحديث بخيوط أوهن من خيوط العنكبوت.)

وأخرج أحمد، والحاكم، عن علي قال، قال رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) لي ولأبي بكر يوم بدر: «مع أحدكما جبرئيل ومع الآخر ميكائيل، واسرافيل ملكٌ عظيم يشهد القتال ويكون في الصف»<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن عسّاکر، وابن النجار، عن الحسين ابن علي قال، قال رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم): «لا تسبوا أبا بكر وعمر، فإنّهما سيّدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين، إلا من النبيّن والمرسلين، ولا تسبوا الحسن والحسين فإنّهما سيّدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين، ولا تسبوا علياً فإنّه من سبّ علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سبّ الله ومن سبّ الله فعذبه الله»<sup>(٢)</sup>.

(١) هذا الحديث لا يصحّ فالتاريخ لم ينقل أيّ دور لأبي بكر في قتال المشركين يوم بدر ومن ثمّ ما المسوغ لوجود ميكائيل أو جبرائيل مع أبي بكر. في حين لن يستطيع أحد من الناس إلا إذا كان معانداً أو في قلبه مرض أن ينكر دور الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) يوم بدر وأثره في تحقيق النصر بإذن الله تعالى، ومن ثمّ فوجود جبرائيل أو ميكائيل إلى جانبه يصبح أمراً بديهيّاً لا يقبل الريب. أما سند الحديث فقد قال فيه الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٦، ص ٨٢: (رواه أحمد بنحوه والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف).

(٢) هذا الحديث كغيره من الأحاديث التي تلاعب بها أعداء الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقد (ضيف كذباً وزوراً في صدر الحديث لفظ (لا تسبوا أبا بكر وعمر فإنّهما سيّدا كهول أهل الجنة) وقد غفل الواضع لهذا اللفظ إن بالجنة ليس فيها كهول فهذه الصفات من نتائج

وَأَخْرَج الطبراني، وابن عساكر<sup>(١)</sup>، عن عبد الله بن أبي أوفى، أن رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، قال: «يَا أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ لَقَدْ أَرَانِي اللَّهَ اللَّيْلَةَ مَنَازِلَكُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَقَدَرُ مَنَازِلِكُمْ مِنْ مَنزِلِي، يَا عَلِيُّ أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مَنزِلَكَ مُقَابِلَ مَنزِلِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِنْ مَنزِلَكَ فِي مُقَابِلِ مَنزِلِي؛ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنِّي لِأَعْرِفُهُ رَجُلًا بِاسْمِهِ وَأَسْمِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ إِذَا أَتَى بَابَ الْجَنَّةِ لَمْ يَبْقَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِهَا وَلَا غُرْفَةٌ مِنْ غُرْفِهَا إِلَّا قَالَ لَهُ: مَرْحَبًا مَرْحَبًا هُوَ أَبُو بَكْرٍ بَنُ أَبِي قَحَافَةَ؛ يَا عَمْرُ لَقَدْ رَأَيْتَ فِي الْجَنَّةِ قَصْرًا مِنْ دَرَّةٍ بِيضَاءَ شَرْفِهِ لَوْلَوْ أَبْيَضُ مَشِيدٌ بِالْيَاقُوتِ فَأَعْجَبَنِي حَسَنُهُ، فَقُلْتُ يَا رِضْوَانَ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ فَقَالَ لَفَتِي مِنْ قَرِيشٍ فَظَنَنْتَهُ لِي فَذَهَبْتَ لِأَدْخُلَهُ فَقَالَ لِي رِضْوَانَ هَذَا لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَلَوْلَا غَيْرُكَ يَا أَبَا حَفْصٍ لَدَخَلْتَهُ يَا عَثْمَانَ لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقًا فِي الْجَنَّةِ وَأَنْتَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ يَا طَلْحَةَ وَيَا زُبَيْرَ بْنَ كَعْبٍ يَا لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٍّ وَأَنْتَ حَوَارِيٌّ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَقَدْ بَطَى بِكَ عَنِّي حَتَّى خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ قَدْ هَلَكْتَ ثُمَّ جِئْتَ وَقَدْ عَرَقْتَ عِرْقًا شَدِيدًا فَقُلْتَ لَكَ مَا أَبْطَا بِكَ عَنِّي لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ قَدْ هَلَكْتَ فَقُلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَثْرَةَ مَالِي مَا زِلْتُ مَوْقُوفًا مُحْتَبَسًا اسْأَلُ عَنِ مَالِي مِنْ أَيْنَ

---

البدن في الحياة الدنيا الذي يتعرض للأمراض والضعف والكبر فيصبح الإنسان متهالك من

الوهن وهذا كله ليس في صفات أهل الجنة.

(١) تاريخ مدينة دمشق: ج ٣٥، ص ٢٦٦.

اكتسبته وفيما انفقته»<sup>(١)</sup>.

وأخرج أحمد<sup>(٢)</sup>، والترمذي، وابن ماجه، والرويانى، والحاكم، والضياء، عن

(١) والحديث منكر وضعيف، والكذب على الله ورسوله (صلى الله عليه وآله) ظاهر فيه؛ فقد أدخلت فيه تعابير وألفاظ سمجة وغريبة على السياق البياني للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم؛ أيعقل أن النبي (صلى الله عليه وآله) لا يعلم لمن هذه البيوت باستثناء بيت علي (عليه السلام) كما هو واضح في سياق الحديث فقد أخبر (صلى الله عليه وآله) بموضع منزله؛ في حين وجدنا أن النبي (صلى الله عليه وآله) لم يتعرف على بقية المنازل فهو معارض لصدر الحديث حينما قال: (لقد أراني الله منازلكم) ثم كيف يعقل: أن النبي (صلى الله عليه وآله) لا يعلم أين منزله؟! أو يمتنع من الدخول لمنزل عمر خوفاً من غيره عمر وإلا لدخله!!

أما سند الحديث فهو مطعون فيه عند أهل السنة والجماعة ف(عمار بن سيف الضبي) ترجم له ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل: ج ٦، ص ٣٩٣، فقال: (سمعت يحيى بن معين يقول: عمار بن سيف ليس حديثه بشيء، وحدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبي عن عمار بن سيف فقال: كان شيخاً صالحاً وكان ضعيف الحديث، منكر الحديث، وقال: سمعت أبو زرعة يقول: عمار بن سيف: ضعيف). أما عبد الرحمن بن حمد المحاربي، فقد أورده العقيلي في الضعفاء: ج ٢، ص ٣٤٧، وقال: بلغنا أن المحاربي كان يدلّس. وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: ج ٥، ص ٢٨٢، فقال: سألت أبي عن عبد الرحمن المحاربي، فقال: صدوق إذا حدث عن الثقات، ويروي عن المجهولين أحاديث منكرة، فيفسد حديثه بروايته عن المجهولين). وقال فيه الذهبي نقلاً عن ابن معين في المغني في الضعفاء: ج ١، ص ٦١١: (يروي المناكير عن المجهولين).

(٢) مسند أحمد: ج ٥، ص ٣٥١.

عبد الله بن بريدة، عن أبيه، أن رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، قال: «إن الله يحب من أصحابي أربعة، أخبرني أنه يحبهم، وأمرني أن أحبهم علي وأبو ذر وسلمان والمقداد وابن الأسود»<sup>(١)</sup>.

وأخرج الطبراني<sup>(٢)</sup>، عن أنس قال، قال رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم): «ثلاثة تشتاق لهم الحور العين، علي وعمار وسلمان»<sup>(٣)</sup>.

وأخرج أبو يعلى<sup>(٤)</sup>، عن علي، قال: (أتى جبرئيل النبي (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، فقال: يا محمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم علي أبي طالب وأبو ذر والمقداد)؛ قال: وأتاه جبرئيل فقال: يا محمد أن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك، وعنده أنس بن مالك، فرجا أن يكون لبعض الأنصار، فأراد أن يسأل

---

(١) وأخرجه أيضاً: ابن المغازلي الشافعي في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٢٣١؛ ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: ج ٢١، ص ٤٠٩؛ المزي في تهذيب الكمال: ج ١١، ص ٢٥١؛ الذهبي في سير أعلام النبلاء: ج ١، ص ٥٤٠، وغيرهم.

(٢) المعجم الكبير: ج ٦، ص ٢١٥، وفيه بلفظ: «ثلاثة يساق إليهم الحور العين، علي وعمار وسلمان»

(٣) وأخرجه أيضاً: أبو يعلى الموصلي: ج ٥، ص ١٦٤؛ الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ٢٤٤؛

القاضي المغربي في شرح الأخبار: ج ١، ص ٤١٠؛ ابن عساكر في تاريخ دمشق: ج ٢١،

ص ٤١١؛ الحافظ الاصبهاني: ج ١، ص ٤٩؛ المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١١، ص ٧٥٤.

(٤) مسند أبي يعلى: ج ١٢، ص ١٤٣.

رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) عنهم فهابه فخرج فلقي أبا بكر، فقال: يا أبا بكر إني كنت عند رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) أنفاً، فأتاه جبرئيل فقال: إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك، فرجوت أن تكون لبعض الأنصار فهبت أن أسأله فهل لك أن تدخل فتسأله؟ فقال: إني أخاف أن أسأله، فلا أكون منهم فيشتمت بي قوم، ثم لقي عمر بن الخطاب فقال له مثل قول أبي بكر، فلقي علياً فقال له: نعم أنا أسأله فإن كنتُ منهم فأحمد الله وأن لم أكن منهم حمدت الله<sup>(١)</sup>.

فدخل على نبي الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) فقال: إن أنساً حدثني أنه كان عندك أنفاً، وأن جبرئيل أتاك فقال: إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك، قال: فمن هم يا نبي الله؟ قال: «أنت منهم يا علي، وعمار بن ياسر، وسيشهد معك مشاهد بيّن فضلها عظيم خبرها، وسلمان وهو منا أهل البيت وعنا صح فاتخذة لنفسك»<sup>(٢)</sup>.

(١) لعله: رجوت الله وهو الصحيح مع سياق الحديث، وشخص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فيبدو إنها صحفت والله العالم.

(٢) وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١١٧؛ وابن عساكر في تاريخ دمشق: ج ٢١، ص ٤١٢؛ والمتقي الهندي في كنز العمال: ج ١١، ص ٧٥٤.

وأخرج ابن عسّاكر<sup>(١)</sup>، عن البراء بن عازب قال، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله - وسلم) ذات يوم: «تدرون ما على العرش مكتوب؟ مكتوبٌ لا إله إلا الله محمد رسول الله، أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان الشهيد علي الرضي<sup>(٢)</sup>». وأخرج أحمد، وأبو نعيم في الحلية، عن علي، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله - وسلم)، قال: «إن تؤمروا أبا بكر تجدوه أميناً زاهداً في الدنيا، راغباً في الآخرة؛ وإن تؤمروا عمر تجدوه قوياً أميناً في الله لا يخاف لومة لائم، وإن تؤمروا علياً ولا أراكم فاعلين، تجدوه هادياً مهدياً يأخذ بكم الطريق المستقيم<sup>(٣)</sup>».

(١) تاريخ مدينة دمشق: ج ٣٩، ص ٢٩٧.

(٢) لا يصح: فقد أزاحت أحداث السقيفة وما تبعها من أحداث عصبية جرت على عترة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والأمة الستار عن زيف هذه الدعاية الإعلامية التي لا تخدم إلا أرباب الإمارة والسلطان؛ وأما سنده فيصرخ بالوضع فقد أخرجه ابن عسّاكر من طريق محمد بن عبد بن عامر السمرقندي الذي عرف بالكذب والوضع؛

فقد قالوا فيه: ١. قال الخطيب البغدادي فيه نقلاً عن الدار قطني: يكذب ويضع، (تاريخ بغداد: ج ٣، ص ١٩٤)،

٢. قال الذهبي في المغني في الضعفاء: ج ٢، ص ٣٤٣ (كان يضع الحديث وغيرهم).

(٣) أقول: لقد غفل الواضع لهذا الحديث عن إمارة عثمان، فضلاً عن ذلك فإن هذه المفردة (الإمارة) هي من أدبيات سقيفة بني ساعدة فقد قال عمر بن الخطاب يومها: (من ذا ينازعنا سلطان محمد وإمارته). أما سند الحديث فمطعون فيه وعلته (فضيل بن مرزوق الكوفي) وقد  
←

وأخرج ابن النجار، عن عمرو بن العاص، قال: (لما قدمت من غزوة ذات السلاسل، وكنت أظن أن ليس أحداً أحب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مني قلت: يا رسول الله أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة»، قلت: إني لست أسألك عن النساء؟ قال: «أبوها أذن»، قلت: فأبي الناس أحب إليك بعدي أبي بكر؟ قال: «حفصة» قلت: لست أسألك عن النساء؟ قال: «فأبوها أذن»، قلت: يا رسول الله فأين علي؟ فالتفت إلى أصحابه فقال: «إن هذا يسألني عن النفس»<sup>(١)</sup>.

---

ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٣٦٢، برقم ٦٧٧٢ ونقل أقوال علماء أهل العامة والجماعة فكانت كالآتي:

١. قال النسائي: (ضعيف).
٢. وكذا ضعفه عثمان بن سعيد.
٣. قال أبو عبد الله الحاكم: (فضيل بن مرزوق ليس من شرط الصحيح، عيب على مسلم إخرجه في الصحيح).
٤. قال ابن حبان: (منكر الحديث جداً، كان ممن يخطئ على الثقات، ويروي عن عطية الموضوعات).
٥. قال الذهبي: (عطية أضعف منه).
٦. قال ابن عدي: (عندي أنه إذا وافق الثقات يحتج به).
٧. قال ابن معين: (ضعيف).

ثم ساق الذهبي حديثه هذا: (إن تؤمروا أبا بكر تجدوه....) بعد أن أورد هذه الترجمة.

(١) أقول: الحديث لا يصح، فإن عائشة وحفصة ذكرهما الله تعالى في محكم كتابه في قوله ﴿... وَإِنْ

وأخرج أبو نعيم في الحلية، عن البخاري قال، خطبَ علي فقال: «إِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ؛ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: وَأَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ لَا يُوَاظِنُنَا أَحَدٌ»<sup>(١)</sup>.

قال الامام الهمام أبو عبدالله جعفر الصادق في كتابه المسمى بمصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة: إعلم أن الله عز وجل أختار لنبيه (صلى الله عليه - وآله - وسلم) من أصحابه طائفة أكرمهم بأجل الكرامة، وحلاهم بحلى التأييد والنصر والإستقامة، لحببته على المحبوب والمكروه، وأنطق لسان محمد (صلى الله عليه - وآله - وسلم) بفضائلهم ومناقبهم، فأعتقد محبتهم وأذكر فضلهم، وأحذر مجالسة

---

تَظَاهَرَ عَلَيْهِ.. ﴿﴾، وقد أخرج البخاري في كتاب اللباس وكتاب القرآن عن ابن عباس وقد سال عمر بن الخطاب عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: (عائشة وحفصة)، فضلاً عن ذلك فإن الراوي للحديث هو عمرو بن العاص الذي جاهر بحربه لله ورسوله (صلى الله عليه وآله) في حمله السيف وقتاله لعلي أمير المؤمنين فكان بذلك من المنافقين المبغضين وقتله المسلمين في صفين. فكيف لا يكذب على الله ورسوله (صلى الله عليه وآله) في هذه الأحاديث.

(١) أقول: الحديث لا يصح لتظلمه من أبي بكر وعمر في مواضع كثيرة، وقد بين فيها أنها منعه حقه في خلافة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؛ فضلاً عما جرى من الأحداث من مصادرة أرض فدك والمهجوم على بيت فاطمة وأسقاطها المحسن (عليهم السلام) وغيرها من الأحداث. لمزيد من الاطلاع ينظر كتابنا: (باب فاطمة بين سلطة الشريعة وشريعة السلطة).

أهل البدع، فإنها تنبت في القلب كفراً، وضلوا ضلالاً مبيناً، وأن أشتبه عليك فضل بعضهم، فكلمهم إلى عالم الغيوب، وقل اللهم أني محب لمن أحبته أنت ورسولك، مبغض لمن أبغضته أنت ورسولك فإنه لا يكلف فوق ذلك انتهى؛ قلت: هذا هو الطريق السليم والصراط المستقيم<sup>(١)</sup>.

---

(١) إن من الثوابت العقديّة في مدرسة العترة النبوية (التولي والتبري) وهو أحد فروع الدين في هذه المدرسة؛ وقد أقتضى تحقق التولي والتبري قراءة حياة الصحابة ومعرفة سيرتهم، فكان زمام البحث وميزان التثبت في التولي والتبري هو شخص علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق». أما ما اشتبه حاله منهم على المسلم، فلم يعرف أكان محباً لعلي (عليه السلام) أم مبغضاً فأمره إلى الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم).

أما معرفة شأنيتهم ومنزلتهم عند الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) فهو كما جاء عن الإمام الصادق (عليه السلام) وغيره من أئمة العترة النبوية صلوات الله عليهم أجمعين فقد اختار الله (طائفة منهم) وليس كلهم على منزلة واحدة، وهذا هو وجه الاختلاف بين مدرسة العترة النبوية وغيرها من المدارس من أهل العامة والجماعة فقد ذهبوا إلى عدالة جميع الصحابة، مع التمسك بتفضيل (الخلفاء الراشدين) وتقديم أبي بكر وعمر على جميع الصحابة.

# المعراج العاشر

في جهاده وغزواته



## المعراج العاشر

في جهاده وغزواته (عليه السلام) وما لقيه من الجهل والغدر من الأمة<sup>(١)</sup>

أولاً: فيما نزل من القرآن في مخاصمته (عليه السلام) وحال أعدائه.

قال الله تعالى:

﴿ هَذَانِ حَصْمَانِ اِخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴾<sup>(٢)</sup>.

أخرج العدني، وعبد بن حمد، والحاكم، وابن مردويه<sup>(٣)</sup>، عن علي، قال: «فينا

نزلت هذه الآية ﴿ هَذَانِ حَصْمَانِ اِخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ في الذين بارزوا يوم بدر،

---

(١) لم يصرح المصنف عن الذين غدروا بعلي (عليه السلام) ونسب الأمر إلى الأمة فقد يكون

الغدرة جماعة نالوا صفة (الأمة)؛ وقد يكونوا رموزاً تبعتهم الأمة.

إلا أن المهم في هذا العنوان هو بيان هذه الحقيقة التي تظهر حال المسلمين بعد وفاة رسول الله (صلى

الله عليه وآله) وما جرى على الإمام علي (عليه السلام) وعترته النبي (صلى الله عليه وآله).

(٢) سورة الحج، الآية: ١٩.

(٣) مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام: ص ٢٨١.

حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة<sup>(١)</sup>.  
 وأخرج ابن أبي شيبة<sup>(٢)</sup>، والبخاري<sup>(٣)</sup>، والنسائي، وابن جرير<sup>(٤)</sup>، والدورقي،  
 والبيهقي<sup>(٥)</sup>، عن قيس بن عباد، عن علي، قال: «أنا أول من يجشو بين يدي الرحمن  
 للخصومة يوم القيامة؛ قال قيس: وفيهم نزلت: ﴿هَذَانِ حَصْمَانِ اِخْتَصَمُوا فِي  
 رَبِّهِمْ﴾، قال: هم الذين بارزوا يوم بدر حمزة، وعلي، وعبيدة، وشيبة بن ربيعة،  
 وعتبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة<sup>(٦)</sup>».

(١) وأخرجه البخاري في الصحيح مختصراً في باب: قصة غزوة بدر: ج ٥، ص ٧.

(٢) المصنف لابن أبي شيبة: ج ٦، ص ٤٣٧.

(٣) صحيح البخاري، باب: غزوة بدر: ج ٥، ص ٦.

(٤) جامع البيان: ج ١٧، ص ١٧٢.

(٥) دلائل النبوة للبيهقي: ج ٣، ص ٧٣.

(٦) وأخرجه أيضاً: الحاكم النيسابوري في المستدرک: ج ٢، ص ٣٨٦؛ النووي في شرح صحيح

مسلم: ج ١٨، ص ١٦٦؛ كشف المشكل لابن الجوزي: ج ١، ص ٢٠٢؛ عبد الرزاق الصنعاني في

تفسيره: ج ٣، ص ٣٣، وغيرهم.

## ثانياً: في تحذير النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) للمشركين بعلي إن لم ينتهوا فليضرب أعناقهم عن الدين.

وأخرج أحمد، وابن جرير، وصححه ابن أبي شيبَةَ<sup>(١)</sup>، والترمذي<sup>(٢)</sup> وقال حسن صحيح غريب، وأبو داوود، والحاكم<sup>(٣)</sup>، والبيهقي، والضياء، ويحيى بن سعيد في إيضاح الإشكال، عن علي، قال: كان يوم الحديبية خرج إلينا من المشركين، فقالوا: يا رسول الله خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا، فيهم سهل بن عمر، وأناس من رؤساء المشركين، وليس لهم فقه في الدين، وإنما خرجوا فرار من أموالنا، وضياعنا، فأرددهم إلينا؛ فشاور أبا بكر في أمرهم؛ فقال: صدقوا يا رسول الله، وقال لعمر: ما ترى؟ فقال مثل قول أبي بكر فتغير وجه النبي (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، فقال رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم): «يا معشر قريش لتنتهين أو ليعثن الله عليكم رجلاً منكم»<sup>(٤)</sup> أمتحن الله قلبه للإيمان،

(١) المصنف لابن أبي شيبَةَ: ج ٧، ص ٤٩٧.

(٢) سنن الترمذي: ج ٥، ص ٢٩٨.

(٣) المستدرک على الصحيحين: ج ٢، ص ١٣٨.

(٤) أريد بـ(منكم) الجنسية، أي: من قريش وليس من قبيلة أخرى فيكون التخصيص للجنس وليس

للفئة، ونظيره قوله تعالى: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ

وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾. (سورة البقرة، الآية: ١٥١).

يضرب رقابكم على الدين». فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا»، قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا، ولكن خاصف النعل في المسجد»، وقد كان ألقى نعله إلى علي يخلصفها، ثم قال علي: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله - وسلم) قال: «من كذب علي متعمداً فليتبوا مقعده من النار»<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن أبي شيبة<sup>(٢)</sup>، عن عبد الرحمن بن عوف، لما أفتح رسول الله (صلى الله عليه وآله - وسلم) مكة، أنصرف إلى الطائف، فحاصرها تسعة عشرة أو ثماني عشرة فلم يفتحها، ثم ارتحل روحة أو غدوة فنزل، ثم هجر ثم قال: «أيها الناس إني فرط لكم، وأوصيكم بعترتي خيراً، وأن موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده لتقيمن الصلوة، ولتؤتن الزكوة، أو لأبعثن إليكم رجلاً مني، أو كنفي فليضربن أعناق مقاتلتهم وليبين ذراريهم»، فرأى الناس أنه أبو بكر، أو عمر؛

---

(١) وأخرجه أيضاً: الطحاوي في شرح الآثار: ج ٤، ص ٣٥٩؛ النسائي في السنن الكبرى: ج ٥، ص ١١٥؛ وفي خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٦٥٩؛ المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١٣، ص ١٢٧؛ أسد الغابة لابن الأثير: ج ٤، ص ٢٦؛ المحسن بن كرامة في تنبيه الغافلين: ص ١١٤؛ الموفق الخوارزمي في المناقب: ص ١٢٨، وغيرهم.

(٢) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي: ج ٧، ص ٤٩٨، برقم ٢٣.

فأخذ بيد علي فقال: «هذا»<sup>(١)</sup>.

وأخرج الحاكم<sup>(٢)</sup>، عن ابن عباس، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله - وسلم) قال لعلي: «إنَّكَ ستلقى بعدي جهداً»، قال: في سلامة من دينية؟ قال: «نعم»<sup>(٣)</sup>.

### ثالثاً: في أنه يقاتل على التأويل والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قاتل على التنزيل.

وأخرج أحمد<sup>(٤)</sup>، وأبو يعلى<sup>(٥)</sup>، وابن حبان<sup>(٦)</sup>، والحاكم<sup>(٧)</sup>، وأبو نعيم<sup>(٨)</sup> في الحلية،

---

(١) وأخرجه أيضاً: الحاكم في المستدرک على الصحيحين: ج ٢، ص ١٢١؛ أبو يعلى الموصلي في مسنده: ج ٢، ص ١٦٦؛ المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١٣، ص ١٦٤؛ ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٤٣؛ ابن مردويه في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ١٠٠، برقم ١٠١؛ القندوزي في ينابيع المودة: ج ١، ص ١٢٤.

(٢) المستدرک على الصحيحين: ج ٣، ص ١٤٠.

(٣) وأخرجه أيضاً: ابن أبي شيبة في المصنف: ج ٧، ص ٥٠٣؛ الزرندي في نظم درر السمطين: ص ١١٨؛ المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١١، ص ٦١٧، برقم ٣٢٩٩٦؛ السيوطي في كفاية الطالب: ج ٢، ص ١٣٨.

(٤) مسند أحمد: ج ٣، ص ٨٢.

(٥) المسند لأبي يعلى الموصلي: ج ٢، ص ٣٤١.

(٦) صحيح ابن حبان: ج ١٥، ص ٣٨٥.

والضياء، عن أبي سعيد، إن رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، قال: «إنَّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله»؛ قيل أبو بكر وعمر؟ قال: «لا، ولكنه خاصف النعل»، يعني علياً<sup>(٣)</sup>.

وأخرج أبو نعيم<sup>(٤)</sup> في الحلية، عن علي، قال: ذكرت للنبي (صلى الله عليه - وآله - وسلم) عماراً، فقال: «أما إنه سيشهد معك مشاهد أمرها عظيم، وذكرها كثير، وثنائها حسن»<sup>(٥)</sup>.

(١) المستدرک علی الصحیحین: ج ٣، ص ١٢٣.

(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم: ج ١، ص ٦٧.

(٣) وأخرجه أيضاً: ابن عساكر في تاريخ دمشق: ج ٤٢، ص ٤٥١، ط دار الفكر؛ الذهبي في تاريخ الإسلام: ج ١، ص ٤٨٨؛ ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٦، ص ٢١٧، ط دار المعارف؛ البيهقي في دلائل النبوة: ج ٦، ص ٤٣٥، ط دار الكتب العلمية؛ أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة: ج ٢، ص ٦٢٧، برقم ١٠٧١، ط مؤسسة الرسالة؛ الطحاوي مشكل الآثار: ج ٩، ص ٦٤، برقم ٣٤٣٠، وغيرهم.

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ج ١، ص ١٤٢، بلفظ آخر وهو: (عن أبي مليح الأنصاري عن علي - (عليه السلام) - قال: ذكرت للنبي (صلى الله عليه - وآله - وسلم) عماراً فقال: «أما إنه يشهد معك مشاهداً أجراها عظيم وذكرها كثير وثناؤها حسن»).

(٥) وأخرجه: المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١١، ص ٧٢٣؛ والحافظ السيوطي في جامع

وأخرج أحمد<sup>(١)</sup>، والطبراني<sup>(٢)</sup>، عن أبي رافع، قال: إنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله - وسلم)، قال لعلي: «سيكون بينك، وبين عائشة أمر»، قال: فأنا أشقاهم يا رسول الله؟ قال: «لا ولكن إذا كان فردوها إلى مأمئها»<sup>(٣)(٤)</sup>.

وأخرج الديلمي<sup>(٥)</sup>، عن أبي ذر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله - وسلم): «والذي نفسي بيده إنَّ فيكم لرجالاً يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن، كما قاتلت المشركين على تنزيله، وهم يشهدون أن لا إله إلا الله، فيكبر

---

الأحاديث: ج ٦، ص ٢٩٨، برقم ٥٢٢٦.

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند: ج ٦، ص ٣٩٣، بلفظ فيه اختلاف: (عن أبي رافع أن رسول الله (صلى الله عليه وآله - وسلم) قال لعلي بن أبي طالب «أنه سيكون بينك وبين عائشة أمر»، قال: «أنا يا رسول الله؟! قال: «نعم»: «فأنا أشقاهم يا رسول الله؟ قال: «لا، ولكن إذا كان ذلك فارددها إلى مأمئها»).

(٢) وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ج ١، ص ٣٣٣، بلفظ مقارب.

(٣) وأخرجه جماعة أيضاً منهم: الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ١٣، ص ٤٦؛ وابن حجر العسقلاني في فتح الباري: ج ١٣، ص ٤٦؛ المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١١، ص ١٩٦؛ ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: ج ٦٩، ص ٢٠٤؛ المنتظم لابن الجوزي: ج ٥، ص ٩٥.

(٤) يستفاد من هذا الحديث أن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قد أتبع في خروج عائشة ما أوصاه به رسول الله (صلى الله عليه وآله).

(٥) الفردوس بمأثور الخطاب: ج ٤، ص ٣٦٨.

قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولي الله تعالى<sup>(١)</sup>، ويسخّطوا عمله كما سخط أمر السفينة والغلام والجدار، وكان ذلك كله رضى الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

**رابعاً: في وجوب قتال أعداء علي عليه السلام وإن أعدائه هم الفئة الباغية.**

وأخرج الطبراني<sup>(٣)</sup>، عن محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع، عن أبيه، عن جده قال، قال رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم): «يا أبا رافع، سيكون بعدي قوم يقاتلون علياً، حق على الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه، فمن لم يستطع بلسانه فبقلمه، ليس وراء ذلك شيء»<sup>(٤)</sup>.

وأخرج ابن عساکر<sup>(٥)</sup>، عن عمار بن ياسر، إن رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، قال: «يا علي ستقاتلك الفئة الباغية وأنت على الحق، فمن لم ينصرك

(١) والنص الشريف صريح في بيان منزلة علي (عليه السلام) فهو بنص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ولي الله تعالى».

(٢) وأخرجه أيضاً: المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١١، ص ٦١٣، برقم ٣٢٩٦٩؛ والموفق الخوارزمي في المناقب: ص ٨٨.

(٣) المعجم الكبير: ج ١، ص ٣٢١.

(٤) وأخرجه أيضاً: الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٣٤؛ المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١١، ص ٦١٣.

(٥) تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٤٧٣.

يومئذ فليس مني»<sup>(١)</sup>.

قال جمهور علماء أهل السنة الفئدة الباغية معاوية وحزبه<sup>(٢)</sup>، بدليل<sup>(٣)</sup> قوله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) في الحديث المتواتر تقتل عمار الفئدة الباغية<sup>(٤)</sup>، وقد قُتل يوم صفين مع علي (عليه السلام) قَتَلَهُ عَسْكَرُ مَعَاوِيَةَ<sup>(٥)</sup>.

---

(١) وأخرجه أيضاً: المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١١، ص ٣٥١؛ الحافظ السيوطي في جامع

الأحاديث: ج ٢٣، ص ٣٣١، برقم ٢٦١٥١؛ الصالح الشامي في سبيل الهدى: ج ١١، ص ٢٩٦؛

العاصمي في سمط النجوم: ج ٢، ص ٢٦؛ ابن منظور في مختار تاريخ دمشق: ج ٥، ص ٤٢٩.

(٢) يستفاد من سياق الحديث ودلالته البيانية إن الذين يقاتلون علي (عليه السلام) غير محصورين بزمان محدد، بل إنها سنة تجري في الأمة على مختلف الأزمنة والأمكنة.

(٣) سبل السلام للصنعاني: ج ٣، ص ٢٥٩؛ المعيار والموازنة لأبي جعفر الاسكافي: ص ٣٠٨.

(٤) صحيح البخاري: كتاب الجهاد والسير: ج ٣، ص ٢٠٧؛ صحيح مسلم، باب: لا تقوم الساعة:

ج ٨، ص ١٨٦؛ سنن الترمذي: ج ٥، ص ٣٣٣؛ فضائل الصحابة للنسائي: ص ٥١؛ مستدرک

الحاكم: ج ٢، ص ١٤٩، وأعقبه بقوله: هذا حديث له طرق بأسانيد صحيحة أخرجها بعضها ولم

يخرجها بهذا اللفظ.

(٥) مسند أحمد: ج ٢، ص ١٦١، وقد نقل ما دار بين معاوية وعمرو بن العاص وولده وهروبه من

هذا العار الذي لحق به وكشف أمره بين المسلمين فحاول بائساً نفي الجرم عنه وكونه قائد الفئدة

الباغية فقال: (إنما قتله الذين جاثوا به) فلما سمع الإمام علي (عليه السلام) بقول معاوية: ، قال:

(إذا رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي قتل حمزة لما ألقاه بين رماح المشركين) (كما يروي

### خامساً: في إن الإمة ستغدر به بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

وأخرج ابن أبي شيبه، والحارث، والبزار<sup>(١)</sup>، والحاكم<sup>(٢)</sup>، والعقيلي، والبيهقي، عن علي، أن مما عهد إلى النبي (صلى الله عليه - وآله - وسلم): «أن الأمة<sup>(٣)</sup> ستغدر

---

الصدوق (ت: ٣٨١هـ) في معاني الأخبار: ص ٣٥، وعليه: فقد قابل الإمام علب عليه السلام هذه الشبهة الواهية التي أطلقها معاوية برد قاطع أباد هذا الفكر الضال المنحرف؛ ومن ثم لو كان الأمر بهذا القياس فيكون جميع الشهداء في بدر وغيرها ممن استشهدوا بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد قتلهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأنه أخرجهم وجاء بهم إلى المعركة.

وعليه: يبقى الشهيد شهيداً والقاتل قاتلاً والباغي باغياً وسيد البغات وقائدهم معاوية بن أبي سفيان وبنص رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي لا ينطق عن الهوى.

(١) مسند البزار: ج ١، ص ١٥٩.

(٢) المستدرک على الصحيحين: ج ٣، ص ١٤٠.

(٣) ماذا يفهم من لفظ (الأمة) هل هم جميع المسلمين الذين أدركوا علياً (عليه السلام) ومن الصحابة وأبنائهم فغدروا بعلي (عليه السلام)، أم أن اللفظ: (يراد به) نفر واحد كما دل عليه قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾، أم أنهم كانوا جماعة كما دل القرآن في الإشارة إلى بعض الجماعات والفتن فعبّر عنهم بالأمة أو الأمم ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾، ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾، وغيرها؟ والإجابة على هذه التساؤلات تفيد بأن سنة الغدر بعلي عليه السلام وأبنائه مستمرة منذ أن قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم تزال جارية.

بي من بعده»<sup>(١)</sup>.

وأخرج الحاكم<sup>(٢)</sup>، عن علي قال، قال لي رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم): «عهد معهود أن الأمة ستغدر بك بعدي، وأنت تعش على ملتي، وتقتل على سنتي، من أحببك أحبني، ومن أبغضك أبغضني، وأن هذه ستخضب من هذه»، يعني لحيته من رأسه<sup>(٣)</sup>.

#### سادساً: في أنه مأمور بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

وأخرج ابن أبي شيبة، وابن عدي<sup>(٤)</sup>، والطبراني<sup>(٥)</sup>، وعبد الغني بن سعيد في إيضاح الأشكال، والأصبهاني في الحجة، وابن مندة في غرائب شعبة<sup>(٦)</sup>، وابن

---

(١) وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٣، ص ١٤٠؛ والمتقي الهندي في كنز العمال: ج ١١، ص ٢٩٧؛

وابن عساكر في تاريخ دمشق: ج ٤٢، ص ٤٤٧؛ والسيوطي في كفاية الطالب: ج ٢، ص ١٣٨.

(٢) المستدرک على الصحيحين: ج ٣، ص ١٤٢.

(٣) وأخرجه أيضاً: ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٦٩؛ ابن المغازلي في مناقب علي

بن أبي طالب عليه السلام: ص ٢١٣؛ والمتقي الهندي في كنز العمال: ج ١١، ص ٢٩٧.

(٤) الكامل: ج ٢، ص ٢١٩.

(٥) المعجم الأوسط: ج ٨، ص ٢١٣.

(٦) هكذا وردت في المخطوط.

عَسَاكِر<sup>(١)</sup>، عن علي، قال: «أمرت بقتال الناكثين، والقاسطين، وِالمارقين»<sup>(٢)</sup>.  
 وأخرج الحاكم في الأربعين، وابن عَسَاكِر<sup>(٣)</sup>، عن علي، قال: «أمرت بقتال  
 ثلاثة، القاسطين، وِالناكثين، وِالمارقين، فأما القاسطون فأهل الشام، وأما الناكثون  
 فذكرهم<sup>(٤)</sup>، وأما المارقون فأهل النهر»<sup>(٥)</sup>، يعني الحرورية.

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر: ج ٤٢، ص ٤٦٨.

(٢) وأخرجه جماعة بلفظ آخر، منهم: الحاكم في المستدرک علی الصحیحین: ج ٣، ص ١٣٩، بلفظ  
 عن أبي أيوب الأنصاري قال: (أمر رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) علي بن ابي طالب  
 - (عليه السلام) - بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين). ورواه ابن ابي عاصم بهذا اللفظ في  
 السنة: ص ٤٢٥، عن عبد الله بن مسعود؛ وابن عبد البر في الاستيعاب: ج ٣، ص ١١١٧؛  
 والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٣٣٦؛ وابن مردويه في مناقب الإمام علي بن أبي  
 طالب عليه السلام: ص ١٦٠.

(٣) تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٤٦٩.

(٤) قوله (فذكرهم) تدخل من الراوي في الحديث فقد تكتم على ما ذكره الإمام (عليه السلام) في  
 التعريف بالناكثين وأبدل هذا التعريف بلفظ (ذكرهم) أي الإمام علي (عليه السلام) تحاشياً منه  
 لبيان رموز الناكثين وهم طلحة والزبير وعائشة.

(٥) وأخرجه أيضاً: القاضي المغربي في شرح الأخبار: ج ١، ص ٣٣٩؛ المتقي الهندي في كنز العمال:  
 ج ١١، ص ٢٩٢؛ ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٨؛ الموفق الخوارزمي في المناقب: ص ١٩٤.

وأخرج أبو يعلى<sup>(١)</sup>، والعقيلي، والبيهقي في الدلائل، وابن عسّاكر<sup>(٢)</sup>، عن أبي جرير المازني، قال: شهدت علياً والزبير حين توافقا، فقال له علي: يا زبير أنشدك، أسمعت رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) يقول: «إِنَّكَ تَقَاتِلُ عَلِيًّا وَأَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ»؟ قال: نعم وَلَمْ أَذْكَرْ ذَاكَ إِلَّا فِي مَقَامِي هَذَا، ثُمَّ أَنْصَرَفَ<sup>(٣)</sup>.

وأخرج ابن أبي شيبة<sup>(٤)</sup>، وابن منيع، والعقيلي وقال لا يروى هذا المتن من

---

(١) رواه ابن حجر العسقلاني في الإصابة: ج ٢، ص ٤٦٠، عن أبي يعلى الموصلي بهذا اللفظ، ولم أعره عليه في مصنفه مما يشير إلى أنه أخرجه في مصنفاته الأخرى.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ج ١٨، ص ٤٠٩.

(٣) وأخرجه جماعة من الحفاظ بألفاظ أخرى، منهم: الحاكم في المستدرک على الصحيحين: ج ٣، ص ٣٦٩، عن أبي الأسود الدؤلي، قال: شهدت علياً والزبير لما رجع الزبير على دابته يشق الصفوف فعرض له ابنه عبد الله، فقال: مالك؟ فقال: ذكر لي علي حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: «لَتَقَاتِلَنَّهُ وَأَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ» فلا أقاتله، قال - عبد الله -: وللتقاتل جئت؟ إنما جئت لتصلح بين الناس ويصلح الله هذا الأمر بك؛ قال: قد حلفت إلا أقاتل. قال: فاعتق غلامك جرجس وقف حتى تصلح بين الناس. قال: فاعتق غلامه جرجس ووقف، فاختلف أمر الناس فذهب على فرسه) ورواه أيضاً عبد الرزاق الصنعاني في المصنف: ج ١١، ص ٢٤١؛ وابن حجر العسقلاني في فتح الباري: ج ٦، ص ١٦١؛ ابن أبي شيبة الكوفي في مصنفه: ج ٨، ص ٧١٩؛ وابو الفداء في المختصر: ج ١، ص ١٧٣؛ ابن أعثم الكوفي في الفتوح: ج ٢، ص ٤٧٠.

(٤) المصنف: ج ٨، ص ٧١٩.

وَجِه، يثبت<sup>(١)</sup> وابن عَسَاكِر<sup>(٢)</sup>، عن عبد السَّلَام رجل من حَبَّة، قال: خلاَ علي بالزبير يوم الجمل، فقال نشدتك الله كيف سمعت رَسُولَ الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) وأنت لاوي يدي في سقيفة بني فلان: «لَتَقَاتِلَنَّهُ وَأَنْتَ ظَالِمٌ، ثُمَّ لِيَنْصِرَنَّ عَلَيْكَ»؟ فَقَالَ: قد سمعت لا جرم، ولا جرم، لا أقاتلك<sup>(٣)</sup>.

وأخرج الزركشي، وابن عساكر<sup>(٤)</sup>، عن الأسود بن قيس، قال: حَدَّثَنِي مِنْ رَأْيِ الزبير يوم الجمل، فنوه به علي، يا أبا عبد الله، فأقبل حتى ألتفت أعناق دوابهمَا. فقال له علي: نشدتك الله؛ أتذكر يوماً أتانا رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) وأنا أناجيكَ، فقال: «أَتُنَاجِيهِ؟ وَالله لِيَقَاتِلَنَّكَ يَوْمًا وَهُوَ لَكَ ظَالِمٌ»، فضرب الزبير وجه دابته فانصرف<sup>(٥)</sup>.

(١) ضعفاء العقيلي: ج ٣، ص ٦٥.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ج ١٨، ص ٤٠٩.

(٣) ورواه أيضاً: القاضي المغربي: ج ١، ص ٣٩٨؛ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري: ج ١٣، ص ٤٦؛ المزي في تهذيب الكمال: ج ١٨، ص ٩٣.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ج ١٨، ص ٤٠٦.

(٥) وأخرجه جماعة، منهم: ابن أبي شيبه في المصنف: ج ٨، ص ٧١٩؛ الزيلعي في تحريج الأحاديث: ج ٢، ص ٢١؛ الذهبي في تاريخ الإسلام: ج ٢، ص ٤٨٩؛ البيهقي في دلائل النبوة: ج ٦، ص ٤١٥؛ ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٦، ص ٢٣٨؛ ابن مسكويه في تجارب الأمم: ج ١، ص ٤٩٤.

وأخرج الحاكم<sup>(١)</sup>، عن ثور بن مجزاة، قال: مررت بطلحة بن عبيد الله يوم الجمل، وهو صريع في آخر رمق، فوقفت عليه، فرفع رأسه، فقال: إني لأرى وجه رجل كأنه القمر فمن أنت فقلت من أصحاب أمير المؤمنين علي فقال أبسط يدك أبايعك له، فبسطت يدي وبايعني، وفاضلت نفسه، فأتيتُ علياً فأخبرته بقول طلحة، فقال: (الله أكبر) صدق رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)،  
أبى الله أن يدخل الجنة إلا وبيعتي في عنقه<sup>(٢)</sup>.

---

(١) المستدرک على الصحيحين: ج ٣، ص ٣٧٣.

(٢) وهذا الحديث يلزم أن تكون هناك بيعة لعلي (عليه السلام) من جميع المسلمين حتى يستحقوا دخول الجنة، وهذه البيعة متحققة في الأئمة الذين تلوه (عليهم السلام) أولهم ولده الإمام الحسن وآخرهم المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) فإذا كان الإمام علي (عليه السلام) على فرضية هذا النص الشريف قد قبل البيعة منه بواسطة أحد أصحابه فكيف يكون حال من بايع وصي علي (عليه السلام) واحد بعد واحد (صلوات الله عليهم أجمعين).

أما حال طلحة الذي كشفت عنه الروايات فهي تفيد بأن هذه البيعة لم تغني عنه شيئاً بعد ما جرى منه بحق علي (عليه السلام) فالله تعالى لا يندع بجنته، وإنما كان تكبير الإمام علي (عليه السلام) بيان ما أخفاه هؤلاء من الأحاديث النبوية الشريفة التي تظهر منزلة علي (عليه السلام) عند الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولكن لما أدركهم الموت وشاهدوا جنود الملائكة، كشفوا ما أخفوه من الآيات التي أنزلها الله تعالى، ولكن هيهات هيهات فلقد وقف عليه أمير المؤمنين علي (عليه السلام) كما يروي الشيخ المفيد والطبرسي، بعد أن انتهت معركة الجمل، فقال لأصحابه:

وأخرج عبد الرزاق<sup>(١)</sup>، ومسلم<sup>(٢)</sup>، وأبو داود<sup>(٣)</sup>، وأبو عوانة، وابن أبي عاصم<sup>(٤)</sup>، والبيهقي<sup>(٥)</sup>، عن زيد بن وهب الجهني، أنه كان في الجيش الذين كانوا مع الذين ساروا إلى الخوارج، فقال علي: (أيها الناس إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله - وسلم)، يقول: «يخرج قوم من أمتي يقرؤون القرآن، ليست قراءتكم إلى قراءتهم شيئاً، ولا صلواتكم إلى صلواتهم شيئاً، ولا صيامكم إلى صيامهم شيئاً، يقرؤون القرآن يحسبون أنه لهم، وهو عليهم لا يجاوز صلواتهم تراقيهم، يمرقون من

---

أجلسوه فأجلسوا طلحة وهو جثة هامدة كما يراه الناس، لكن للإمام علي (عليه السلام) رؤية أخرى فأراد أن ينبه الناس من غفلتهم فخاطبه قائلاً: «هذا الناكث بيعتي والمنشئ الفتنة في الأمة، والمجلب عليّ، الداعي إلى قتلي وقتل عترتي، أجلسوا طلحة»، فأجلس، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «يا طلحة بن عبيد الله قد جدت ما وعدني ربي حقاً، فهل وجدت ما وعدك ربك حقاً؟ ثم قال: «أضجعوا طلحة». (الإرشاد للمفيد: ج ١، ص ٢٥٦؛ الاحتجاج للطبرسي:

ج ١، ص ٢٣٩).

(١) المصنف: ج ١٠، ص ١٤٧.

(٢) صحيح مسلم: ج ٣، ص ١١٥، باب: التحريض على قتال الخوارج.

(٣) سنن أبي داود: ج ٢، ص ٤٢٩.

(٤) السنة: ص ٤٣٢.

(٥) السنن الكبرى: ج ٨، ص ١٧١.

الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لو يعلم الجيش الذين يصيئونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، ليكلوا عن العمل، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد وليست له ذراع على عضده مثل حلمة الشدى، عليه شعرات بيض، أفتدهبون إلى معاوية وأهله، وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذرايكم وأموالكم، والله إني لأرجوا أن يكونوا هؤلاء القوم سفكوا الدم الحرام، وأغاروا في سرح الناس، فسيروا على اسم الله».

فلما التقينا وعلى الخوارج عبد الله بن وهب الراسبي، فقال لهم: (ألقوا الرماح، وسلوا السيوف من جفوننا، فإني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء فرجعوا فوحشوا برماحهم، وأسلوا السيوف، وشجرهم الناس برماحهم، وقتلوا بعضهم على بعض، وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلاً، فقال: (ألتمسوا فيهم المخرج<sup>(١)</sup>)، فلم يجدوه، فقام علي بنفسه حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض، فقال: (أخروهم)، فوجدوه مما يلي الأرض، فكبروا، قال: (صدق الله، وبلغ رسوله).

فقام عليه عبيدة السلياني، وقال: يا أمير المؤمنين، الله الذي لا إله إلا هو، لقد سمعت هذا من رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)؛ فقال: (إي، والله

(١) في صحيح مسلم وغيره: (المخدج).

الذي لا إله إلا هو؟ حتى استحلفه ثلاثاً وهو يحلف له<sup>(١)</sup>.

وأخرج الطبراني<sup>(٢)</sup>، عن جندب، قال: لما فارقت الخوارجُ علياً خرج في طلبهم وخرجنا معه، فانتهينا إلى عسكر القوم، فإذا لهم دويٌّ كدوي النحل من قراءة القرآن، وإذا فيهم أصحاب العصاة وأصحاب البرانس، فلما رأيتهم دخلني من ذلك شدة فتحيّرت، فركزت رمحي ونزلت عن فرسي ووضعت برنسي - فنشرت عليه درعي، وأخذت بمقود فرسي، فقمت أصلي إلى رمحي، وأنا أقول في صلوتي: اللهم إن كان قتال هؤلاء القوم لك طاعة فأذن لي فيه، وإن كان معصية فأرني برأيك، فأنا كذلك إذا قبل علي بن أبي طالب على بغلة رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، فلما جاء إليّ قال: «نعوذ بالله يا جندب من شر السخط».

فجئت أسعى إليه، ونزل فقام يصلي، إذا أقبل رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، ألك حاجة في القوم؟ قال: «وما ذاك؟» قال: قطعوا النهر فذهبوا قال: «ما قطعوه»، قال: سبحان الله؛ ثم جاء آخر، فقال: قد قطعوا النهر فذهبوا؛ قال علي: «ما قطعوه» ثم جاء آخر، فقال: قد قطعوا النهر فذهبوا؛ قال: «ما قطعوه، ولا يقطعوه، وليقتلن دونه، عهد من رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)».

(١) وأخرجه أيضاً: النسائي في السنن الكبرى: ج ٥، ص ١٦٤.

(٢) المعجم الأوسط: ج ٤، ص ٢٢٨.

ثم ركب، فقال لي: «يا جندب، أمّا أنا فأبعث إليهم رجلاً يقرأ المصحف، يدعوا إلى كتاب ربهم وسنة نبيهم، فلا يقبل علينا بوجهه حتى يرشقوه بالنبل، يا جندبُ أمّا أنه لا يقتل منا عشرة» ثم قال: «من يأخذ هذا المصحف فيمشي به إلى هؤلاء القوم، فيدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيهم، وهو مقتول وله الجنة؟».

فلم يجبه إلا شاب من بني عامر بن صعصعة؛ فقال له علي: «خذ هذا المصحف، أمّا إنك مقتول ولست مقبلاً علينا بوجهك حتى يرشقوك بالنبل».

فخرج الشاب بالمصحف إلى القوم، فلما دنا منهم حيث يسمعون قاموا ونشبوا الفتى قبل أن يرجع، فرماه الشاب فاقتبل علينا بوجهه فقعد، فقال علي: «دونكم القوم»، قال جندب: قتلت يكفي هذه ثمانية قبل أن أصلي الظهر، وما قتل منا عشرة ولا نجا منهم عشرة كما قال<sup>(١)</sup>.

وأخرج الطبراني<sup>(٢)</sup>، والبيهقي<sup>(٣)</sup> في الدلائل، عن علي، قال: «لقد علمت عايشة بنت أبي بكر، أن جيش المروة وأهل النهروان ملعونون على لسان محمد صلى الله

---

(١) ورواه أيضاً: ابن حجر العسقلاني في فتح الباري: ج ١٢، ص ٢٦٤؛ الهيثمي في مجمع الزوائد:

ج ٦، ص ٢٤٢؛ نيل الأوطار للشوكاني: ج ٦، ص ٣٥٠.

(٢) المعجم الأوسط: ج ٢، ص ٢١٤.

(٣) دلائل النبوة: ج ٦، ص ٤٣٤.

عليه - وآله - وسلم»<sup>(١)</sup>.

قال علي بن عيَّاش: جيش المروّة قتلة عثمان<sup>(٢)</sup>.

وأخرج عبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال، عن علي، قال: «لقد علم أولوا العلم من أصحاب محمد، وعائشة بنت أبي بكر، فسلوها أن أصحاب كربلا، وذي الثدي ملعونون على لسان النبي صلى الله عليه - وآله - وسلم، وقد خاب من افتري»<sup>(٣)</sup>.

---

(١) وأخرجه: ابن عساكر في تاريخه: ج ٣٩، ص ٤٤٣؛ وابن كثير في البداية والنهاية: ج ٦، ص ٢٤٣؛

المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١١، ص ٢٨٩.

(٢) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ج ٣٩، ص ٤٤٣.

(٣) كنز العمال: ج ١١، ص ٢٨٨.

# المعراج الحادي عشر

فيما استقادت الصحابة ومن بعدهم  
عنه عليه السلام واثنوا عليه حياةً وموتاً

- في مشاورة أبي بكر له في حروب الردة.
- في احتياج عمر بن الخطاب إليه في معرفة كثير من المسائل.
- في أقوال الصحابة وعلماء المسلمين فيه عليه السلام.
- في أقوال علماء الصوفة فيه عليه السلام.



## المعراج الحادي عشر

فيما استفادت الصحابة ومن بعدهم عنه (عليه السلام) وأثنوا عليه حياةً وموتاً.

أولاً: في مشاورة أبوبكر له في حرب الردة.

أخرج مسدد عن يحيى بن برهان إنَّ أبا بكر الصديق استشار علياً في أهل الردة<sup>(١)</sup>، قال علي: «إن الله جمع الصلوة والزكوة ولا أرى أن يفرق»، فعند ذلك قال أبو بكر: لو منعوني عقلاً لقاتلتهم عليه، كما قاتلهم رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)<sup>(٢)</sup>.

---

(١) لم تكن الردة كما سميت تركز على منع بعض المسلمين لإعطاء الزكاة وإنما لعدم اعتراف كثير منهم بالبيعة التي تمت في سقيفة بني ساعدة وقد كانوا بايعوا في غدیر خم لعلي (عليه السلام) فرأى كثير منهم أن هذه الأموال لا تسلم إلا للخليفة الذي أمرهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بمبايعته ولذلك تمت محاربتهم تحت عنوان (المرتدون)، ومما ساعد على قمعهم أن بعضاً منعوا الزكاة فقدموا بذلك ذريعة لأبي بكر في حربهم، وأما صحة هذه الرواية في مشاورة أبي بكر لأمر المؤمنين عليه السلام في قتالهم فبعيدة لا سيما وأن أمير المؤمنين عليه السلام قد اعتزلهم وجلس في داره يجمع القرآن، فضلاً عن أن هذه الحرب قد شهدت تصفية المعارضة لأهل السقيفة، ومن ثم لا يضع أمير المؤمنين عليه السلام يده في الشبهات.

(٢) كنز العمال: ج ٦، ص ٥٣١.

وأخرج ابن سعد<sup>(١)</sup>، عن أبي جعفر، قال: (جاءت فاطمة إلى أبي بكر تطلب ميراثها، وجاء العباس بن عبد المطلب يطلب ميراثه، وجاء معها علي، فقال أبو بكر: قال رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم): «لا نورث ما تركنا صدقة، وما كان النبي يعول فعلي»، فقال علي: «وورث سليمان داؤد، وقال زكريا يرثني ويرث من آل يعقوب»، قال أبو بكر: هو هكذا وأنت والله تعلم مثل ما أعلم، فقال علي: «هذا كتاب الله ينطق فسكتوا وانصرفوا»<sup>(٢)</sup>.

وأخرج البيهقي<sup>(٣)</sup>، عن معقل بن يسار المزني، قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول: (علي بن أبي طالب عتره رسول الله صلى الله عليه - وآله - وسلم)<sup>(٤)</sup>.

(١) الطبقات الكبرى: ج ٢، ٣١٥.

(٢) وأخرجه أيضاً: السيوطي في جامع الأحاديث: ج ٢٥، ص ١٣، برقم ٢٧٥٥٦؛ الصالحى الشامي في سبل الهدى والرشاد: ج ١٢، ص ٣٧٠؛ النويري في نهاية الأرب: ج ١٨، ص ٣٩٧.  
لا يصح فقد جابه علي وفاطمة عليهما السلام هذا القرار الذي اتخذه أبو بكر في محاربة فاطمة ومنعها ارثها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحبس أموال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومصادرة أرض فدك، ومنعها حقها في الخمس مع ولديها، وغير ذلك من الأحداث التي يطول بيانها؛ ولزيد من الاطلاع ينظر كتاب: باب فاطمة بين سلطة الشريعة وشريعة السلطة، للمحقق.

(٣) السنن الكبرى: ج ٦، ص ١٦٦.

(٤) ورواه: المحسن بن كرامة في تنبيه الغافلين: ص ١١٧، والمتقي الهندي في كنز العمال: ج ١٣،

وأخرج ابن أبي الدنيا، وابن مردويه، عن الشعبي، قال: رأى أبو بكر علياً فقال: من سره أن ينظر إلى أعظم الناس منزلة من رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، وأقربه قرابة وأفضله وآله وأعظمه غناءً عن نبيه فلينظر إلى هذا فبلغ علياً قول أبي بكر، فقال: «أما إنه إن قال ذلك، أنه لأواه، وأنه لأرحم الأمة وإنه لصاحب رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) في الغار، وإنه لأعظم الناس غناءً عن نبيه (صلى الله عليه - وآله - وسلم) في ذات يده»<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>.

---

ص ١١٥. والصحيح من عترة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دار وذلك أن عترة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هم فاطمة وعلي والحسن والحسين والتسعة المعصومين من ذرية الحسين (عليهم السلام) أولهم ولده الإمام علي زين العابدين وآخرهم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين.

(١) أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٧٣؛ المحب الطبري في الرياض النضرة: ج ١، ص ١٣٠.

أقول: هذا الحديث كذب على الله ورسوله (صلى الله عليه وآله) وذلك أن المتتبع للأحداث التي وقعت في السقيفة وما تلاها وما جرى من بني أمية ومروان ليوقن بأن المراد هو الحفاظ على الإمارة والسلطان؛ فعلي (عليه السلام) لا يناقذ نفسه ولا يدهن في حق الله تعالى فمرة يقول لقد تقمصها مني ابن أبي قحافة ومرة ما جاء في هذا الحديث، فضلاً عن انتهاك حدود الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) باقتحام بيت النبوة وحرقه، أي: بيت فاطمة عليها السلام.

(٢) أقول: الحديث لا يصح سنداً ولا متناً، فأما السند فقد ورد فيه (زافر بن سليمان) وقد أورده

**ثانياً: في احتجاج عمر بن الخطاب إليه (عليه السلام) في معرفة كثير من المسائل.**

وأخرج الجندي، وأبو الحسن القطان، والحاكم<sup>(١)</sup>، والبيهقي<sup>(٢)</sup>، عن أبي سعيد الخدري، قال: حججنا مع عمر بن الخطاب فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال: إني أعلم إنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا إني رأيت رسول الله (صلى الله

---

النسائي في الضعفاء والمتروكين: ص ١٨٠، برقم ٢١٤؛ والعقيلي في الضعفاء ونقل عن البخاري قوله فيه: (عنده مراسيل ووهم): ج ٢ ص ٩٥. وورد في سنده أيضاً (علي بن قادم) وقد ضعفه العقيلي وأورده في كتابه الضعفاء: ج ٣، ص ٢٥٢، ونقل تضعيف ابن معين له. وأورده أيضاً ابن عدي في كتابه الكامل في الضعفاء: ج ٥، ص ٢٠١؛ وكذلك أورده الحافظ الذهبي في كتابه المغني في الضعفاء: ج ٢، ص ٩٣. أما متن الحديث فهو يصرخ بالوضع وذلك أن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) لا يعتر بمدح المادحون له فيقابلهم بالثناء وتوزيع السمات والصفات التي ما أنزل الله بها من سلطان، فنبى الله الخليل هو الأواه الحلیم، فضلاً عن ذلك أين كانت هذه الرحمة حينما قام بتفتيش بيت بضعة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فاطمة وحرقت دارها واسقاط جنينها حتى ماتت غاضبة شهيدة، مما ترك جرحاً عميقاً في الأمة، فكان أول ارتداداته ندم الخليفة حتى تمنى أنه لم يدخل دارها، ولم يأمر بتفتيشه حينما حضرته الوفاة وهو يردد (فوددت أي لم أكشف بيت فاطمة عن شيء وإن كانوا قد غلقوه على الحرب) (تاريخ الطبري: ج ٢، ص ٦١٩؛ تاريخ مدينة دمشق: ج ٣٠، ص ٤٢٠؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي: ج ٦، ص ٥١).

(١) المستدرک علی الصحیحین: ج ١، ص ٤٥٧.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي: ج ٣، ص ٤٥١.

عليه - وآله - وسلم) يقبلك ما قبلتك، ثم قبله، فقال له علي ابن أبي طالب: «(يا أمير المؤمنين) إنه يضر وينفع»، قال: لم؟ قال: «بكتاب الله عز وجل؟» قال: وأين ذلك من كتاب الله عز وجل قال: «قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾»، بلى خلق الله آدم ومسح على ظهره فقررهم بأنه الرب، وأنهم العبيد، وأخذ عهودهم وموآثيقهم، وكتب ذلك من رق، وكان لهذا الحجر عينان ولسان فقال له: أفتح، قال ففتح فاه فألقمه ذلك الرق، فقال: أشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة، وإني أشهد لسمعت رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) يقول: «يؤتى يوم القيامة بالحجر الأسود وله لسان ذلق، يشهد لمن يستلمه بالتوحيد، فهو يا أمير المؤمنين يضر وينفع»، فقال عمر: أعود بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن<sup>(١)</sup>.

وأخرج الطبراني في الأوسط<sup>(٢)</sup>، وأبو نعيم في الحلية<sup>(٣)</sup>، والديلمي، (أنه قال عمر

(١) وأخرجه أيضاً: الزيلعي في نصب الراية: ج ٣، ص ١١٦؛ والسيوطي في الدر المنثور: ج ٣،

ص ١٤٤؛ الألويسي في تفسيره: ج ٩، ص ١٠٩.

(٢) المعجم الأوسط: ج ٥، ص ٢٤٨.

(٣) لم نعثر على الحديث في الحلية، وإنما في معرفة الصحابة: ج ١٤، ص ١٠٨.

بن الخطاب لعلي ابن أبي طالب: يَا أبا الحسن ربما شهدت وغبنا، وربما شهدنا وغبت، ثلاث أسألك عنهن هل عندك منهن علم؟ قَالَ علي: وما هنّ، قال: الرجل يجب الرجل ولم ير منه شيئاً، قال: نعم، قال رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم): «إِنَّ الْأَرْوَاحَ جُنُودَ مَجْنُودَةٍ، تَلْتَقِي فَتَشَامُ؛ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا أَتْلَفَ، وَمَا تَنَاطَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ»، قال: وَاحِدَةٌ، وَالرَّجُلُ يَتَحَدَّثُ الْحَدِيثَ نَسِيَهُ أَوْ ذَكَرَهُ، قَالَ عَلِي: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَآلِهِ - وَسَلَّمَ) يَقُولُ: «مَا مِنْ الْقُلُوبِ قَلْبٌ إِلَّا وَهُوَ سَحَابَةٌ كَسَحَابَةِ الْقَمَرِ، بَيْنَا الْقَمَرُ يَضِيءُ إِذْ عَلَتْهُ سَحَابَةٌ فَظَلَمَ إِذْ تَجَلَّتْ»، قَالَ عُمَرُ: أَتَتَانِ وَالرَّجُلُ يَرَى الرَّؤْيَا فَمِنْهَا مَا يَصْدُقُ وَمِنْهَا مَا يَكْذِبُ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَآلِهِ - وَسَلَّمَ) يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أُمَّةٍ يَنَامُ فَيَسْتَثْقَلُ نَوْمًا إِلَّا يَعْجُرُ بِرُوحِهِ إِلَى الْعَرْشِ فَالَّتِي لَا تَسْتَيْقِظُ إِلَّا عِنْدَ الْعَرْشِ فَتَلِكِ الرَّؤْيَا الَّتِي تَصَدَّقُ وَالَّتِي تَسْتَيْقِظُ دُونَ الْعَرْشِ فَهِيَ الرَّؤْيَا الَّتِي تَكْذِبُ»، فَقَالَ عُمَرُ: ثَلَاثَةٌ كُنْتُ فِي طَلْبِهِنَّ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَصْبَتَهُنَّ قَبْلَ الْمَوْتِ»<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن سعد<sup>(٢)</sup>، عن سعيد بن المسيب، قال: خرج عمر بن الخطاب على

(١) وأخرجه أيضاً: ابن حبان في الأمثال في الحديث النبوي: ج ١، ص ٦٥؛ البقاعي في نظم الدرر:

ج ٥، ص ٤٥٩؛ السيوطي في جامع الأحاديث: ج ٣١، ص ٣٠٧.

(٢) الطبقات الكبرى: ج ٢، ص ٣٣٩.

أصحابه يوماً فقال: أفتوني في شيء صنعته اليوم، فقالوا: ما هو يا أمير المؤمنين؟ قال: مررت بي جارية لي فأعجبتني فوقعت عليها وأنا صائم؟ فعظم عليه القوم وعلي ساكت، فقال: ما تقول يا ابن أبي طالب، فقال: «جئت حلالاً، ويوم مكان يوم»، فقال: أنت خيرهم فتوى<sup>(١)</sup>.

### ثالثاً: في أقوال الصحابة وعلماء المسلمين فيه (عليه السلام)

وأخرج الزبير ابن بكار في الموفقيات، عن ابن عباس، قال: (سألت عمر بن الخطاب عن قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوُكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، قال: كان رجال من المهاجرين في أنسابهم شيء، فقالوا يوماً: والله لوددنا أن الله أنزل قرآنًا في نسبنا، فأنزل الله ما قرأت، ثم قال لي: (إن صاحبك هذا، يعني علي ابن أبي طالب، إن وليّ زهد<sup>(٣)</sup>)؛ ولكنني أخشى عجبَه

---

(١) لا يصح الحديث؛ فقد حذف الراوي منه نصف الحكم وهو الكفارة، وذلك أن عمر بن الخطاب لم يراع حرمة شهر رمضان فقد أظطر عمداً فلم يملك شهوته أثناء الصيام فواقع الجارية. ولذا لم يشأ الراوي أن يقدم هذه المثلبة فغير حكم الله تعالى ونسبه إلى أمير المؤمنين علي (عليه السلام) بحذف الكفارة والاكتفاء بالقضاء.

(٢) سورة المائدة، الآية: ١٠٢.

(٣) هنا أراد عمر بن الخطاب بيان أحد الأسباب التي كانت حائلاً دون وصول أمير المؤمنين علي (عليه

السلام) إلى تولي أمور الخلافة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ألا وهو: الزهد فقد عرفوا

بنفسه أن يذهب به<sup>(١)</sup>؛ قلت: يا أمير المؤمنين، إن صاحبنا من قد علمت، والله ما تقول إنه لا غير، ولا بدل، ولا أسخط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أيام صحبته؛ فقال: ولا في بنت أبي جهل وهو يريد أن يخطبها على فاطمة<sup>(٢)</sup>؟

جميعاً وأيقنوا أن علياً (عليه السلام) لو ولي الأمر لمنع أيديهم من أن تصل إلى غير ما يستحقون.  
(١) وهذا نص واضح في التعريض بالإمام علي (عليه السلام) فقد نسب عمر بن الخطاب إليه - والعياذ بالله - رذيلة العجب بالنفس إلى درجة أنه يخاف عليه من الهلاك. وهو كاشف بصراحة عن عدم حبه لعلي (عليه السلام) ولذا كان رد ابن عباس رادعاً ومخذراً له فقال له: (إن صاحبنا من قد علمت) ثم يضيف رداً قاسياً وجريئاً لم تأخذه لومة لائم، فقال: (والله ما تقول!! إنه لا غير، ولا بدل، ولا أسخط رسول الله صلى الله عليه وآله) أي: إن غيره من غير سنة رسول الله، وبدل حكم الله، وأسخط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) هذه الحادثة، أي خطبة الإمام علي (عليه السلام) لبنت أبي جهل بعد زواجه من بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، هي حادثة ملفقة تكشف عن حجم البغض والضغائن التي ملئت نفوس القوم على الإمام علي (عليه السلام)، ولقد كان الهدف منها خلق حالة من الخلافات بين علي وفاطمة (عليهما السلام)، ظناً منهم أن فاطمة (عليها السلام) ستغار من وجود ضرة عليها، فتغضب وتتألم، ومن ثم ستخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بذلك، فيغضب لغضبها، ويتأذى بأذاها، ومن ثم يلحق الإمام علي (عليه السلام) ما يلحقه من غضب النبي (صلى الله عليه وآله) والعياذ بالله؛ ولأن النبي (صلى الله عليه وآله) كان يعلم خبث هذه السرائر وكيد المنافقين، قام فرد السهم إلى صدورهم، فبين لهم عامة، ولجميع المسلمين، أن من أغضب فاطمة فقد أغضبه، ومن أغضبه فقد أغضب الله تعالى، أي أن الإمام علي (عليه السلام) لم يخطب ابنة

قلت: قال الله في معصية آدم (عليه السلام): ﴿وَلَمَّا نَجَدْنَاهُ غَرْمًا﴾<sup>(١)</sup>، فصاحبنا لم يعزم على سخط رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، ولكن الخواطر التي لا يقدر أحد على دفعها عن نفسه، وربما كانت من الفقيه في دين الله، العالم بأمر الله، فإذا نبه عليها رجع وأتاب؛ فقال: يا بن عباس من ظن إنه يرد بحوركم، فيغوص فيها معكم حتى يبلغ قعرها، فقد ظن عجزاً<sup>(٢)</sup>.

---

أبي جهل وإنما المنافقون قد افتعلوا الحادثة وأشاعوها بين المسلمين، والقرآن الكريم واضح في بيانه لأفعال هؤلاء فقال عز وجل لنبيه الكريم: ﴿لَقَدْ ابْتِغَوْا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُم كَارِهُونَ﴾، فقد جاءهم قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): «فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني».

ومن ثم فلا الإمام علي (عليه السلام) له رغبة في الزواج على فاطمة البتول وأي امرأة في الدنيا كانت حوراء أنسية سوى الزهراء النبوية والبضعة المحمدية، فلا ابنة أبي جهل أو غيرها يقدم الإمام علي (عليه السلام) لخطبتها وهو القائل بعد دفنه لفاطمة: «يا رسول الله أما حزني فسرمد، وأما ليلي فمسهد، إلى أن يختار الله لي دارك التي أنت بها مقيم».

(١) سورة طه، الآية: ١١٥.

(٢) أخرجه أيضاً: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي: ج ١٢، ص ٥١؛ كنز العمال: ج ١٣، ص ٤٥٥؛ الدر المنثور للسيوطي: ج ٤، ص ٣٠٩؛ تفسير الآلوسي: ج ١٦، ص ٢٧٠؛ جامع الأحاديث للسيوطي: ج ٢٧، ص ٣١٨، برقم ٣٠١٥٠.

وأخرج ابن رَاهوية، عن أبي مجلز قال، قال عمر: من تستخلفون بعدي؟ فقال رجل من القوم: الزبير بن العوام؛ قال: إذا تستخلفونه شحيحاً غلقاً، يعني سيء الأخلاق؛ فقال رجل: نستخلف طلحة بن عبيد الله؛ فقال: كيف تستخلفون رجلاً كان أول شيء نحلّه رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) أرضاً نحلّها إياه فجعلها في مهر يهودية، فقال رجل من القوم: نستخلف علياً؛ فقال: إنكم لعمرى لا تستخلفونه، والذي نفسي بيده، لو استخلفتموه لأقامكم على الحق وإن كرهتم؛ فقال الوليد بن عقبة: قد علمنا الخليفة من بعدك، فقعد فقال: من؟ قال عثمان ابن عفان؛ وكان الوليد أخا عثمان لأمه، قال: وكيف يجب عثمان المال، وبره بأهل بيته<sup>(١)</sup>.

وأخرج البخاري في الأدب، عن عبد الرحمن بن عبد القادر، أن عمر بن الخطاب ورجلاً من الأنصار كانا جالسين، فجئت فجلست إليهما، فقال عمر: إننا لا نحب من يرفع حديثنا، فقلت: لست أجالس أولئك يا أمير المؤمنين، قال عمر: بل تجالس هؤلاء، وهؤلاء، ولا ترفع حديثنا، ثم قال للأنصاري: من يرى الناس

---

(١) أخرجه أيضاً: البويصري في تحاف الخيرة: ج ٥، ص ١٥، ط دار الوطن بالرياض؛ وابن حجر العسقلاني في المطالب العالية: ج ٦، ص ٢٦٧، برقم ٢١٣٨؛ والمتقي الهندي في كنز العمال: ج ٥، ص ٧٣٥، ط مؤسسة الرسالة.

يقولون يكون الخليفة بعدي؟ فعَدَد الأنصاري رجلاً من المهاجرين لم يسم علياً فقال عمر فما لهم عن أبي الحسن، فو الله أنه لأحراهم، إن كان عليهم أن يقيمهم على طريقة من الحق<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>.

وأخرج ابن أبي شيبة<sup>(٣)</sup>، وبقي بن مخلد، عن سعد بن وقاص، قال: لو وَضِع

---

(١) أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه: ج ٥، ص ٤٤٦، برقم ٩٧٦١.

(٢) أقول: وإن كان الحديث ضعفه الألباني في كتابه: ضعيف الأدب المفرد: ج ١، ص ٨٠؛ إلا أنه يكشف عن محاولة الراوي أو من نسب إليه الحديث وهو عمر بن الخطاب إن المراد هو: بيان حالة الناس في إعراضها عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ومن ثم فإن إيصال أمر انتقال الخلافة من بعده مرده إلى الناس وإعراضهم عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وليس لقرار عمر بن الخطاب، أي إلقاء تبعه الأمر بإقناعهم، فضلاً عن إيهام القراء بأن الناس لم يكن بينهم وبين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) مودة، وهذا أخطر من الأول في تضليل القراء وإيصالهم إلى معرفة ظلامية تجر الذهن إلى عزوفهم عن آل محمد صلى الله عليه وآله.

هذا من ناحية، من ناحية أخرى فالحديث كشف عن وجود تكتل وتحزب وفئويّة داخل المجتمع الإسلامي في خلافة عمر بن الخطاب، وإن عمر كان على معرفة دقيقة بهذه الفئويّة والحزبيّة، ولذا طلب من الجالس إليه واشترط عليه الكتمان وحفظ الحوار وعدم إفشائه إلى الحزب المعارض له، فضلاً عن كونه عيناً ينقل لعمر ما يدور بين الانصار والمهاجرين، وذلك لقوله: (بل تجالس هؤلاء وهؤلاء ولا تنقل حديثنا)؟!.

(٣) المصنف: ج ٧، ص ٥٠٤، وجاء فيه: (عن خالد بن عرفطة قال: أتيت سعد بن مالك بالمدينة

المنشار على مفرقي على أن أسبّ علياً ما سببته أبداً بعدما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) ما سمعت<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن سعد<sup>(٢)</sup>، عن ابن عباس قال: إذا حدثنا ثقة عن علي الفتيّ لا نعدوها<sup>(٣)</sup>.

أخرج الطبراني<sup>(٤)</sup> عنه، قال كانت لعلّي ثمانى عشرة منقبّة، ما كانت لأحد من

---

فقال: ذكر لي أنكم تسبون علياً؟ قال: قد فعلنا، قال: فلعلك قد سببته؟ قال: قلت: معاذ الله! قال: فلا تسبه فلو وضع المناشر على مفرقي على أن أسبّ علياً ما سببته أبداً بعدما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) ما سمعت

وهذا هو الصحيح وذلك إن عمرو بن العاص قد جاهر في حربه لعلّي وحمل السيف ضده وهو أعظم من جريمة السب، ومن ثم فالقائل بالامتناع عن السب سعد بن مالك، وليس سعد بن أبي وقاص.  
(١) أخرجه أيضاً: أحمد الدروقي البغدادي (المتوفى سنة ٢٤٦هـ) في مسند سعد بن أبي وقاص: ص ١٨٩؛ وابن أبي عاصم في السنة: ص ٥٩٠؛ أبو يعلى الموصلي في مسنده: ج ٢، ص ١١٤؛ ابن عساكر في تاريخ دمشق: ج ٤٢، ص ٤١٢.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٢، ص ٣٣٨، وقد أورده بلفظ: (إذا حدثنا ثقة عن علي بفتيا لا نعدوها).

(٣) ورواه أيضاً: ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٤٠٧؛ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري: ج ٧، ص ٦٠؛ أنساب الأشراف للبلاذري: ج ٢، ص ١٠٠.

(٤) المعجم الأوسط: ج ٨، ص ٢١٢.

هذه الأمة<sup>(١)</sup>.

وقال عبد الله عياش، عن ابن ربيعة: كان لعلي ما شئت من ضرس قاطع في العلم، وكان له القدم في الإسلام، والصهر برسول الله (صلى الله عليه وآله - وسلم)، والفقه في السنة، والنجدة في الحرب، والجود في المال<sup>(٢)</sup>.

وقال الحافظ ابن عبد البر<sup>(٣)</sup>، روي عن سلمان وأبي ذر والمقداد وخباب وجابر وأبي سعيد الخدري وزيد بن أرقم إن علياً أول من أسلم وفضله، هؤلاء على غيره<sup>(٤)</sup>.

---

(١) وأخرجه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢٢؛ الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٢٠؛ السيوطي في تاريخ الخلفاء: ص ١٩٠؛ ينابيع المودة: ج ٢، ص ٤٠٦.

(٢) أخرجه جماعة، منهم: ابن عبد البر في الاستيعاب: ج ٣، ص ١١٠٧؛ المحب الطبري في الرياض النضرة: ج ٣، ص ١٥٢؛ أسد الغابة: ج ٤، ص ٢٢؛ ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ٢٩٧؛ المزي في تهذيب الكمال: ج ٢٠، ص ٤٨٧.

(٣) الاستيعاب: ج ٣، ص ١٠٩٠.

(٤) ورواه أيضاً: ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة: ج ٤، ص ١١٦؛ ابن الأثير في أسد الغابة: ج ٤، ص ١٨؛ المزي في تهذيب الكمال: ج ٢٠، ص ٤٨٠؛ الصفدي في الوافي: ج ٢١، ص ١٧٨؛ القندوزي في ينابيع المودة: ج ٣، ص ٢٢٨.

وَمَا دَخَلَ عَلِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) الْكُوفَةَ، دَخَلَ عَلَيْهِ حَكِيمٌ مِنَ الْعَرَبِ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ:  
 وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَقَدْ زِينَتِ الْخِلَافَةَ وَمَا زِينَتُكَ، وَمَا رَفَعَتْهَا وَمَا رَفَعَتْكَ، وَهِيَ  
 كَانَتْ أَحْوَجَ إِلَيْكَ، مِنْهَا إِلَيْهَا<sup>(٢)</sup>.

وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ أَنَّهُ قِيلَ لِلشَّافِعِيِّ: مَا نَفَرَ النَّاسُ عَنْ عَلِي، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لَا يَبَالِي  
 بِأَحَدٍ؟ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: إِنَّهُ كَانَ زَاهِدًا، وَالزَّاهِدُ لَا يَبَالِي بِالْدُنْيَا وَأَهْلِهَا، وَكَانَ عَالِمًا،  
 وَالْعَالِمُ لَا يَبَالِي بِأَحَدٍ، وَكَانَ شَجَاعًا، وَالشَّجَاعُ لَا يَبَالِي بِأَحَدٍ، وَكَانَ شَرِيفًا،  
 وَالشَّرِيفُ لَا يَبَالِي بِأَحَدٍ<sup>(٣)</sup>.

وَأَخْرَجَ السَّلْفِيُّ فِي الطَّيُورِيَّاتِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَأَلْتُ

---

(١) أقول هذا الحكيم هو صاحب أمير المؤمنين (عليه السلام) صعصعة بن صوحان (تاريخ  
 يعقوبي: ج ٢، ص ١٧٩).

(٢) أخرجه يعقوبي (المتوفى سنة ٢٨٤هـ) بلفظ: (والله يا أمير المؤمنين، لقد زينت الخلافة وما  
 زانتك، ورفعتها ما رفعتك، وهي إليك أحوج منك إليها). وأخرجه غير يعقوبي جماعة، منهم:  
 محمد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١، ص ٤١٥؛ ابن عساكر في  
 تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٤٤٥؛ ابن الأثير في أسد الغابة: ج ٤، ص ٣٢؛ الحافظ السيوطي  
 في تاريخ الخلفاء: ص ١٩٨؛ المناوي في فيض القدير: ج ٤، ص ٤٦٩؛ القندوزي في ينابيع المودة:  
 ج ٢، ص ٤٠٧.

(٣) أخرجه: العاصمي في سمط النجوم العوالي: ج ١، ص ٤١٥؛ وابن حجر الهيثمي في الصواعق: ص ٦٣.

أبي، عن علي، ومعاوية؟ فقال: أعلم أن علياً كان كثير الأعداء، ففتش له أعداءه شيئاً فلم يجدوا، فجاءوا إلى رجل قد حاربه وقاتله فاطروه، كيداً منهم له<sup>(١)</sup>.

وقال أحمد: مَا جَاءَ لِأَحَدٍ مِنَ الْفَضَائِلِ مَا جَاءَ لِعَلِيٍّ<sup>(٢)</sup>.

وقال اسماعيل القاضي، والنسائي، وأبو علي النيسابوري: لم يرد في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان أكثر ما جاء في علي<sup>(٣)</sup>.

ومن كلام الشافعي شعر:

إذا نحن فضلنا علياً فإننا	رؤا فض التفضيل عند ذوي
وفضل أبي بكر إذا ما ذكرته	رمىت بنصب عند ذكري

---

(١) رواه جماعة، منهم: ابن حجر العسقلاني في فتح الباري: ج ٧، ص ٨١؛ المباركفوري في تحفة الأحوذى: ج ١٠، ص ٢٣١؛ ابن الجوزي في المنتظم: ج ٥، ص ١٢٩؛ السيوطي في تاريخ الخلفاء: ص ٢١٧؛ القندوزي في ينابيع المودة: ج ٢، ص ٤٠٧؛ ابن عقيل العلوي في النصائح الكافية: ص ١٩٩.

(٢) رواه جماعة: الحاكم النيسابوري في المستدرک: ج ٣، ص ١٠٨؛ محمد بن ابي يعلى في طبقات الحنابلة: ج ١، ص ٣١٩؛ القندوزي في ينابيع المودة: ج ١، ص ٩؛ المناوي في فيض القدير: ج ٤، ص ٤٦٨؛ ابن عساكر في تاريخ دمشق: ج ٤٢، ص ٤١٨؛ الموفق الخوارزمي في المناقب: ص ٣٤.

(٣) رواه جماعة، منهم: ابن عبد البر: ج ٣، ص ١١٥؛ المحب الطبري في الرياض النظرية: ج ٣، ص ١٨٨؛ الباعوني في جواهر المطالب: ج ٢٣٦؛ القندوزي في ينابيع المودة: ج ١، ص ٩.

الفضل فلا زلت ذا رفض  
وقال أيضاً شعر:  
كلاهما بجيهما حتى أوسد

قالوا ترفضت قلت كلا  
لكن توليت غير شك  
ما الرفض ديني ولا اعتقادي  
خير امام وخير هادي

إن كان حب الولي رفضاً  
وقال أيضاً شعر:  
فإنني أرفض العبادي<sup>(١)</sup>

يا ركبا قف بالمحب من منى  
سحر إذا فاض الحجيج إلى منى  
واهتف بساكن جيفها وانهاض  
فيضا كملتطم الفرات الفايض  
إن كان رفضاً حب آل محمد  
فليشهد الثقلان أني رافضي<sup>(٢)</sup>

---

(١) رواه جماعة، منهم: ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: ج ١٥، ص ١٤٦؛ الزرندي في نظم درر

السمطين: ص ١١٠؛ ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة: ج ١، ص ١٠٧.

(٢) رواه جماعة منهم: الزرندي في نظم درر السمطين: ص ١١١؛ ورواه في معارج الوصول أيضاً: ص ٤٤؛

ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة: ج ١، ص ١٠٧؛ القندوزي في ينابيع المودة: ج ٢، ص ٣٧٣.

(٣) رواه جماعة، منهم: ابن عساكر في تاريخ دمشق: ج ٩، ص ٢٠؛ ابن عبد البر في الانتقاء في فضائل

الثلاثة: ص ٩١؛ الرازي في تفسيره: ج ٢٧، ص ١٦٦؛ الألويسي في تفسيره: ج ٢٥، ص ٣٢؛ ابن

عساكر في تاريخ دمشق: ج ٩، ص ٢٠؛ الذهبي في سير أعلام النبلاء: ج ١٠، ص ٥٨.

وقال البيهقي إنما قال الشافعي ذلك حين نسبه الخوارج إلى الرفض حسداً  
وبغياً<sup>(١)</sup>، وقال له المزي إنك رجل توالي أهل البيت فلو عملت في هذا الباب أبياتاً  
فقال شعر:

وما زال كتمانك حتى كأنني      برد جواب السائلين لأعجم  
وكتم ودي مع صفاء مودتي      لتسلم من قول الوشاة واسلم<sup>(٢)</sup>

نقلت من الصواعق مخلصاً<sup>(٣)</sup> من موضع متعددة.

رابعاً: في أقوال علماء الصوفية فيه (عليه السلام).

وإما استفادة الصوفية العلية عنه (عليه السلام) وثناءهم عليه، فأكثر من أن  
يحصى، وكفاك في ذلك أن سلاسلهم كلها تنهى إليه (كرم الله وجهه).  
قال الجنيد<sup>(٤)</sup> (قدس سرّه): (شيخنا في الأصول والبلاء علي المرتضى).

---

(١) الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي: ص ١٣٣؛ فلك النجاة لعلي بن محمد فتح الدين الحنفي:

ص ٢١.

(٢) ينابيع المودة للقندوزي: ج ٣، ص ٩٨؛ الصواعق المحرقة: ص ١٣٣.

(٣) ملخصاً.

(٤) الجنيد البغدادي، هو: (الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي الخزاز، أبو القاسم: صوفي من

العلماء بالدين، مولده ومنتشأه ووفاته ببغداد، أصل أبيه من نهاوند؛ وكان يعرف بالقواريري،

وقال أيضاً (لو فرغ أمير المؤمنين من حروب ووقته مع المخالفين، لنقل إلينا عنه من هذا العلم، يعني علم الحقائق والتصوف، ما لا تطيقه القلوب).

وقال في شرح التعرف: (علي ابن أبي طالب سر العارفين).

وروى عن الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني<sup>(١)</sup> (رضي الله عنه) إنه قال:

نسبة لعمل القوارير؛ وعرف الجنيد بالخزاز لأنه كان يعمل الخبز؛ قال أحد معاصريه: ما رأيت عيناى مثله، الكتيبة يحضرون مجلسه لألفاظه، والشعراء لفصاحته، والمتكلمون لمعانيه، وهو أول من تكلم في علم التوحيد ببغداد.

وقال: ابن الأثير في وصفه: إمام الدنيا في زمانه؛ وعده العلماء شيخ مذهب التصوف، لضبط مذهبه بقواعد الكتاب والسنة، ولكونه مصوناً من العقائد الذميمة، محمي الأساس من شبه الغلاة، سالماً من كل ما يوجب اعتراض الشرع. من كلامه: طريقنا مضبوط بالكتاب والسنة؛ من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث ولم يتفقه لا يقتدى به. له رسائل مطبوعة منها ما كتبه إلى بعض أخوانه، ومنها ما هو في التوحيد والألوهية، والغناء، ومسائل أخرى.

وله (دواء الأرواح) (مخطوطة) رسالة صغيرة ضمن مجموع في الأزهية (الرقم ٣٣٥٩٠) وفي المغرب بالرباط على جزء (مخطوط) يشتمل على نبذ من الوعظ من كلام أبي القاسم الجنيد، رأيت عند حماد بو عياد الموظف في الخزانة العامة بالرباط. (ينظر: الأعلام للزركلي: ج ٢، ص ١٤١).

(١) محي الدين عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني الكيلاني، مؤسس الطريقة القادرية، من كبار الزهاد والمتصوفين، ولد في جيلان (وراء طبرستان) وانتقل إلى بغداد شاباً سنة ٤٨٨ هـ؛ فاتصل بشيوخ العلم والتصوف، وبرع في أساليب الوعظ، وتفقه، وسمع

على الكرسي رأيت رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، فقال: يا بني، فقلت: ها يا أبتاه أنا رجل عجمي كيف أتكلم على فصحاء بغداد؟ فقال: إفتح فاك ففتحت؛ فتفل فيه سبعا، وقال لي: تكلم على الناس، وأدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة؛ فصليت الظهر وجلست، وحضرتني خلق كثير، فارتج علي، فرأيت علياً (رضي الله عنه) قائماً بإزائي، فقال: أفتح فاك ففتحته؛ فتفل فيه ستاً، فقلت: لم لم تكملها سبعا، قال: أدباً مع رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، ثم توأرى عني، وقال: سيدي وسندي وجدي الفرد (قدس الله سره العزيز) أستخرت مرة فرأيت الغوث الأعظم؟ فقلت: يا سيدي أريد أن أبايع رجلاً في طريقكم حتى أسأل عنه تفصيل ما تعلمت منكم بلا تكلف فاخبروني به؟ فقال: الغوث الأعظم، إن بيعتك تكون مع أمير المؤمنين علي (عليه السلام)؛ فرأيت بعد عدة أيام كأني أذهب في طريق فيه آثار الأقدام، ولكن ليس فيه أحداً، فرأيت رجلاً جالساً في وسط الطريق، فخفت منه، فطلبني مشيراً بيده، ففرحت،

---

الحديث، وقراء الأدب، واشتهر؛ وكان يأكل من عمل يده، وتصدر للتدريس والإفتاء في بغداد سنة ٥٢٨هـ، وتوفي بها؛ له كتب منها: الغنية لطالب طريق الحق (مطبوع)، والفتح الرباني (مطبوع)، وفتوح الغيب مطبوع، والفيوضات الربانية (مطبوع)، للمزيد ينظر: (الأعلام للزركلي: ج ٤، ص ٤٧).

فقال: يا بطي السير، أنا علي أرسلني رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) لأذهبك عنده، فهرولت معه، فوصلت فأخذ بيدي تحت يده، وأعطى يده في يد رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، وقال: يا رسول الله، هذا يد أبي الرضا محمد، فبايع رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) بيده يده، فأطلع أمير المؤمنين علي ما في قلبي، وقال: أنا وسيلة البيعة، هكذا في حق أولياء الله تعالى، والإشارة في الحقيقة إلى يدك، فقال (قدس سره): فلقنت بالأشغال والأذكار والأسرار فتيسرت عليّ، وأنا كنت قبل ذلك مشغولا بذكر قلبي وهبي.

## المعراج الثاني عشر

في نُبذ من شمائله وكراماته  
وقضاياه وكلماته الدالة على علو قدره  
علماً وحكمة وزهداً ومعرفة بالله تعالى



## المعراج الثاني عشر

في بُد من شمائله وكراماته وقضاياه وكلماته الدالة على علو قدره علماً  
وحكمة وزهداً ومعرفة بالله تعالى

أولاً: أما شمائله:

فكان (عليه السلام) آدم<sup>(١)</sup> اللون، أضلع<sup>(٢)</sup> ربعة<sup>(٣)</sup>، أبيض رأس واللحية، وبها  
خصب لحيته وكان لحيته كثيفة طويلة وكان حس الوجه، ضحوك السن<sup>(٤)</sup> وفي  
جامع الأصول كان ادم شديد الادمة<sup>(٥)</sup> عظيم العينين أقرب إلى القصر من الطول  
كثير الشعر عريض اللحية أضلع أبيض الراس واللحية<sup>(٦)</sup> لم يصفه أحد بالخضاب

---

(١) آدم اللون: أي أسمر.

(٢) أضلع: أضلع.

(٣) ربعة: ليس بالطويل الفارع ولا بالقصير.

(٤) ضحوك السن: كثير الابتسام.

(٥) شديد الادمة: شديد السمرة.

(٦) هذه الصفات بعضها صحيح وبعضها من صناعة أعدائه الذين توالوا عبر الأزمنة، ولا سيما آل  
أمية الشجرة الملعونة في القرآن، فقد حرصوا على تضليل الناس في كل زمان وصددهم عن الحق  
وإن كان الأمر غير متعلق بالمفاهيم الفكرية والعقدية، كصفات علي (عليه السلام) وملاحمه، كما  
أورده المصنف نقلاً عن مصادر المخالفين لسبيل علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومنهاجه  
النبوي، كابن الأثير الجزري وغيره.

إلا نادراً<sup>(١)</sup>.

وفي الكرماني شرح صحيح البخاري كان حسن الوجه كأنه القمر ليلة البدر  
ضحوك السن<sup>(٢)</sup>.

وفي الأربعين لتاج الإسلام الحدابادي البخاري كان علي (رضي الله عنه) حسن  
الوجه شديد الأدمة من بعيد وأن تبينة من قريب، قلت اسمر مائل إلى الحمرة  
مربوعاً اضلع اشعر البدن عظيم البطن طويل اللحية قد ملأت ما بين منكبيه  
خضب بالحناء مرة ولم يكن أعضاؤه وأطرافه مستوية متناسبة حتى وصفه  
بعضهم فقال كأنه كسرت أعضاؤه ثم جبرت<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>.

---

(١) جامع الأصول لابن الأثير: ج ١٢، ص ١٢٥.

(٢) ينابيع المودة: ج ٣، ص ١٤٦.

(٣) المصدر السابق نفسه.

(٤) لا صحة لما وصفه المخالفون بأنه آدم شديد الأدمة وهي الصفة التي كان يوصف بها الرقيق  
والعييد كي يتبادر إلى ذهن القارئ بأن لون بشرته (عليه السلام) كان قريب إلى اللون الأفريقي  
أي: الأسود. وهذا خلاف الواقع الذي زيفه المنافقون، أعداء الله ورسوله (صلى الله عليه وآله)  
وأعدائه، ولنعم ما قال العميس، وهو يرثي ابنه بأبيات تكشف عن الدافع في وصف أعدائه له  
بصفات ذميمة، فقال:

فاناس أضداد له وخصوم

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه

## ثانياً: في شجاعته وعلمه وزهده.

### ألف: شجاعته (عليه السلام).

حسدا ويغيا وإنها لدميم

كضرائر الحسناء قلن لزوجها

أما الصورة الحقيقية التي تتحدث عن صفته (عليه السلام) فقد أوردها ابن عبد البر والمزي والمعتزلي وابن حجر والعلامة المجلسي وغيرهم فكانت كالآتي:

(إنه كان ربعة من الرجال إلى القصر، أدعج العينين، - أي: شدة سواد العين مع سعتها -، حسن الوجه كأنه القمر ليلة البدر حسناً، عريض المنكبين، شثن الكفين، أغيد - والأغيد: مائل العنق وهي صفة كاشفة عن رقة الطبع وجماله -، كأن عنقه أبريق فضة، أصلع ليس في رأسه شعر إلا من خلفه، كبير اللحية، لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري - المشاش الغضروف وهو القسم اللين من العظم، والمنكب ابتداء عظم الكتف والعضد -، لا يتبين عضده من ساعده قد أدجت إدماجاً، غذا مشى تكفاً، وإذا أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس، وهو إلى السمرة؛ وفي رواية إلى السمن ما هو، شديد الساعد واليد، وإذا مشى للحرب هرول، ثبت، قوى شجاع، منصور على من لاقاه). ((الاستيعاب لابن عبد البر: ج ٣، ص ١١٢٣؛ تهذيب التهذيب لابن حجر: ج ٧، ص ٢٩٧؛ تهذيب الكمال: ج ٢٠، ص ٤٨٩؛ البحار للمجلسي: ج ٣٥، ص ٢٥)).

أما ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله في بيان صفة علي (عليه السلام): هو ما رواه الصدوق (رحمه الله) عنه (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «من أحب أن ينظر إلى يوسف في جماله، وإلى إبراهيم في سخائه وإلى سليمان في بهجته وإلى داود في قوته فلينظر إلى هذا»، أي: إلى علي (عليه السلام). (الأمالى للصدوق: ج ٧٥٧).

وأما أحواله في الشجاعة وآثاره في الحروب فمشهورة، قال سعيد بن المسيب:  
أصابت علياً (رضي الله عنه) يوم أحد ست عشرة ضربة<sup>(١)</sup>.

**باء: علمه (عليه السلام).**

وأما علمه فكان من العلوم بالمحل العالي، قال ابن عباس: أعطى علي (رضي  
الله عنه) تسعة أعشار العلم، ووالله لقد شاركهم في العشر الباقي<sup>(٢)</sup>.

---

(١) رواه ابن الأثير الجزري في أسد الغابة: ج ٤، ص ٢٠؛ وجاء فيه: (لقد أصابت علياً يوم أحد ست  
عشرة ضربة، كل ضربة تلزمه الأرض، فما كان يرفعه إلا جبرئيل عليه السلام).

وقد رواه غير ابن الأثير، ولكن حذفوا منه ذيل الحديث كما أورده المصنف، منهم: العيني في عمدة  
القاري بشرح صحيح البخاري: ج ٢، ص ١٤٧؛ السيوطي في تاريخ الخلفاء: ص ١٨٤؛  
القندوزي في ينابيع المودة: ج ٢، ص ٣٨٦.

أما الحلبي فقد رواه بلفظ آخر في السيرة الحلبية: ج ٢، ص ٥١٧، فعن علي (عليه السلام) أنه قال:  
«أصابني يوم أحد ست عشرة ضربة سقطت إلى الأرض في أربعة منها فجائني رجل حسن  
الوجه، حسن اللحية، وأخذ بضبعي فأقمني»، ثم قال: «أقبل عليهم فقاتل في طاعة الله، وطاعة  
رسول الله، فإنهما عنك راضيان»، ولما أخبرت النبي (صلى الله عليه وآله فقال: يا علي أما تعرف  
الرجل؟، قلت لا: ولكن شبهته بدحية الكلبي، فقال (صلى الله عليه وآله): «يا علي، أقر الله  
عينك، فإنه جبرائيل عليه السلام».

(٢) رواه ابن عبد البر في الاستيعاب: ج ٣، ص ١١٠٤، بلفظ: (والله لقد أعطي علي بن أبي طالب  
تسعة أعشار العلم، وأيم الله لقد شارككم في العشر العاشر)؛ ورواه أيضاً المحب الطبري في

وسؤال كبار الصحابة ورجوعهم إلى فتاواه وأقواله في المواطن الكثيرة  
والمسائل المعضلات مشهور<sup>(١)</sup>.

---

الرياض النظرية: ص ١٦٠؛ ابن الأثير في أسد الغابة: ج ٤، ص ٢٢؛ البري في الجوهرة: ص ٧٢.  
أما ما روي عن الأعمش عن إبراهيم قال: (كانوا يروون أن تسعة أعشار العلم ذهب حين مات  
عمر بن الخطاب).

فهو لا يصح، كما أنه يفتقر إلى ما يعاضده من القرائن والأدلة، سواء على مستوى الحديث النبوي  
الشريف كما هو حال علم علي بن أبي طالب (عليه السلام) كقوله: «علمني رسول الله ألف  
باب من العلم»، وحديثه صلى الله عليه وآله وسلم: «أنا مدينة العلم وعلي بابها»؛ أو سواء على  
المستوى الحياتي والوقائع السلوكية التي نقلتها كتب التاريخ أو السيرة أو التراجم، والتي  
تناولت حياة عمر بخطاب، فهي تفتقر إلى بيان موارد هذا العلم الذي كان حجمه تسعة اعشار  
وبقي عشر واحد؟! فضلاً عن ذلك، لم يظهر الراوي: من هم هؤلاء الذين كانوا يروون هذه  
النتيجة والخسارة العلمية عند موت عمر بن الخطاب!! لماذا لم يصرح بهم الراوي؟!

وعليه: فهذا الحديث لا يصح، لا من الناحية العلمية، ولا الوجدانية، ولا ينفع إلا في مجال واحد، وهو  
السياسة السلطوية، والأغراض الشخصية، التي تغافل أصحابها عن قول عمر بن الخطاب: (لا أبقاني  
الله لمعضلة ليس لها أبو حسن)، فاحتياج عمر إلى علي (عليه السلام) يفضح كذب الراوي.

(١) كقول عمر بن الخطاب: (لا أبقاني الله لمعضلة ليس لها أبو حسن) والذي أخرجه جماعة، منهم:  
البلاذري في أنساب الأشراف: ج ٢، ص ٩٩؛ ابن مردويه في مناقب علي بن أبي طالب: ص ٨٨؛  
الموفق الخوارزمي في المناقب: ص ٩٧؛ القندوزي في ينابيع المودة: ج ١، ص ٢٢٧؛ وغيرهم.

**جيم: زهده عليه السلام.**

وأما زهده (رضي الله عنه) فهو من الأمور المشهورة التي أشترك في معرفتها الخاص والعام، وأما ما رويناه عنه في مسند الإمام أحمد بن حنبل<sup>(١)</sup> (رحمة الله) وغيره أنه (رضي الله عنه) قال: لقد رأيتني وأني لأربط الحجر على بطني من الجوع، وإن صدقتي لتبلغ اليوم أربعة آلاف دينار، وفي رواية أربعين ألف دينار<sup>(٢)</sup> فقال العلماء (رحمهم الله): لم يرد (رضي الله عنه) به زكوة مال يملكه، وإنما أراد (رضي الله عنه) الوقوف التي تصدق بها، وجعلها صدقة جارية، وكان الحاصل من غلتها يبلغ هذا القدر قالوا: ولم يدخر (رضي الله عنه) قط مآلاً يقارب هذا المبلغ، ولم يترك حين توفي إلا ستمائة درهم<sup>(٣)</sup>؛ وروينا أنه كان عليه إزار اشتراه بخمسة دراهم<sup>(٤)</sup>.

(١) مسند أحمد: ج ١، ص ١٥٩.

(٢) وأخرجه أيضاً جماعة، منهم: الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٢٣؛ المحب الطبري في الرياض النضرة: ج ٣، ص ٢٠٨؛ الزرندي في نظم درر السمطين: ص ١٩١؛ المتقي الهندي في

كنز العمال: ج ١٣، ص ١٧٩؛ ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٣٧٥.

(٣) ينابيع المودة للقندوزي: ج ٣، ص ١٤٥.

(٤) المصدر السابق نفسه.

انتهى الملخص من فصل الخطاب لخواجه محمد بارسا (قدس سره)<sup>(١)</sup>، قال في الصواعق<sup>(٢)</sup>، أخرج الواحدي<sup>(٣)</sup>، عن ابن عباس، قال: كان مع علي أربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم نهاراً، وبدرهم سراً، وبدرهم علانية، فنزل فيه ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ

---

(١) ترجم له السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة: ج ٢، ص ٦٨، فقال: (الحافظ محمد بن محمد بن محمود البخاري المعروف بخواجه بارسا الحنفي، قال فيه الكفوي في أعلام الأخيار: قرأ العلوم على علماء عصره، وكان مقدماً على أقرانه، وحصل الفروع والأصول، وبرع في المعقول والمنقول) وأخذ فقهه من مشايخ الحنفية المنتهية إلى أبي حنيفة بن النعمان إمام المذهب الحنفي، وأما طريقه في التصوف فيعود إلى مشايخه في الطريقة النقشبندية، ويعد أحد شيوخها).  
وقال آغا بزرك الطهراني في الذريعة (قد أورد كتاب (فصل الخطاب في فضائل الآل والأصحاب) وهو بالفارسية، وقد قام بتعريبه السيد بادشاه الحسيني، جد السيد عبد الرحيم بن عبد الله بن السيد بادشاه الحسين، الذي ألف (تحفة النجباء في فضائل آل العباء). (الذريعة: ج ٤، ص ٢١٣).  
وقال الزركلي في الأعلام: ج ٧، ص ١٣٥، (البرهانوري ١٠٤١-١١١٠ هـ) محمد بن بارسا محمد بن خواجه محمد ابن موهب البخاري ثم الهندي: فقيه حنفي، متصوف، باحث، من أهل (برهانور) بالهند، قام بسياسة طويلة وعاد فاستقر في بلده، له تصانيف كثيرة).

(٢) الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي: ص ١٣١.

(٣) أسباب النزول: ص ٥٨.

عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١﴾ (٢).

**ثالثاً: في وصف ضرار بن حمزة لعلي (عليه السلام).**

وقال معاوية لضرار بن حمزة: صف لي علياً؟ فقال: أعفني، فقال: أقسمت عليك، فقال: كان والله بعيد المدى، شدي القوى، يقول فضلاً، ويحكم عدلاً، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من لسانه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويأنس بالليل ووحشتها، وكان غزير الدمعة، طويل الفكرة، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما خشن، وكان فينا كأحدنا، يجيبنا إذا سألناه، ويأتينا إذا دعواناه، ونحن والله مع تقربه إيانا، وقربه منا، لا نكاد نكلمه هيبّة له، يعظم أهل الدين، ويقرب المساكين، لا يطمع القوى في بطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، وأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، قابضاً على لحيته، يتململ تلملم السليم (أي اللديغ) ويكي بكاء الحزين، ويقول:

(١) سورة البقرة: الآية ٢٧٤.

(٢) أخرجه جماعة، منهم: البغوي في تفسيره: ج ١، ص ٢٦٠؛ النسفي في تفسيره: ج ١، ص ١٣٣؛ الزمخشري في تفسيره: ج ١، ص ٣٩٨؛ ابن عطية الأندلسي- في تفسيره: ج ١، ص ٣٧١؛ الفخر الرازي في تفسيره: ج ٧، ص ٨٩؛ القرطبي في تفسيره: ج ٣، ص ٣٤٧؛ ابن حجر في العجائب في بيان الأسباب: ج ١، ص ٦٣٤؛ وغيرهم.

«يا دنيا غري غيري، أبي تعرضت أم إليّ تشوقت، هيهات هيهات، قد بانيتك (١) ثلاثاً لا رجعة فيها، فعمرك قصير، وخطرك كثير، وحظك قليل؛ آه آه من قلة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق»؛ فبكى معاوية وقال: رحم الله أبا الحسن كان والله كذلك<sup>(٢)</sup>.

#### رابعاً: في عدله في الرعية وفي نفسه.

وسبب مفارقة أخيه عقيل له إنه كان يعيطه كل يوم من الشعير ما يكفي عياله، فاشتهد عليه أولاده مريسا<sup>(٣)</sup>، فصار يدخر كل يوم شيئاً قليلاً، حتى أجمع عنده ما اشترى به سمناً وتمراً، وصنع لهم، فدعوا علياً إليه، فلما جاء وقدم له ذلك سأل عنه، فقصوا عليه ذلك، فقال: «أو كان يكفيكم ذلك بعد الذي عزلتم عنه؟»، قالوا: نعم، فنقص مما كان يعطيه مقدار ما كان يعزله كل يوم، وقال: «لا يحل لي أن أزيد من ذلك»، فغضب، فحمى له حديدة وقربها من خده وهو غافل، فتأوه

---

(١) بانيتك: أي طلقتك، والبائن هي المرأة التي لا عدة لها بعد الطلاق أو الوفاة، كالباكر أو اليانس وغيرها.

(٢) أخرجه جماعة منهم: الزمخشري في ربيع الأبرار: ج ٢، ص ١٧٧؛ المسعودي في مروج الذهب: ج ٢، ص ٤٢١؛ ابن عساكر في تاريخ دمشق: ج ٢٤، ص ٤٠٢؛ الزرندي في معارج الوصول: ص ٥١؛ الباعوني في جواهر المطالب: ج ١، ص ٢٣٥.

(٣) المريس: حلوى تُصنع من التمر والسمن.

وقال: «تجزع من هذه وتعرضني لنار جهنم»، فقال: لأذهبني إلى من يعطيني تبراً،  
فلحق بمعاوية<sup>(١)</sup>.

وقد قال يوماً: لولا علم بأني خير له من أخيه ما اقام عندنا وتركه، فقال له  
عقيل: أخي خير لي في ديني، وأنت خير لي في دنيائي، وأسأل الله خاتمة خير، وقد  
أثرت<sup>(٢)</sup>.

وأخرج ابن عساكر، أن عقيلاً سأل علياً، فقال إني محتاج وإني فقير فأعطني،  
قال: «أصبر حتى يخرج عطاءك مع المسلمين فأعطيك معهم»، فألح عليه، فقال  
لرجل: «خذ بيده» فانطلق به إلى حوانيت أهل السوق، فقل دق هذه الأقفال وخذ  
مَا فِي هَذِهِ الْحَوَانِيَتِ، قال: تريد أن يتخذوني سارقاً، قال: «وأنت تريد أن  
يتخذوني سارقاً، أن آخر أموال المسلمين فأعطيكمها دونهم»، قال لآتين معاوية،  
قال: «أنت وذاك»، فأتى معاوية فسأله فأعطاه مائة ألف، ثم قال: أصعد المنبر  
فاذكر ما أولاك له علي وما أوليتك، فصعد فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أيها

(١) رواه جماعة، منهم: ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة: ج ١١، ص ٢٤٥؛ الزمخشري

في ربيع الابرار: ج ٣، ص ١٠٧؛ ابن حمدون في التذكرة الحمدونية: ج ١، ص ٩٧.

(٢) الاستيعاب لابن عبد البر: ج ٣، ص ١٠٧؛ أسد الغابة لابن الأثير: ج ٣، ص ٤٢٣؛ البيان والتبيين

للجاحظ: ص ٣٧٤؛ التذكرة الحمدونية: ج ٧، ص ١٨٥؛ الوافي بالوفيات: ج ٢٠، ص ٦٣.

معارج العلا في مناقب المرتضى (عليه السلام) / الجزء الثاني ..... ١٤٣

الناس إني أخبركم إني أردت علياً على دينه فاختر دينه عليّ، وإني أردت معاوية على دينه فاخترني على دينه<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن المداين عن مجّمع أن علياً كان يكنس بيت المال ثم يصلي فيه رجاء أن يشهد له أنه لم يجس فيه المال عن المسلمين<sup>(٢)</sup>.

وقال معاوية لخالد بن معمر لم أحببت علياً؟ قال: على ثلاث خصال: على حلمه إذا غضب، وعلى صدقه إذا قال، وعلى عدله إذا حكم<sup>(٣)</sup>.

#### خامساً: في وصفه لنفسه عليه السلام.

ولما وصل إليه فخر من معاوية قال لغلّامه: أكتب إليه ثم أملى عليه:

محمد النبي أخي وصهري	وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يمسي ويضحى	ويطير مع الملائكة ابن أمي

---

(١) رواه أيضاً؛ السيوطي في تاريخ الخلفاء: ص ٢٢٣؛ القندوزي في ينابيع المودة: ج ٢، ص ٤١٩؛ الصواعق المحرقة: ص ١٣٢.

(٢) الغارات للثقفى: ج ١، ص ٤٦؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢، ص ١٩٩؛ كنز العامل: ج ١٣، ص ١٨٢؛ تاريخ ابن عساكر: ج ٤٢، ص ٤٧٨؛ تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٣، ص ٦٤٣.

(٣) ربيع الأبرار للزنجشري: ج ٣، ص ١٥٢؛ الصواعق المحرقة: ص ١٣٢.

وبنت محمد سكني وعرسي      منوط لحمها بدمي ولحمي

وسبطا أحمد ابناي منها      فأيكم له سهم كسهمي

سبقتكم إلى الإسلام طرا      غلاما ما بلغت أوان حلمي<sup>(١)</sup>

قال البيهقي: إن هذا الشعر مما يجب على كل أحد متوانٍ في علي حفظه، ليعلم  
مفاخره في الإسلام<sup>(٢)</sup> انتهى، ومناقب علي أكثر من أن تحصى، تم مخلص  
الصواعق.

وأخرج ابن عساکر<sup>(٣)</sup>، عن جابر، قال: سمعت علياً ينشد ورَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عليه - وآله - وسلم:

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي      معه ريت وسبطاه هما ولدي  
جدي وجد رسول الله منفرد      وفاطمة زوجتي لا قول ذي فتدي  
صدقته وجميع الناس في بهم      من الضلالة والاشراك والنكر  
فالحمد لله شكرا لا شريك له      البر بالعبد والباقي بلا أمد

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٣، ص ١٢٣؛ نظم درر السمطين: ص ٨٢.

(٢) ينابيع المودة: ج ٢، ص ٤٢٠؛ الصواعق المحرقة: ص ١٣٣.

(٣) تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ج ٤٢، ص ٥٢١.

فتبسم رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) قال: «صدقت يا علي»<sup>(١)</sup>.

### سادساً: في كراماته عليه السلام وآياته الباهرة.

#### وأما كراماته (عليه السلام) فمنها رد الشمس

أخرج الطبراني<sup>(٢)</sup>، عن أسماء بنت عميس، قالت: كان رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) إذا نزل عليه الوحي يكاد يغشى عليه، فأنزل عليه يوماً ورأسه في حجر علي حتى غابت الشمس، فرفع رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) رأسه، فقال له: «صليت العصر يا علي»؟، قال: «لا يا رسول الله»، فدعى الله فرد عليه الشمس حتى صلى العصر، قالت: فرأيت الشمس بعدما غربت حين ردت حتى صلى العصر<sup>(٣)</sup>.

---

(١) وأخرجه جماعة، منهم: الحافظ الاصبهاني في ذكر أخبار اصبهان: ج ٢، ص ٩٩؛ الزرندي في نظم درر السمطين: ص ٩٦.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٤، ص ١٥١.

(٣) وأخرجه جماعة، منهم: الحافظ ابن سلمة الأزدي الطحاوي (المتوفى سنة ٣٢٣هـ) في شرح معاني الآثار: ج ١، ص ٤٦؛ ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ١٠٢؛ ابن أبي عاصم في السنة: ص ٥٨٤، وقد حذف من الحديث ما يتعلق برد الشمس، ووضع مكانه نقاط، مما يكشف عن خبث الفاعل في طباعة الكتاب ونفاقه في كتمان ما أمر الله به أن يوصل إلى الناس؛ تفسير الرازي: ج ٢، ص ١٢٦؛ تفسير القرطبي: ج ١٥، ص ١٩٧؛ ابن عساكر في تاريخ

←

وأخرج أبو الحسن شاذان الفضلي، عن علي، قال: «لما كنا بخيبر سهر رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) في قتال المشركين، فلما كان من الغد وكان مع صلوة العصر جئته ولم أصل صلوة العصر، فوضع رأسه في حجري فنام فاستثقل ولم يستيقظ حتى غربت الشمس فلم أستيقظ مع غروب الشمس قلت: يا رسول الله ما صليت العصر كراهية أن أوقظك من نومك، فرفع رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) يده، وقال: «اللهم إن عبدك تصدق بنفسه على نبيك، فأررد عليه شروقها»، فرأيتها على الحال في وقت العصر، يبضاء نقيه حتى قمت، ثم توضأت ثم صليت ثم غابت<sup>(١)</sup>.

وأخرج شاذان الفضلي، عن أبي ذر، قال: قال علي يوم الشورى: «أنشدكم بالله هل فيكم من رُدّت له الشمس غير حين نام النبي (صلى الله عليه - وآله - وسلم) وجعل رأسه في حجري حتى غابت الشمس، فقال: يا علي صليت العصر؟ قلت: اللهم لا، فقال: اللهم أردد هذه عليه، فإنه كان في طاعتك وطاعة

دمشق: ج ٤٢، ص ٢١٤؛ ابن مردويه في مناقب علي عليه السلام: ص ١٤٥.

(١) أخرج جماعة، منهم: المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١٢، ص ٣٤٩؛ والمقريزي في امتاع الأسماع: ج ٥، ص ٣٠؛ الباعوني الدمشقي في جواهر المطالب: ج ١، ص ١١٥؛ السيوطي في جامع الأحاديث: ج ٣٢، ص ٣٣، برقم (٣٤٦٨١).

## رسولك<sup>(١)</sup>.

وحدِيث رَدَهَا صَحْحَه الطَّحَاوِي، والقَاضِي فِي الشِّفَاء، وَحَسَنَه شَيْخ الْإِسْلَام أَبُو زُرْعَه<sup>(٢)</sup>، وَتَبِعَهُ غَيْرُهُ، وَرَدُّوْا عَلَيَّ جَمِيعٌ مِّنْ قَالُوا: إِنَّهُ مَوْضُوعٌ.

قَالَ فِي الشُّوَاهِدِ: وَقَعَ رَدُّ الشَّمْسِ ثَانِيًا بَعْدَ رِسْوَالِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَآلِهِ - وَسَلَّمَ) حِينَ تَوَجَّهَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ) إِلَى بَابِلَ، وَأَرَادَ أَنْ يَمْرَ عَلَى الْفِرَاتِ، وَكَانَ وَقْتُ صَلَاةِ الْعَصْرِ، فَصَلَّى مَعَ طَائِفَةٍ مِّنْ أَصْحَابِهِ، وَأَشْتَغَلَ جَمِيعُ أَصْحَابِهِ بِأَمْرَارِ الدَّوَابِّ عَلَى الْبَحْرِ، حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَفَاتَهُمْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَتَكَلَّمُوا فِي ذَلِكَ حَتَّى بَلَغَ الْخَبْرَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ) فَدَعَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَرُدَّ الشَّمْسَ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ، وَعَادَتِ الشَّمْسُ حَتَّى قَامَتْ فِي مَوْضِعٍ تَكُونُ فِيهِ وَقْتُ صَلَاةِ الْعَصْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ النَّاسُ مِنْ صَلَاتِهِمْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَكَانَ لَهَا صَوْتٌ هَائِلٌ، فَخَافَ النَّاسُ وَاشْتَغَلُوا بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالِاسْتِغْفَارِ<sup>(٣)</sup>.

---

(١) أَخْرَجَهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: الْبَاعُونِيُّ الدَّمَشْقِيُّ: ج ١، ص ١٧٧، ط مَجْمَعُ إِحْيَاءِ الثَّقَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ؛

السِّيَوطِيُّ فِي جَامِعِ الْأَحَادِيثِ: ج ٣١، ص ٢٢٨، بِرَقْمِ (٣٤١٣٢).

(٢) الصَّوَاعِقُ الْمَحْرَقَةُ: ص ١٢٨، ط مَكْتَبَةُ الْقَاهِرَةِ بِمِصْرَ.

(٣) أَخْرَجَ الْحَادِثَةَ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: الشَّيْخُ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهَ: ج ١، ص ٢٠٤؛

وقال في الصواعق<sup>(١)</sup> وفي الباب حكاية عجيبة حدثني بها جماعة من مشايخنا بالعراق: إنهم شاهدوا أبا منصور المظفر بن أزدشير العبادي المواعظ، ذكر بعض العصر هذا الحديث ونمقه بألفاظ، وذكر فضائل أهل البيت فغطت سحابة الشمس حتى ظن الناس أنها قد غابت فقام علي المنير وأومئ إلى الشمس وأنشد:

لا تغري يا شمس حتى ينتهي      مدحي لآل المصطفى ولنجله  
وأثني عتابك إن أردت ثناءهم      أنسيت إذ كان الوقوف لأجله  
إذ كان للمولى وقوفك فليكن      هذا الوقوف لخيله ولرجله

قالوا: فانجاب إلى الشمس وطلعت<sup>(٢)</sup>.

ومنها ما أخرج ابن شاهين، عن علي، قال رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم): «من يستسقي لنا من الماء؟» فاحجم الناس، فقام علي فاعتصم القربة ثم أتى بئراً بعيدة القعر مظلمة، فانحدر فيها، فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل

الشيخ المفيد رحمه الله في الإرشاد: ج ١، ص ٣٤٧؛ الفتحال النيسابوري في روضة الواعظين:

ص ١٢٩؛ العلامة الحلي في المستجد: ص ١٣٨؛ العلامة المجلسي في البحار: ج ٤١، ص ١٧٢؛

الأربلي في كشف الغمة: ج ١، ص ٢٨٦؛ القندوزي في ينابيع المودة: ج ١، ص ٤١٨.

(١) الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١٢٨.

(٢) ورواه أيضاً: الذهبي في سير أعلام النبلاء: ج ٢٠، ص ٢٣٢؛ القندوزي في ينابيع المودة: ج ٢،

وإسرافيل: تَأَهَّبُوا لِنَصْرِ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه - وآله - وسلم) وحزبه فنزلوا من السماء، لهم لغط يذعر من سمعه، فلما مروا بالبئر سلموا عليه من أولهم إلى آخرهم إكراماً وتبجيلاً<sup>(١)</sup>.

ومنها ما أخرج ابن أبي شيبة<sup>(٢)</sup>، وأحمد، وابن ماجه، والبزاز، وابن جرير وصححه، والطبراني، والحاكم، والبيهقي<sup>(٣)</sup> في الدلائل، والضياء، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، قال: كان علي يخرج في الشتاء في إزار ورداء ثوبين خفيفين، وفي الصيف بالقباء المحشو، والثوب الثقيل، فقال الناس لعبد الرحمن لو قلت لأبيك فإنه يسهر معه، فسألت أبي فقلت: إن الناس قد رأوا من أمير المؤمنين شيئاً استنكروه، قال: وما ذلك؟ قالوا: يخرج في الحر الشديد في القباء المحشو والثوب الثقيل ولا يبالي، ذلك ويخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين والملائن لا يبالي ذلك ولا يتقي برداً، فهل سمعت في ذلك شيئاً فقد أمروني أن أسألك، (أن تسأله إذ سمرت عنده، فسمر عنده فقال: يا أمير المؤمنين، إن الناس قد تفقدوا منك

---

(١) وأخرجه أيضاً جماعة منهم: الموفق الخوارزمي في المناقب: ص ٣٠٨؛ المتقي الهندي في كنز

العمال: ج ١٠، ص ٤٢١؛ أبو نعيم الاصبهاني في فضائل الصحابة: ج ١، ص ٥٠؛ السيوطي في

جامع الأحاديث: ج ٣٢، ص ٢٨، برقم ٣٤٦٧.

(٢) المصنف لابن أبي شيبة: ج ٨، ص ٥٢٣.

(٣) دلائل النبوة للبيهقي: ج ٤، ص ٢١٣.

شيئاً، قال: «وما هو»؟ قال: (تخرج في الحر الشديد في القباء المحشو أو الثقيل، وتخرج في البرد الشديد في الثوبين الحفيفين والملائين لا تباله ذلك، ولا تتقي برداً)<sup>(١)</sup>؟ قال: «وما كنت معنانياً يا أبا ليلى بخير؟» قلت: بلى والله قد كنت معكم، قال: «فإن رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) بعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع، وبعث عمر فانهزم بالناس حتى أنتهى.

فقال رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم): لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله له ليس بفرار فأرسل إليّ فدعاني، فأتيت وأنا أرمد لا أبصر شيئاً فتفل في عيني، وقال: «اللهم أكفه الحر والبرد»، فما آذاني بعد حر، ولا برد»<sup>(٢)</sup>.

وأخرج ابن جرير وصححه، وأبو يعلى<sup>(٣)</sup>، والضياء، عن علي، قال: «ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) وجهي، وتفل

(١) هكذا وردت في المصدر الذي نقل عنه، أي المصنف لابن أبي شيبه.

(٢) أخرجه جماعة، منهم: السيوطي في المسند الجامع: ج ٣١، ص ٢٩١؛ البويصري في تحاف الخيرة: ج ٧، ص ٧٢؛ المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١٣، ص ١٢٢؛ ابن عساكر في تاريخه: ج ٢، ص ٤١٢؛ الزمخشري في ربيع الأبرار: ج ١، ص ١٤٤؛ ابن حمدون في التذكرة الحمدونية: ج ١، ص ٨٢.

(٣) مسند أبي يعلى: ج ١، ص ٤٤٥.

في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية»<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن أبي شيبه<sup>(٢)</sup> وحسنه، عن جابر بن عبد الله، قال: إن علياً حمل البَاب يوم خيبر حين صعَد المسلمون مفتوحاً، وإنه جرب فلم يحمله إلا أربعون رجلاً<sup>(٣)</sup>.  
ومنهما ما أخرج عبد الرزاق، وابن عساكر<sup>(٤)</sup>، عن حجر المدري، قال: قال علي:  
«كيف بك إذا أمرت أن تلعنني؟»، قلت: وكأين ذلك؟، قال: «نعم»، قلت:  
فكيف أصنع؟ قال: «العني ولا تبرأ مني»، قال: فأمرني محمد ابن يوسف أخو  
الحجاج وكان أميراً على اليمن أن ألعن علياً، فقلت: إن الأمير أمرني أن ألعن علياً

---

(١) وأخرجه جماعة، منهم: ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ١٥٠؛ الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٢٢؛ المحب الطبري في الرياض النضرة: ج ٣، ص ١٥٤؛ المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١٢، ص ٤٢٠؛ ابن عساكر في تاريخه: ج ٤٢، ص ١٠٩؛ الذهبي في تاريخ الإسلام: ج ٣، ص ٦٢٦؛ ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٧٥؛ السيوطي في تاريخ الخلفاء: ص ١٩٠؛ القندوزي في ينابيع المودة: ج ٢، ص ٤٠٧.

(٢) المصنف لابن أبي شيبه: ج ٧، ص ٥٠٧.

(٣) وأخرجه جماعة، منهم: ابن حجر العسقلاني في فتح الباري: ج ٧، ص ٣٦٧؛ المحب الطبري في الرياض: ج ٣، ص ١٥١؛ المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١٣، ص ١٣٦؛ الذهبي في تاريخ الإسلام: ج ٢، ص ٤١٢؛ ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٤، ص ٤١٦.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٦، ص ٣١٠.

فالعنوه لعنه الله فما فطن لها إلا رجل<sup>(١)</sup>، فهذا من كرامات علي وأنصاره بالغييب.  
 منها ما أخرج أبو نعيم<sup>(٢)</sup> في الدلائل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: عرض  
 لعلي رجلاً في خصومة فجلس في أصل جدار، فقال له رجل: الجدار يقع؛ فقال  
 علي: «أمض كفى بالله حارساً»، ففضى بينهما، وقام فسقط الجدار<sup>(٣)</sup>.  
 ومنها إنه (رضي الله عنه) حدث بحديث فكذبه رجل، فقال له: «أدعو عليك  
 إن كنت كاذباً»، قال: أدع، فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره<sup>(٤)</sup>.

---

(١) وأخرجه جماعة، منهم: الثقفي في الغارات: ج ٢، ص ٨٨٨؛ القاضي النعمان المغربي في شرح  
 الأخبار: ج ١، ص ١٧١؛ الحاكم النيسابوري في المستدرک: ج ٢، ص ٣٥٨؛ العجلي في معرفة  
 الثقات: ج ١، ص ٢٨٨؛ الجاحظ في البيان والتبيين: ص ٢٠٦؛ ابن قتيبة الدينوري في عيون  
 الأخبار: ج ٢، ص ٢٧١؛ الصفدي في الوافي بالوفيات: ج ٥، ص ١٥٨؛ السيوطي في تاريخ  
 الخلفاء: ص ١٩٧.

(٢) دلائل النبوة لأبي نعيم: ج ٢، ص ١٤٨، برقم ٥١٥.

(٣) وأخرجه أيضاً جماعة، منهم: السيوطي في تاريخ الخلفاء: ج ١، ص ١٥٧، ط مطبعة السعادة  
 بمصر؛ الكاندهلوي في حياة الصحابة: ج ٣، ص ٤٨٨؛ المحب الطبري في الرياض النضرة:  
 ج ١، ص ٢٨٢؛ المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١٣، ص ١٣١، برقم ٣٦٤٧١.

(٤) أخرجه جماعة منهم: الطبراني في المعجم الأوسط: ج ٢، ص ٢١٩، برقم ١٧٩١، ط دار الحرمين  
 بالقاهرة؛ الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٥٣، ط دار الفكر؛ السيوطي في تاريخ الخلفاء:  
 ج ١، ص ١٥٧، ط مطبعة السعادة بمصر.

ومنها ما ثبت بالروايات الصحيحة إنّه (كرم الله وجهه) كان إذا وضع رجله في الركاب أفتح تلاوة القرآن من الفاتحة، ولما وصل رجله الثاني إلى الركاب الآخر، واستوى ردائه على الدابة ختم القرآن.

ومنها ما روى عن أسماء بنت عميس، عن فاطمة الزهراء (رضي الله عنهما) قالت: (تخوفت من علي ابن أبي طالب ليلة الزفاف، لأنني سمعت الأرض تتكلم معه، فلما أصبحت حكيت ذلك لرسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، فسجد رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) شكر الله تعالى، وأطال السجود ثم رفع رأسه، فقال: «يا فاطمة أبشر بطهارة نسلك، فإن الله تعالى فضل بعلك على الخلايق كلها، وأمر الأرض أن يتكلم معه بجميع أخبارها، وبما يجري عليها من المشرق إلى المغرب»<sup>(١)</sup>.

كذا في الشواهد وكراماته (عليه السلام) كثيرة شهيرة لا حاجة لنا إلى

---

(١) لم أعثر عليه في كتب أبناء العامة فيما توفر لديّ من مصادرهم، في حين أورده بعض علماء الإمامية الاثنا عشرية، فكان منهم: السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال: ج ٣، ص ٩٤؛ وفي الطرائف: ص ١١١؛ حسن بن سليمان الحلي في المختصر: ص ١٧٢؛ السيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز: ج ١، ص ١٢١؛ العلامة المجلسي: ج ٤١، ص ٢٧١؛ الاربلي في كشف الغمة: ج ١، ص ٢٨٩؛ وغيرهم.

احصاءها فإنَّه مظهر العجايب.

**سابعاً: في قضاءه عليه السلام وحكمه في العضلات من المسائل.**

**وأما قضاياه عليه السلام**

فمنها ما أخرج الطيالسي<sup>(١)</sup>، وابن أبي شيبة<sup>(٢)</sup>، وأحمد<sup>(٣)</sup>، وابن منيع، وابن جرير وصححه، والبيهقي<sup>(٤)</sup>، عن علي، قال: «بعثني رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) إلى اليمن فانتهيناً إلى قوم قد بنوا زبية للأسد، فبينها هو كذلك يتدافعون إذ سقط رجل متعلق بآخر، ثم تعلق رجل آخر حتى ساروا فيها أربعة فجرحهم الأسد ثم انتدب له رجل بحربة فقتله، وماتوا من جراحتهم كلهم، فقام أولياء الأول إلى أولياء الثاني فأخرجوا السلاح ليقتلوا، فأتاهم علي على قضية ذلك، فقال: تريدون أن تقتلوا ورسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، حيي أنا أقضي بينكم بقضاء إن رضيتم فهو القضاء وإلا جحد بعضكم على بعض حتى تاتوا النبي (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، فيكون هو الذي يقضي له، فمن

(١) مسند أبي داود: ص ١٨.

(٢) المصنف لابن أبي شيبة: ج ٧، ص ١٢.

(٣) مسند أحمد: ج ١، ص ٧٧.

(٤) معرفة السنن والآثار: ج ٦، ص ٢٤٩.

عدى بعد ذلك فلا حق له أجمعوا من قبائل الذين حفروا البير، ربع الدية، ونصف الدية، وثلث الدية، والدية كاملة، فلأول الربع لأنه هلك من فوقه، وللثاني ثلث الدية، وللثالث نصف الدية، وللرابع الدية، فأبوا أن يرضوا، فأتوا النبي (صلى الله عليه - وآله - وسلم) وهو عند مقام إبراهيم، فقصوا عليه القصة، فقال: «أنا أقضى بينكم واحتبى»، فقال رجل من القوم: إن علياً قضى بيننا، فقصوا عليه، فأجازه النبي (صلى الله عليه - وآله - وسلم)؛ وفي لفظ، فقال النبي صلى الله عليه - وآله - وسلم: «القضاء كما قضى علي»<sup>(١)</sup>.

وأخرج أبو طالب علي بن أحمد، عن سعيد بن جبير، قال: (أتى عمر بن الخطاب بامرأة قد ولدت ولدًا له خلقان، ثديان وبطنان وأربعة أيدي ورأسان وفرجان هذا في النصف الأعلى، فأما الأسفل فإنه فخذان وساقان ورجلان مثل ساير الناس، فطلبت المرأة ميراثها من زوجها وهو أبو ذلك الخلق العجيب، فدعى عمر بأصحاب رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) فشاورهم، فلم يجيبوا فيه بشيء، ودعى علي ابن أبي طالب، فقال علي:

---

(١) وأخرجه جماعة، منهم: الإمام يحيى بن الحسين في الأحكام: ج ٢، ص ٤٤٩؛ إمام مذهب الشافعي في كتاب الأم: ج ٧، ص ١٨٧؛ الشوكاني في نيل الأوطار: ج ٧، ص ٢٣٤؛ المحب الطبري في الرياض النظرة: ج ٣، ص ١٦٩.

«إن هذا أمر يكون له بناء فأحبسها، وأحبس ولدها، وأقبض مالههم، وأقم من يخدمهم، وأنفق عليهم بالمعروف».

ففعل ذلك عمر، ثم ماتت المرأة وشب الخلق وطلب الميراث، فحكم له علي بأن يقيم له خادم خصى يخدم فرجيه، ويتولى منه ما تتولى الأمهات، لا يحل لأحد سوى الخادم، ثم إن أحد البدنين طلب النكاح، فبعث عمر إلى علي فقال له: يا أبا حسن ما تجد في أمر هذين إن اشتهى أحدهما شهوة خالفه الآخر، وإن طلب الآخر حاجة طلب الذي يليه ضدها، حتى أنه في ساعتنا هذه طلب أحدهما الجماع، فقال علي:

«الله أكبر، إن الله أحلم وأكرم من أن يرى عبداً أخاه وهو يجامع أهله، ولكن عللوه ثلثاً فإن الله سيقضي قضاءه فيه ما طلب هذا إلا عند الموت».

فعاش بعدها ثلاثة أيام ومات فجمع عمر أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله - وسلم) فشاورهم فيه، قال بعضهم: أقطعه حتى تبين الحي من الميت وتكفنه وتدفنه، فقال عمر: إن هذا الذي أشرتُم أعجب، أن نقتل حياً بحال ميت وضحج الجسد الحي، فقال: الله حسبكم تقتلونني وأنا اشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وقرأ القرآن فبعث إلى علي فقال له: يا أبا الحسن أحكم فيما بين هذين الخلقين، فقال علي:

«الأمر فيه أوضح من ذلك واسهل وأيسر، الحكم أن تغسلوه وتحنطوه وتكفونه وتدعوه مع ابن أمه يحمله الخادم إذا مضى فيعاون عليه أخاه، فإذا كان بعد ثلاث جف فاقطعوه جافاً ويكون موضع حي لا يألُم فإني أعلم أن الله لا يبقى الحي بعده أكثر من ثلاث ليال يتأذى برائحة ننته وجيفته».

ففعّلوا به ذلك، فعاش الآخر ثلاثة أيام ومات، فقال عمر: يا ابن أبي طالب فما زلت كاشف كل شبهة، وموضع كل حكم<sup>(١)</sup>.

وأخرج الحافظ جمال الدين المزي في تهذيبه<sup>(٢)</sup>، عن زر بن حبيش، قال: جلس رجُلان يتغديان مع أحدهما خمسة أرغفة، ومع الآخر ثلاثة أرغفة، فلما وضعَا الغداء بين أيديهما مرَّ بهما رجل فسلم، فقالا أجلس للغداء فجلس وأكل معهما واستوفى كلهم الأربعة الثمانية فقام الرجل وطرح إليهما ثمانية دراهم وقال لهما خذاها عوضاً مما أكلت لكما وثلثه من طعامكما فتنازعا فقال صاحب الخمسة الأربعة لي خمسة دراهم ولك ثلاثة وقال صاحب الأربعة الثلاثة لا أرضى إلا أن

---

(١) أخرجه جماعة، منهم: الحافظ السيوطي: ج ٢٩، ص ٢٦٤؛ المتقي الهندي في كنز العمال: ج ٥، ص ٨٣٣؛ الغدير للعلامة الأميني: ج ٦، ص ١٧٣؛ السيد محمد قلي لكهنوي: ج ٥، ص ٢٢٠؛ وغيرهم.

(٢) تهذيب الكمال: ج ٢٠، ص ٤٨٦.

تكون الدراهم بيننا نصفين فارتفعاً إلى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب فقصاً عليه قصتها فقال لصاحب الثلاثة: «قد عرض عليّ صاحبك ما عرض وخبزه أكثر من خبزك فارض بالثلاثة»، فقال: والله لا رضيت إلا بمر الحق، فقال علي: «ليس لك من الحق إلا درهم واحد وله سبعة»، فقال الرجل: سبحان الله، قال: «هو ذلك»، قال: فعرفني الوجه في مر الحق حتى أقبله؟ فقال علي: «أليس الثانية أرغفة أربعة وعشرون ثلثاً أكلتموها وانتم ثلاثة ولا يعلم الأكثر أكلا منكم ولا الأقل فيحملون في أكلكم على السواء، فأكلت أنت الثانية أثلاث وإنما لك تسعة أثلاث، وأكل صاحبك ثمانية أثلاث وله خمسة عشر ثلثاً، أكل منها ثمانية وبقي سبعة، وأكل لك واحداً من تسعة، فلك واحد بواحدك وله سبعة»، فقال الرجل رضيت الآن<sup>(١)</sup>.

عن عبد الرزاق، وأبو طالب المذكور، عن أبي الأعور السلمي، إن رجلاً جاء إلى علي ابن أبي طالب فقال: يا أمير المؤمنين إني قد رقت فاحتلمت على أم فلان،

---

(١) وأخرجه أيضاً: ابن عبد البر في الاستيعاب: ج ٣، ص ١١٠٥؛ الصفدي في الوافي بالوفيات: ج ٢١، ص ١٧٩؛ الباعوني الدمشقي في جواهر المطالب: ج ١، ص ٢٠٥؛ القندوزي في بنايع المودة: ج ٢، ص ٤١١؛ النويري في نهاية الأرب: ج ٢٠، ص ٦؛ السيوطي في جامع الأحاديث: ج ٣٠، ص ٢٥٩، برقم ٣٣١٩٥؛ العاصمي في سمط النجوم العوالي: ج ٢، ص ٢٨.

والرجل قاعد، فغضب ثم وثب إليه فتعلق به، وقال: يا أمير المؤمنين خذ لي بحقي منه، فتبسم عليّ، ثم قال: «مَا أَجْدُ عَلَى النَّائِمِ حَكْمًا، إِلَّا أَنْ أَقِيمَهُ فِي الشَّمْسِ وَأَحْدُ فِيئَهُ إِفْتِرَاقًا وَحَكْمًا لِلَّهِ، فَتَعَالَ نَضْرِبُ فِيئَهُ»<sup>(١)</sup>.

### ثامنًا: في بعض من حكمه ومواعظه وبلاغته

وأما كلماته (عليه السلام):

فهي خارجة عن الإحصاء، وهي من البلاغة بالدرجة القصوى، لكنني أنقل طرفاً منها.

أخرج ابن الأنباري في المصاحف، والذهبي في العلم، ونضر في الحجة، وأبو نعيم في الحلية<sup>(٢)</sup>، وابن عسّاكر<sup>(٣)</sup>، عن كميل بن زياد، قال: (أخذ بيدي علي ابن أبي طالب فأخرجني إلى ناحية الجبان، فلما أصحرت<sup>(٤)</sup> تنفس، ثم قال: «يا كميل إن هذه القلوب أوعية، فخيرها أوعاها، أحفظ عني ما أقول لك،

---

(١) أخرجه المتقي الهندي في كنز العمال: ج ٥، ص ٩٩٩، برقم ١٤٥١٠، ط مؤسسة الرسالة؛ الحافظ

السيوطي في جامع الأحاديث: ج ٢٩، ص ٣٩٥، برقم ٣٢٤٢٢.

(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم الاصبهاني: ج ١، ص ٨٠.

(٣) تاريخ دمشق: ج ١٤، ص ١٨.

(٤) اصحر، أي: وصل إلى الصحراء بعد أن خرج من مدينة الكوفة.

الناس ثلثة، عالمٌ رباني، ومتعلم على سبيل نجاته، وهمج رعاعٌ أتباع كل باغ يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجأوا إلى ركن وثيق، يا كميل العلم خير من المال، وَالْعِلْمُ يَزْكُوا عَلَى الْإِنْفَاقِ، وَالْمَالُ تَنْقَصُهُ النِّفْقَةُ، يا كميل محبة العالم دين يدان به، مكسبة العالم الطاعة لربه في حياته، وجهيل الأحدثة بعد وفاته، ونفقة المال نزول بزواله، والعلم حاكم والمال محكوم عليه، يا كميل مات خزان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، هم أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة، إن ها هنا لعِلماً جماً»، وأشار إلى صدره «لو أصبت له حملة».

ثم قال:

«اللهم بلى أصبت لقتا غير مأمون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا، ومستظهاً بنعم الله على عباده، وبحججه على أوليائه، أو متقاداً لحملة الحق لا بصيرة له في أحنائه، ينقدح الشك في قبله لأول عارضٍ من شبهة اللّهم لا ذا ولا ذاك او منهوماً باللذات سلس القياد للشهوات أو مغرماً بالجمع والادخار، ليساً من رعاة الدين في شيء، أقرب شبها بهما الانعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامله».

ثم قال:

«اللهم بلى، لا تخلوا الارض من قائم لله، بحجة إما ظاهراً مشهوراً وإما خائفاً مغموراً لئلا تبطل حجج الله وبيئاته، ذا وأين أولئك، أولئك الأقلون عدداً،

الأعظمون قدرا، بهم يحفظ الله بهم حججه وبياناته، حتى يودعوها نظرائهم،  
ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة، فباشروا روح  
اليقين، وأستسهلوا ما أستوعره المفترون، وأنسوا بما أستوحش منه الجاهلون،  
وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها، معلقة بالمحل الأعلى، يا كميل أولئك خلفا الله  
في أرضه، الدعاة إلى دينه، آه آه شوقا إلى رؤيتهم، استغفر الله لي ولك»<sup>(١)</sup>.

وأخرج الدينوري في المجالسة<sup>(٢)</sup>، عن علي، قال: «لقد سبق إلى جنات عدن  
أقوام ما كانوا بأكثر صلوة ولا صيام، ولا حج ولا أعمار، ولكن عقلوا عن الله ما  
أمرهم به»<sup>(٣)</sup>.

---

(١) أخرجه جماعة، منهم: ابو جعفر الاسكافي (المتوفى ٢٢٠هـ) في المعيار والموازنة: ص ٨٠؛ ابن عبد  
البر في جامع بيان العلم: ج ١، ص ٢٩؛ الزمخشري في الفايق: ج ٢، ص ١٠؛ ابن أبي الحديد في  
شرح نهج البلاغة: ج ١٨، ص ٣٤٦؛ فخر الدين الرازي في تفسيره: ج ٢، ص ١٩٢؛ الشنقيطي  
في أضواء البيان: ج ٧، ص ٣١١؛ الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ج ٦، ص ٣٧٦؛ الذهبي في  
تذكرة الحفاظ: ج ١، ص ١١؛ اليعقوبي في تاريخه: ج ٢، ص ٢٠٥.

(٢) المجالسة وجواهر العلم: ج ١، ص ٣٧٧، برقم ٧٢، ط جمعية التربية الإسلامية بالبحرين.  
(٣) وأخرجه جماعة، منهم: الجرجاني في الاعتبار وسلوة الحزين: ج ١، ص ١١٠؛ السيوطي في جامع  
الأحاديث: ج ٢٢، ص ٤٣٢، برقم ٢٥٢٤٥؛ المقدسي في أطراف الغرائب: ج ١، ص ٢٤٧؛  
الديلمى في الفردوسي: ج ٤، ص ٣٦٠؛ ابن الجوزي في ذم الهوى: ج ١، ص ٧، وقد نسبه إلى

وأخرج الخطيب في الجامع<sup>(١)</sup>، عن علي، قال: «يا طالب العلم إن العلم ذو فضائل كثيرة، فإسألة التواضع، وعينه البراءة من الحسد، وأذنه الفهم، ولسانه الصّدق، وحفظه الفحص، وقلبه حسن النية، وعقله حرفة الأشياء والأمرور الواجبة، ويده الرحمة، ورجله زيادة العلماء، وهيمته السلامة، وحكمته الورع، ومستقره النجاة، وقائده العافية، ومركبه الوفاء، وسلاحه لين الكلمة، وسيفه الرضى، وقوسه المداراة، وجيشه مجاورة العلماء، وماله الأدب، وذخيرته أجتنب الذنوب، وزاده المعروف، وماؤه الموادعة، ودليله الهدى، ورفيقه صحبة الأخيار»<sup>(٢)</sup>.

وأخرج المرهبي، وابن عبد البر في العلم<sup>(٣)</sup>، عن علي، قال: «من حق العالم أن لا تكثر عليه السؤال، وأن لا تعتته في الجواب، وأن لا تلح عليه إذا أعرض، ولا

---

رسول الله صلى الله عليه وآله؛ أبو عبد الله ازرعى في روضة المحبين: ج ١، ص ٨.

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: ج ١، ص ٤٩، برقم ٤٦.

(٢) وأخرجه أيضا جماعهم: الشيخ الكليني رحمه الله في الكافي: ج ١، ص ٤٨؛ ابن شعبة الحراني في

تحف العقول: ص ٢٠٠؛ الحافظ السيوطي في جامع الأحاديث: ج ٣٢، ص ١٧٠، برقم

٣٤٩٩١؛ الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه: ج ٢، ص ٤٤٧، برقم ٨٤٢؛ المتقي الهندي في كنز

العمال: ج ١٠، ص ٤٦٧، برقم ٢٩٣٦٢، ط مؤسسة الرسالة.

(٣) جامع بيان العلم لابن عبد البر: ج ١، ص ١٤٦.

تأخذ بثوبه إذا كسل، ولا تشير إليه بيدك، وأن لا تغمزه بعينك، وأن لا تشاور في مجلسه، وأن لا تطلب زلته، وإن زل تأنيت توبته، وقبلت فيئته، وأن لا تقول قال فلانٌ خلاف قولك، وأن لا تفتشي له سراً، وأن لا تغتاب عنده أحداً، وأن تحفظه شاهداً وغائباً، وأن تعم بالقوم بالسلام، وأن تحضه بالتحية، وأن تجلس بين يديه، وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته، وأن لا تمل من طول صحبته، إنما هو كالنخلة ينتظر متى سقط عليك منها منفعة، وإن العالم بمنزلة الصائم القايم المجاهد في سبيل الله فإذا مات العالم انثلمت في الإسلام ثلثة لا تسدّ إلى يوم القيامة، وطالب العلم تشيعه سبعون ألفاً من مقرب السماء»<sup>(١)</sup>.

وأخرج أبو نعيم في الحلية<sup>(٢)</sup>، عن محمد بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، أن أربعين من اليهود دخلوا على علي، فقالوا له: صف لنا ربك هذا الذي في السماء كيف هو، وكيف كان، ومتى كان، وعلى أي شيء، فقال علي:

«معشر اليهود أسمعوا مني ولا تبالوا أن لا تسألوا أحداً غيري، إن ربي عز وجل هو الأول لم يبدو من ما، ولا يمازج معما، ولا حال وهما، ولا شبح يتقصا،

---

(١) وأخرجه أيضاً جماعة، منهم: البرقي في المحاسن: ج ١، ص ٢٢٣؛ ابن إدريس الحلي في

مستطرفات السرائر: ص ٤٦٤؛ المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١، ص ٣٠٢.

(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم: ج ١، ص ٧٢.

ولا محجوب فيحوى، ولا كان بعد أن لم يكن، فيقال حادث، بل جل أن وكيف بتكيف الأشياء، كيف كان، بل لم يزل ولا يزول لاختلاف الأزمان، لا تقلب شان بعد شان، وكيف يوصف بالأشباح، وكيف ينعت بالألسن الفصاح، من لم يكن في الأشياء فيقال باين، ولم يبين عنها فيقال كايين، بل هو بلا كيفية، وهو أقرب من حبل الوريد، وأبعد في الشبه من كل بعيد، لا يخفى عليه من عباده شخوص لحظة، ولا كرور لفظة، ولا ازدلاف وبرة، ولا انبساط خطوة في غسق، ليل داج ولا أدلاج، لا يتغشى عليه القمر المنير ولا انبساط الشمس ذات النور بضوئها في الكرور، ولا أقبال ليل مقبل، ولا أدبار نهار ألا وهو محيط بما يريد من تكوينه، فهو العالم بكل مكان وكل حين وأوان، وكل نهاية ومدة، الأمد إلى الخلق مضر-وب، والحد إلى غيره منسوب، لم يخلق الأشياء من أصول أولية، ولا بأوائل كانت قبله بديه، خلق ما خلق فأقام خلقه، وصور ما صور فأحسن صورته، توحد في علوه فليس بشيء منه أمتناع ولا له بطاعة شيء من خلقه انتفاع، إجابته للداعين سريعة، والملائكة في السماوات والأرضين له مطيعة، علمه بالأموات البائدين كعلمه بالأحياء المتقلبين، وعلمه بما في السماوات العلى كعلمه بما في الارضين السفلى، وعلمه بكل شيء لا يحيره الأصوات ولا تشغله اللغات، سميع للأصوات المختلفة بلا جوارح ولا أدوات، ولا شفه ولا لهوات، سبحانه وتعالى

عن تكييف الصفات من زعم أن إلهنا محدود فقد جهل الخالق المعبود، ومن ذكر أن الأماكن به محيطة لزمته الحيرة والتخليط، بل هو المحيط بكل مكان فإن كنت صادقاً إيها المتكلف بوصف الرحمن بخلاف التنزيل والبرهان، فصف لنا جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، هيهات اتعجز عن صفة مخلوق مثلك وتصف الخالق المعبود، وإنما تدرك صفة رب الهيئة والأدوات فكيف من لم تأخذه سنة ولا نوم له ما في الأرضيين والسموات وما بينهما وهو رب العرش العظيم<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن عساکر<sup>(٢)</sup>، عن الحارث، قال: (جاء رجل إلى علي فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر؟

قال: «طريق مظلم لا تسلكه».

قال يا أمير المؤمنين: أخبرني عن القدر؟

قال: «بحر عمق لا تلجه».

قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر؟

قال: «سر الله قد خفى عليك فلا تفتشه».

---

(١) وأخرجه: الشيخ الصدوق رحمه الله في التوحيد: ص ٧٩، بألفاظ أخرى؛ والمتقي الهندي في كنز

العمال: ج ١، ص ٤٠٨.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٥١٣.

قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر؟

قال: «أيها السائل إن الله خلقك لما شاء أو لما شئت؟»

قال: بل لما شاء

قال: «فيستعملك كما شاء أو كما شئت؟»

قال: بل كما شاء.

قال: «فبعثك يوم القيامة كما شاء أو كما شئت؟».

قال: كما شاء، قال: «أيها السائل الست تسأل ربك العافية؟».

قال: بلى.

قال: «فمن أي شيء تسأله العافية أمن البلاء الذي أبتلاك به أم من البلاء الذي

أبتلاك به غيره».

قال: من البلاء الذي أبتلاني به.

قال: «أيها السائل تقول لا حول ولا قوة إلا بمن؟».

قال: إلا بالله العلي العظيم.

قال: «فتعلم ما تفسيرها؟».

قال: فعلمني مما علمك الله يا أمير المؤمنين.

قال: «إن تفسيرها إلا بقدر على طاعة الله ولا تكون لك قوة في معصية الله في الأمرين جميعاً إلا بالله، أيها السائل الك مع الله مشيئة أو فوق الله مشيئة أو دون الله مشيئة، فإن قلت إن لك دون الله مشيئة فقد أكتفيت بها عن مشيئة الله وإن زعمت أن لك فوق الله مشيئة فقد ادعيت مشيئة على الله، وإن زعمت أن مع الله مشيئة فقد ادعيت مع الله شركاء في مشيئة، أيها السائل إن الله يشيح ويداوي فمناه الداء ومنه الدواء أعلقت عن الله أمره».

قال: نعم.

قال علي: «الآن أسلم أخوكم، فقوموا فصافحوه».

ثم قال علي: «لو أن عندي رجلاً القدرية لأخذت برقبته ثم لا أزال أجأها حتى أقطعها، فإنهم يهود هذه الأمة ونصاراها ومجوسها»<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن عساكر<sup>(٢)</sup>، عن محمد بن إدريس الشافعي، عن يحيى بن سليم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، عن علي ابن أبي طالب، أنه خطب الناس يوماً؛ فقال في خطبته:

---

(١) وأخرج جماعة، منهم: الثعلبي في تفسره- ج ٢، ص ٢٢٥؛ المناوي في فيض القدير: ج ١، ص ٤٤٧؛ المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١، ص ٣٤٦؛ السيوطي في تاريخ الخلفاء: ص ٢٠٠.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ج ٥١، ص ١٨٢.

(«وأعجبَ ما في الإنسان قلبه، وله مواد من الحكمة وأضداد من خلافها، فإن سنح له الرجا أوله الطمع، وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص، وإن ملكه اليأس قتله الأسف، وإن عرض له الغضب اشتد به الغيظ، وإن أشد الرضى نسي- التحفظ، وإن ناله الخوف شغله الحزن، وإن أصابته مصيبة قصمه الحزن، وإن أفاد مالا أطغاه البغي، وإن عضه فاقة شغله البلاء، وإن أجهدته الجوع فعذبه الضعف، فكل تقصير به مضر، وكل افراط له مفسدة»).

فقام إليه رجل ممن كان شهد معه الجمل فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن القدر؟

قال: «بيت مظلم فلا تدخله».

قال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن القدر؟

قال: «ستر الله فلا تتكلفه».

قال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن القدر؟

قال: «أما إذا أبيت فإنه أمر بين أمرين، لا جبر ولا تفويض».

قال: يا أمير المؤمنين فلانا يقول بالاستطاعة وهو حاضره، فقال:

«عليَّ به».

فأقاموه فلما رآه سل من سيفه قدر أربع أصابع فقال:

«الاستطاعة تملكها مع الله، أو من دون الله، وإياك أن تقول أحدهما فترتد

فاضرب عنقك».

قال فما أقول يا أمير المؤمنين؟ قال:

«قل، أملكها بالله الذي إن شاء ملكنيها»<sup>(١)</sup>.

وأخرج أيضاً<sup>(٢)</sup>، عن ابن عباس، قال: ما انتفعت بكلام أحد بعد النبي (صلى

الله عليه - وآله - وسلم) إلا بشيء كتبه إلي علي بن أبي طالب، فإنه كتب إلي:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد يا أخي فانك تسر بما يصير إليك مما لم يكن

ليفوتك، ويسؤوك ما لم يكن لتدركه مما نلت من الدنيا، فلا تكن به فرحاً، وما

فانك منها فلا تكن عليه حزينا، وليكن عملك لما بعد الموت، والسلام»<sup>(٣)</sup>.

---

(١) وأخرجه جماعة، منهم: القضاعي في دستور معالم الحكم: ص ١٢٩، مختصراً؛ الحلواني في نزهة

الناظر: ص ٤٢؛ المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١، ص ٣٤٨؛ فخر الدين الرازي في تفسيره:

ج ١٥، ص ٦٤؛ ابن حمدون في التذكرة الحمدونية: ج ١، ص ٢٤٥.

(٢) أي ابن عساكر، في تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٥٠٩.

(٣) وأخرجه جماعة، منهم: ابن أبي الحديد المعتزلي شرح نهج البلاغة: ج ١٥، ص ١٤٠؛ المحب

الطبري في الرياض النضرة: ج ٣، ص ٢٠١؛ ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول: ص ٢٧١؛

وَأَخْرَج<sup>(١)</sup> عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: «قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: أَيُّ بَنِي، لَا تَخْلُفُنْ وَرَاءَكَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا، فَإِنَّكَ تَخْلُفُهُ لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ، إِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بَطَاعَةَ اللَّهِ فَسَعَدَ بِمَا شَقِيتَ بِهِ، وَإِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَكُنْتَ عَوْنَا لَهُ عَلَى ذَلِكَ، وَلَيْسَ أَحَدٌ هَذَا بِنِهَايَةِ حَقِيقَةِ أَنْ تُوَثِّرَهُ عَلَى نَفْسِكَ»<sup>(٢)</sup>.

وَأَخْرَجَ الدَّارِمِيُّ<sup>(٣)</sup>، وَابْنُ عَسَاكِرَ<sup>(٤)</sup>، عَنِ عَلِيٍّ، قَالَ:

«كُونُوا فِي النَّاسِ كَالنَّخْلَةِ<sup>(٥)</sup> فِي الطَّيْرِ، إِنَّهُ لَيْسَ فِي الطَّيْرِ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَضَعْفُهَا، وَلَوْ تَعَلَّمَ الطَّيْرُ مَا فِي أَجْوَافِهَا مِنَ الْبَرَكَةِ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ، خَالَطُوا النَّاسَ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَزَانَلُوهُمْ بِأَعْمَالِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ، فَإِنَّ لِلْمَرْءِ مَا أَكْتَسَبَ، وَهُوَ

---

الباعوني الدمشقي في جواهر المطالب: ص ٣١٦.

(١) ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ٠٩.

(٢) وأخرجه جماعة، منهم: الكليني في الكافي: ج ٨، ص ٧٢؛ المعتزلي في شرح نهج البلاغة: ج ٢٠،

ص ٥٤؛ المتقي الهندي في كنز العمال: ج ٣، ص ٧٢١؛ ابن حمدون في التذكرة الحمدونية: ج ١،

ص ٦٥؛ الباعوني في جواهر المطالب: ص ٢٩٩.

(٣) سنن الدارمي: ج ١، ص ٩٢.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٥٠٩.

(٥) في المصدر: كالنخلة.

مع من أحب»<sup>(١)</sup>.

وأخرج أبو نعيم في الحلية<sup>(٢)</sup>، وابن النجار، عن علي قال:

«كونوا ينابيع العلم، مصابيح الليل، خلق الثياب، جدد القلوب، تعرفوا به في

السماء، وتذكروا به في الأرض»<sup>(٣)</sup>.

وأخرج ابن النجار، عن عبد الملك بن قريب، قال: سمعت العلاء بن زياد

الأعرابي يقول: سمعت أبي يقول: صعد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب منبر

الكوفة بعد الفتنة، وفراغه من النهروان، فحمد الله، وخنقته العبرة فبكى حتى

أخضلت لحيته بدموعه وجرت؛ ثم نفص لحيته، فوقع رشاشها على ناس من

الناس، فكنا نقول: إن من أصابه من دموعه فقد حرمه الله على النار، ثم قال:

«أيها الناس لا تكونوا ممن يرجوا الآخرة بغير عمل، ويؤخر التوبة لطول

الأمم، يقول في الدنيا قول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين، إن أعطى منها لم

---

(١) وأخرجه جماعة، منهم: الدميري في حياة الحيوان: ج ٢، ص ٤٦٧؛ السيوطي في تاريخ الخلفاء:

ص ١٩٩؛ الزرندي في نظم درر السمطين: ص ١٥١.

(٢) حلية الأولياء: ج ١، ص ٧٧، (مسنداً).

(٣) أخرجه جماعة، منهم: الشيخ المفيد في أمالي: ص ٧؛ المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١٦،

يشبع، وإن منع منها لم يقنع، يحجز عن شكو ما أوتي، وبيتغي الزيادة فما بقي،  
ويأمر لا يأتي وينهى، ولا ينتهي، يحب الصالحين ولا يعمل بأعمالهم، ويبغض  
الظالمين وهو منهم، تغلبه نفسه على ما يظن، ولا يغلبها على ما استيقن، إن استغنى  
فتن، وإن مرض افتقر، قنط ووهن، فهو بين الذنب والنعمة يرتع بعافية فلا  
يشكر، وبيتلى فلا يصبر، كان الحذر من الموت سواه، وكان من وعظ وزجر غيره،  
يا أعراض المنايا، يا رهائن الموت، يا وعاء الأسقام، يا نهبه الأيام، ويا نقل الدهر،  
ويا فاكهة الرمان، ويا نور الحدثان، ويا خرس عزّ الحجج، ويا من غمزته الفتنة،  
وحيل بينه وبين معرفة العبر، بحق أقول ما نجا من نجا إلا بمعرفة نفسه، وما  
هلك من هلك إلا من تحت يده، قال الله عز وجل: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا  
أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾<sup>(١)</sup>، جعلنا الله وإياكم ممن سمع الوعظ فقبل، ودعى إلى  
العمل فعمل<sup>(٢)</sup>.

وأخرج ابن أبي الدنيا<sup>(٣)</sup>، عن علي قال: «الصمت داعية إلى المحبة».

(١) سورة التحريم، الآية: ٦.

(٢) أخرجه الحافظ السيوطي في جامع الأحاديث: ج ٣٠، ص ٤٢٩، برقم ٣٣٤٩١؛ والمتقي الهندي

في كنز العمال: ج ١٦، ص ١٩٧، برقم ٤٤٢٢٩.

(٣) الصمت وآداب اللسان: ص ٣٠٣.

معارج العلا في مناقب المرتضى (عليه السلام) / الجزء الثاني ..... ١٧٣

وأخرج ابن عساكر<sup>(١)</sup>، عن يونس بن ميسرة بن جليس، أن علي ابن أبي طالب لما قدم اليمن قام خطيباً وهو يقول:

«إِنَّ من الناس من يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار، ومن الناس من يبصر بالليل والنهار، ومن الناس من لا يبصر بالليل ولا بالنهار، يعط باليد القصيرة مثلما يعط بيد»<sup>(٢)</sup>. انتهى

قلت في هذا الكلام إشارة إلى المقامات العاليات لأهل الله، ولولا الإطالة لذكرتها قال في الصواعق<sup>(٣)</sup>: ومن كلامه رضي الله عنه: «الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا»<sup>(٤)</sup>.

«لو كشف الغطاء ما أزددت يقيناً»<sup>(٥)</sup>.

«من عرف نفسه فقد عرف ربه»<sup>(٦)</sup>.

---

(١) تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٠، ص ١٦٣.

(٢) وأخرجه جماعة، منهم: الواقدي في المغازي: ج ٢، ص ١٠٨٢.

(٣) الصواعق المحرقة: ص ١٢٩.

(٤) أخرجه جماعة، منهم: ابن عربي في تفسيره: ج ٢، ص ٨١؛ الموفق الخوارزمي في المناقب: ص ٣٧٥.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي: ج ٧، ص ٢٥٣.

(٦) تفسير السلمى: ج ٢، ص ٨٦؛ المناقب للموفق الخوارزمي: ص ٣٧٥؛ القندوزي في ينابيع

«أعادة الاعتذار تذكير بالذهب»<sup>(١)</sup>.

«إذا حلت المقادير ضاعت التدابير»<sup>(٢)</sup>.

«لا تنظر الذي قال وانظر إلى ما قال»<sup>(٣)</sup>.

«رحم الله امرءاً عرف قدره ولم يتعد طوره»<sup>(٤)</sup>.

«كفى بالذنب شفيحاً للمذنب»<sup>(٥)</sup>.

«عبد الشهوة أذل من عبد الرق»<sup>(٦)</sup>.

**تاسعاً: ما ذكرته الصوفية من حكمه في كتبهم فكان دستوراً لهم في مذهبهم.**

قلت ومن أجمل كلامه (عليه السلام) ما ذكرتها الصوفية في كتبهم.

فمنها، ما أخرج أبو عبد الرحمن السلمي في الأربعين له في التصوّف، عن علي، قال:

---

المودة: ج ٢، ص ٤١٣.

(١) شرح نهج البلاغة للمعتزلي: ج ٢٠، ص ٢٤١.

(٢) ربيع الأبرار للزمخشري: ج ٣، ص ٤٥٢.

(٣) المناقب للخوارزمي: ص ٣٧٥.

(٤) شرح نهج البلاغة للمعتزلي: ج ١، ص ٣٠٧.

(٥) الصواعق المحرقة: ص ١٢٩.

(٦) المناقب للموفق الخوارزمي: ص ٣٧٦.

«علم الباطن سر من أسرار الله عز وجل، وحكم من حكم الله (عز وجل)

يقذفه في قلوب من يشاء من عباده»<sup>(١)</sup>.

ومنها:

«إِنَّ فِيَّ عِلْمًا لَوْ أَفْشَيْتَهُ لَخَضِبْتُمْ هَذِهِ وَهَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى لِحْيَتِهِ وَعَنْقِهِ»<sup>(٢)</sup>.

ومنها عن كميل بن زياد، أنه قال: سألت مولانا أمير المؤمنين علياً (رضي الله

عنه) يا أمير المؤمنين أريد أن تعرفني نفسي؟

قال: «يا كميل وأي الأنفس تريد أن أعرفك»؟.

قلت: يا مولاي، وهل هي الأنفس واحدة؟.

---

(١) هذا الحديث نسبه المتقي الهندي إلى الإمام علي (عليه السلام) في كنز العمال: ج ١٠، ص ١٥٨، برقم ٢٨٨٢٠، ونسبه الحافظ السيوطي إلى النبي (صلى الله عليه وآله): ج ٢، ص ١٦٠، من الجامع الصغير.

(٢) رواه السيد المرعشي- في أحقاق الحق: ج ٧، ص ٦٠٣، بلفظين مختلفين، الأول: (رواه العلامة السيد عبد الوهاب الشعراني في لطائف المنن: ج ٢، ص ١٨٩) قال: كان علي (رضي الله عنه)، يقول: «علمني رسول الله (صلى الله عليه وآله) علماً لو أفشيتَه لَخَضِبْتُمْ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى لِحْيَتِهِ وَعَنْقِهِ».

والثاني: رواه العلامة الكاكوردي في (الروض الأزهر: ص ٢٦، ط حيدر آباد الدكن) قال: قال علي - (عليه السلام) - : «إِنَّ بَيْنَ جَنْبَيْ عِلْمًا، لَوْ قُلْتَ لَخَضِبْتُمْ هَذِهِ وَهَذِهِ»، وَأَشَارَ إِلَى لِحْيَتِهِ وَعَنْقِهِ.

قال: «يا كميل إنما أربعة النامية النباتية، والحسية، والحيوانية، والناطقية القدسية، والكلية الأهلية، ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان، فالنامية النباتية لها خمس قوى جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة ومرتبة، ولها خاصيتان الزيادة والنقصان، وانبعائها من الكبد، والحسية الحيوانية لها خمس قوى، سمع وبصر وشم وذوق ولمس، ولها خاصيتان الرضا والغضب، وانبعائها من القلب، والناطقية القدسية لها خمس قوى، فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة، وليس لها أنبعاث، وهي أشبه الأشياء بالنفوس الملكية، ولها خاصيتان النزاهة والحكمة؛ والكلية الإلهية لها خمس قوى، بقاء في فناء، ونعيم في شفاء، وعز في ذل، وفقر في غناء، وصبر في بلاء، ولها خاصيتان الرضا والتسليم، وهذه مبدأها الرب تعالى، وإليه تعود، قال الله تعالى: ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾ ، وقال: ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ \* ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴾ ، والعقل وسط الكل»<sup>(١)</sup>.

ومنها: «سبحان من أطاعه العاصي بعصيانه، وسبحان من ذكره الناسي

بنسيانه»<sup>(٢)</sup>.

(١) رواه العلامة المجلسي في البحار: ج ٥٨، ص ٨٥؛ الفيض الكاشاني في التفسير الوصفي: ج ٣،

(٢) هذا القول نسبه العلامة عبد الوهاب السبكي في طبقات الشافعية: ج ٩، ص ٩٥؛ إلى محمد بن

ومنها: «إنَّ الله فوق كل شيء، ولا يقال تحته شيء، وأمام كل شيء، ولا يقال أمامه شيء، وهو في كل شيء، لا كشيء في شيء، فسبحان من هو كذا، وليس هكذا عيني»<sup>(١)</sup>.

أحمد بن عبد المؤمن المعروف بالشيخ شمس الدين بن اللبان حيث ساق ترجمته وأورد فيها هذا القول قائلاً: (ومن مناجاته - في كتابه المتشابه في الربانيات - وهو مما أخذ عليه) ثم ساق هذه المناجات؛ فضلاً عن ذلك فالعبارة مبهمة ومخالفة للثوابت العقديّة التي جاء بها القرآن الكريم والعترة النبوية (عليهم السلام).

(١) أخرجه الشيخ الصدوق رحمه الله في الأمالي: ص ٤٢٣، وهو جزء من حديث طويل وقد أورد المصنف في المعارج جزءاً منه، أما الحديث فكان بهذا اللفظ: فعن الأصمغ بن نباتة، قال: لما جلس علي (عليه السلام) في الخلافة وبايعه الناس خرج إلى المسجد متعمماً بعمامة رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا بساً بردة رسول الله (صلى الله عليه وآله) منتعلاً نعل رسول الله (صلى الله عليه وآله)، متقلداً سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله) فصعد المنبر، فجلس عليه متمكناً، ثم شبك بين أصابعه، فوضعها أسفل بطنه، ثم قال: «يا معشر الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، هذا سفظ العلم، هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله، هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله زقا زقا، سلوني فإن عندي علم الأولين والآخرين، أما والله لو ثنيت لي وسادة، فجلست عليها، لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم حتى تنطق التوراة فتقول: صدق علي ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ، وأفتيت أهل الإنجيل بإنجيلهم حتى ينطق الإنجيل فيقول: صدق علي ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ، وأفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول: صدق علي ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ، وأنتم تتلون القرآن ليلاً ونهاراً، فهل فيكم أحد يعلم ما نزل

←

ومنها: «إِنَّ اللَّهَ تَجَلَّى لِعِبَادِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَوْهُ، وَأَرَاهُمْ نَفْسَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَجَلَّى لَهُمْ»<sup>(١)</sup>.

فيه؟ ولولا آية في كتاب الله عز وجل لأخبرتكم بما كان وبما يكون، وبما هو كائن إلى يوم القيامة، وهي هذه الآية: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ (سورة الرعد، الآية: ٣٩).

ثم قال عليه السلام: «سلوني قبل أن تفقدوني، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لو سألتموني عن أي آية، في ليل أنزلت، أو في نهار أنزلت، مكيتها ومدنيها، سفرها وحضرها، ناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وتأويلها وتنزيلها، إلا أخبرتكم»، فقال إليه رجل يقال له ذعلب، وكان ذرب اللسان، بليغا في الخطب، شجاع القلب، فقال: لقد ارتقى ابن أبي طالب مرقاة صعبة، لأخجلنه اليوم لكم في مسألتني إياه؛ فقال: يا أمير المؤمنين، هل رأيت ربك؟ فقال: «ويلك يا ذعلب لم أكن بالذي أعبد ربا لم أره». قال: فكيف رأيت؟ صفه لنا؛ قال: «ويلك! لم تره العيون بمشاهدة الأبصار، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، ويلك يا ذعلب، إن ربي لا يوصف بالبعد ولا بالحركة ولا بالسكون، ولا بقيام - قيام انتصاب - ولا بحيئة ولا بذهاب، لطيف اللطافة لا يوصف باللطف، عظيم العظمة لا يوصف بالعظم، كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر، جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ، رؤوف الرحمة لا يوصف بالرقة، مؤمن لا بعبادة، مدرك لا بمجسة، قائل لا بلفظ، هو في الأشياء على غير ممازجة، خارج منها على غير مباينة، فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه، أمام كل شيء ولا يقال له أمام، داخل في الأشياء لا كشيء في شيء داخل، وخارج منها لا كشيء من شيء خارج»، فخر ذعلب مغشيا عليه، ثم قال: تالله ما سمعت بمثل هذا الجواب، والله لا عدت إلى مثلها؛ وروى قسا منه الرملي في فتاوي الرملي:

ج٦، ص ١١٠-١١١.

(١) رواه الراغب الأصفهاني في المفردات في غريب القرآن: ص ٥٢.

ومنها: «رأيته فعرفته فعبدته، لم أعبد ربا لم أراه»<sup>(١)</sup>.

ومنها: «لي معي وقت ليس فيه عبد ولا رب»<sup>(٢)</sup>.

وفي رواية: «لي مع الله وقت نيس فيه عبد ولا رب»<sup>(٣)</sup>.

ومنها: «الكشف عن سر الذات أشراك»<sup>(٤)</sup>.

ومنها: «من سأل عن الله فهو جاهل، ومن أجاب عنه فهو مشرك، ومن عرفه

توحيدا فهو ملحد، ومن لم يعرف هذا فهو كافر»<sup>(٥)</sup>.

---

(١) لم أعثر عليه بهذا اللفظ، وقد أشتهر عنه عليه الصلاة والسلام كما رواه الصدوق عليه الرحمة في

حديث ذعلب الذي مر ذكره آنفاً فكان مما ورد فيه «لم أعبد ربا لم أراه».

(٢) لم أعثر عليه بهذا اللفظ فيما توفر لدي من مصادر.

(٣) نسب هذا الحديث بهذا اللفظ المشابه إلى حديث آخر لرسول الله صلى الله عليه وآله وقد رواه أبو

علي سينا (المتوفى سنة ٤٢٨ هـ) في الاشارات والتبهيئات: ج ٣، ص ٣٨٤، بلفظ: «لي مع الله

وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل»، وقد رواه غير واحد ممن كتب في الفلسفة

والعرفان وعلم الكلام وغيرها.

(٤) لم أعثر عليه بهذا اللفظ ولا بلفظ مشابه فيما توفر لدي من مصادر.

(٥) لم أعثر على مصدره في حين ذكر العلامة آغا بزرك الطهراني في الذريعة: ج ٣، ص ١٩٥، ضمن

عنوان كتاب تحت الرقم (٧٠٤) الموسوم بـ(بيم واميد) فقال: فارسي، اي: الكتاب، في شرح

حديث (من سأل عن التوحيد) لميرزا محمود الشهابي، ولعله تناول شرح هذا الحديث.

ومنها، سئل علي: هل عرفت الله بمحمد أو عرفت محمداً بالله؟ فأجاب:

«لو عرفت الله بمحمد ما عرفته ولكن محمد (صلى الله عليه - وآله - وسلم) وثق في نفسي من الله تعالى، ولو عرفت محمداً بالله لما احتجت إلى رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم)، ولكن الله تعالى عرفني نفسه بلا كيفية كما شاء، وبعث محمداً (صلى الله عليه - وآله - وسلم) لتبليغ أحكام القرآن، وبيان الإسلام، والإيمان وإثبات الحجة، وتقويم الناس على منهج الإخلاص وصدقته بما جاء»<sup>(١)</sup>.

ومنها: «من عرف الله كل لسانه»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) أخرجه الشيخ الصدوق رحمه الله في كتاب التوحيد: ص ٢٨٧، بلفظ آخر، وهو: عن سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مائة من النصاري وما سأل عنه أبا بكر فلم يجبه ثم أرشد إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فسأله عن مسائل فأجاب عنها، وكان فيما سأله أن قال له: (أخبرني عرفت الله بمحمد أم عرفت محمداً بالله عز وجل؟ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: «ما عرفت الله بمحمد صلى الله عليه وآله ولكن عرفت محمداً بالله عز وجل حين خلقه وأحد فيه الحدود من طول، وعرض، فعرفت إنه مدبر مصنوع باستدلال وإلهام منه واردة كما أطم الملائكة طاعته وعرفهم نفسه بلا شبه ولا كيف».

(٢) هذا الحديث نسبه الفخر الرازي في تفسيره: ج ١٥، ص ١٠٨ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؛ في حين ذكرته بعض المصادر إلى شخصيات أخرى وبعضها لم ينسبه إلى أحد، فضلاً عن روايته بألفاظ أخرى.

ومنها: «كمال التوحيد نفي الصفات عنه»<sup>(١)</sup>، وفي رواية كمال الاخلاص».

ومنها سئل (كرم الله وجهه) عن الحقيقة؟ فقال: «الحقيقة كشف شبكات

الجلال من غير إشارة».

فقال السائل زدني؟

قال: «يشهد له أعلام الوجود على إقرار قلب ذي الجحود».

فقال زدني؟

قال: «صحو المعلوم مع محو الموهوم».

فقال زدني؟

قال: «جذب نفي الأحدية لضفة التوحيد»

فقال زدني؟

قال: «هتك الستر لغلبة السر».

فقال زدني؟

---

(١) روى الشريف الرضي في نهج البلاغة عنه (عليه السلام) بهذا اللفظ: «أول الدين معرفته،

وكمال معرفته التصديق به، وكمال التصديق به توحيده، وكمال توحيده الاخلاص له، وكمال

الاخلاص له نفي الصفات عنه»؛ شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني: ج ١، ص ١٠٦.

قال: «نور يشرق من صبح الأزل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره، شهد الله

أنه لا إله إلا هو»<sup>(١)</sup>.

---

(١) رواه السيد حيدر آملّي في جامع الأسرار ومنبع الأنوار: ص ٢٩؛ ومحمد تقي المجلسي-الأول في

روضة المتقين: ج ٢، ص ٨١؛ السيد نعمة الله الجزائري: ج ١، ص ٢٢١؛ وحبيب الله الخوئي في

منهاج البراعة: ج ١٩، ص ٢٤٧.

## الخاتمة

- في وفاته صلوات الله عليه.
- في إخباره بكيفية استشهاده على يد ابن ملجم (لعنه الله).
- في سبب وفاته (عليه السلام).
- في دفنه (عليه السلام).
- في وصيته للحسن والحسين (عليهما السلام).
- في موضع قبره الشريف.
- فيما أعقب من الأولاد.



## الخاتمة

أولاً: في وفاته (عليه السلام) وغيرها من اللواحق والتميمات:

قال في الصواعق سُئِلَ (رضي الله عنه) وهو على المنبر بالكوفة، عن قوله تعالى:

﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا

تَبْدِيلًا﴾<sup>(١)</sup>.

فقال: «اللهم أغفر، هذه الآية نزلت فيّ، وفي عمي حمزة، وفي ابن عمي عبيدة

ابن الحارث بن عبد المطلب، فأما عبيدة فقضى نحبه شهيداً يوم بدر، وحمزة قضى -

نحبه شهيداً يوم أحد، وأما أنا فانتظر أشقاها يخضب هذه من هذه»، وأشار بيده

إلى لحيته ورأسه «عهد عهده إليّ حبيبي أبو القاسم صلى الله عليه - وآله -

وسلم»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٢٣.

(٢) أخرجه ابن مردويه في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٣٠٠؛ ابن الصباغ المالكي في

الفصول المهمة: ص ٦١٢؛ القندوزي في ينابيع المودة: ج ٢، ص ٤٢١.

وأخرج أحمد<sup>(١)</sup>، والبغوي، والطبراني<sup>(٢)</sup>، وابن مردويه<sup>(٣)</sup>، وأبو نعيم<sup>(٤)</sup> في الدلائل، والحاكم<sup>(٥)</sup> بسند صحيح، عن عمار بن ياسر، أن النبي (صلى الله عليه - وآله - وسلم) قال لعلي: «أشقى الناس رجلاً، أحيم ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذا»، يعني فرقه، حتى يبل منه هذه، يعني لحيته<sup>(٦)</sup>.  
وأخرج الطبراني<sup>(٧)</sup>، وأبو يعلى<sup>(٨)</sup> بسند رجاله ثقات، وابن عساكر<sup>(٩)</sup>، عن صهيب

(١) مسند أحمد: ج ٤، ص ٢٦٣.

(٢) المعجم الكبير: ج ٨، ص ٣٨؛ بلفظ آخر: (عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يوماً لعلي عليه السلام: «من أشقى الأولين؟ قال: الذي عقر الناقة يا رسول الله؟ قال: صدقت؛ فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا علم لي يا رسول الله. قال: الذي يضربك على هذه» وأشار النبي صلى الله عليه وآله بيده إلى يافوخه، فكان علي (عليه السلام) يقول لأهل العراق «أما والله لوددت أنه قد انبعث اشقاكم فحضب هذه يعني لحيته من هذه» ووضع يده على مقدم رأسه).

(٣) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ١٩١.

(٤) معرفة الصحابة: ج ٢، ص ٢٢٧، وص ٦٤٤.

(٥) مستدرک الحاكم: ج ٣، ص ١٤١.

(٦) وأخرجه جماعة، منهم: الضحاك في الأحاد والمثاني: ج ١، ص ١٤٧؛ النسائي في السنن الكبرى:

ج ٥، ص ١٥٣؛ الزيلعي في تخريج الأحاديث: ج ١، ص ٤٦٥؛ ابن أبي حاتم الرازي في تفسيره:

ج ١٠، ص ٣٤٣٨؛ القرطبي في تفسيره: ج ٤، ص ١٩٢.

(٧) المعجم الكبير: ج ٨، ص ٣٨.

عن علي، قال: (قال لي رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) «من أشقى الأولين؟» قلت: عاقر الناقة، قال: «صدقت، فمن اشقى الآخرين؟» قلت: لا علم لي يا رسول الله قال: «الذي يضربك على هذه» وأشار بيده إلى نافوخه، وكان يقول: «وددت أنه انبعث أشقاكم يخضب هذه من هذه»، يعني لحيته من دم رأسه»<sup>(٣)</sup>.

وأخرج أحمد<sup>(٤)</sup>، وابن أبي شيبة، والبزار<sup>(٥)</sup>، والحرث، وأبو نعيم<sup>(٦)</sup>، والبيهقي<sup>(٧)</sup> في الدلائل، وابن عساكر<sup>(٨)</sup> ورجاله ثقات، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري، قال: خرجت مع ابن أبي منيع عايداً لعلي ابن أبي طالب، وكان مريضاً حتى ثقل،

---

(١) مسند أبي يعلى: ج ١، ص ٣٧٧.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر: ج ٤٢، ص ٥٤٦.

(٣) وأخرجه أيضاً: الزيلعي في تخريج الأحاديث: ج ١، ص ٤٤٦؛ القاضي النعمان المغربي في شرح

الأخبار: ج ٢، ص ٤٤٤؛ ابن عبد البر في الاستيعاب: ج ٣، ص ١١٢٥.

(٤) مسند أحمد: ج ١، ص ١٠٢.

(٥) مسند البزار: ج ٣، ص ١٣٧.

(٦) معرفة الصحابة: ج ١، ص ٨٤، وص ٣٣٠.

(٧) دلائل النبوة: ج ٦، ص ٤٣٨، ط دار الكتب العلمية.

(٨) تاريخ ابن عساكر: ج ٤٢، ص ٥٤٨.

فقال له ابن<sup>(١)</sup> نعيمك هذا المنزل، ولو مت لم يلك الأعراب جهينة، احتمال حتى تأتي المدينة فإن أصابك أجلك، وليك أصحابك وصلوا عليك، وكان أبو فضالة من أصحاب بدر، فقال علي: «إني لست ميّتاً من وجعي هذا، إن رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) عهد إليّ أن لا أموت حتى أوامر، ثم تخضب هذه»، يعني لحيته من دم هذه هامته<sup>(٢)</sup>.

وأخرج الحميدي<sup>(٣)</sup>، والعدني، والبزار، ويعقوب بن سفيان، وأبو يعلى، وابن حبان<sup>(٤)</sup>، والحاكم<sup>(٥)</sup>، وأبو نعيم<sup>(٦)</sup> في المعرفة، وابن عساكر<sup>(٧)</sup>، والضياء<sup>(٨)</sup>، عن علي،

(١) جاء في مسند أحمد: ما يقيمك في منزلك هذا لو أصابك أجلك لم يلك إلا أعراب جهينة تحمل إلى المدينة....

(٢) وأخرجه جماعة، منهم: الضحاك في الأحاد والمثاني: ج ١، ص ١٤٥؛ الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٥، ص ١٨٥؛ الاستيعاب لابن عبد البر: ج ٤، ص ١٧٣٠؛ ابن حجر الهيثمي في تعجيل المنفعة: ص ٥١٣؛ الذهبي في تاريخ الإسلام: ج ١، ص ٣٩٥، وغيرهم.

(٣) مسند الحميدي: ج ١، ص ٣٠.

(٤) صحيح ابن حبان: ج ١٥، ص ١٢٧.

(٥) المستدرک علی الصحیحین: ج ٣، ص ١٤٠.

(٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم الاصبهاني: ج ١، ص ٣٤٥، برقم ٣٢١.

(٧) تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٤٥٤.

(٨) الأحاديث المختارة: ج ١، ص ٢٨١.

قال: «أتاني عبد الله بن سلام وقد أدخلت دخلي في الغرز، فقال: إلى أين تريد؟ فقلت: العراق، فقال: أما إنك لو جئتها ليصينك ذباب السيف، قال علي: وأيم الله لقد سمعت النبي (صلى الله عليه - وآله - وسلم) قبله يقوله قال: أبو الأسود فما رأيت كالיום قط محاربا يخبر بذا عن نفسه»<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن سعد<sup>(٢)</sup>، وأبو نعيم<sup>(٣)</sup>، عن أبي الطفيل، قال: كنت عند علي ابن أبي طالب، فأتاه عبد الرحمن بن ملجم فأمر له بعطائه، فقال: ما يحبس أشقاها أن يخضبها من أعلاها، تخضب هذه من هذه، وأومئ إلى لحيته، والله أنه لعهد النبي (صلى الله عليه - وآله - وسلم) الأمي (إليّ)<sup>(٤)</sup>.

---

(١) وأخرجه جماعة، بألفاظ متقاربة، منهم: احمد بن حنبل في السنة: ج ٢، ص ٥٦٠؛ ابو بصيري في تحاف الخيرية المهرة: ج ٧، ص ٢١٤، ط دار الوطن الرياض؛ الضحاك في الأحاد والمثاني: ج ١، ص ١٤٤، ط دار الراهبة بالرياض، وغيرهم.

(٢) الطبقات الكبرى: ج ٣، ص ٣٣.

(٣) معرفة الصحابة: ج ١، ص ٣٥٦، برقم ٣١٤.

(٤) وأخرجه جماعة، منهم: الثقفى في الغارات: ج ١، ص ٣٠؛ أبو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبين: ص ١٨؛ القاضي النعمان المغربي في شرح الأخبار: ج ٢، ص ٢٩١؛ الطبراني في المعجم الكبير: ج ١، ص ١٠٥.

وأخرج عبد الرزاق<sup>(١)</sup>، وابن سعد<sup>(٢)</sup>، ووكيع في الغرر، عن عبيد، قال: كان علي إذا رأى ابن ملجم، قال:

أريد حياته ويريد قتلي      غديرك من خليك من مرادي<sup>(٣)</sup>

ثم قال: «هذا والله قاتلي»، فقيل له: ألا تقتله فقال: «فمن يقتلني»<sup>(٤)</sup>.

وأخرج العقيلي<sup>(٥)</sup>، وابن الجوزي في الواهيات، عن أصبغ ابن نباتة قال، قال علي: إنَّ خليلي (صلى الله عليه - وآله - وسلم) حدثني أن ضرب لسبع عشرة تمضي من رمضان، وهي الليلة التي مات فيها موسى، أموت لاثنين وعشرين تمضي من رمضان، وهي الليلة التي رفع فيها عيسى<sup>(٦)</sup>.

(١) المصنف: ج ١٠، ص ١٢٥.

(٢) الطبقات الكبرى: ج ٣، ص ٣٤.

(٣) في الأصل يعود إلى بيت من الشعر قاله عمرو بن معدي بن كرب، وقد تمثل به أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد أورده ابن سعد بهذا اللفظ:

أريد حباءه ويريد قتلي      غديرك من خليلك من مراد

(٤) المناقب للموفق الخوارزمي، ص: ٣٩٣؛ الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ج ١، ص ٦٣٢.

(٥) ضعفاء العقيلي: ج ١، ص ١٣٠.

(٦) وأخرجه أيضاً: ابن عساكر في تاريخه: ج ٤٧، ص ٤٨٠؛ القاضي النعمان المغربي: ج ٢، ص ٤٤٦؛

المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١٣، ص ١٩٧.

وأخرج ابن عدي<sup>(١)</sup>، وابن العساكر<sup>(٢)</sup>، عن معوية بن جوين الحضرمي، قال: عرض علي علي الخليل فمر عليه ابن ملجم، فسأله عن أسمه أو قال نسبه، فأنتمى إلى غير أبيه، فقال: «كذبت» حتى أنتسب إلى أبيه، فقال صدقت إن رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) حدثني أن قاتلي شبه اليهود، وهو يهودي فأمضه<sup>(٣)</sup>.

وأخرج عبد الرزاق<sup>(٤)</sup>، وابن سعد<sup>(٥)</sup>، عن عبيدة، قال: سمعت علياً يخطب يقول: «اللهم سئمتهم وسئموني، ومللتهم وملوني، فأرحني منهم وأرحهم مني»

---

أقول: قد اشتهر وتسالم عليه لدى علماء الإمامية أن شهادته (عليه السلام) كانت في اليوم الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك وكانت ضربة ابن ملجم له صبيحة يوم التاسع عشر من شهر رمضان.

(١) الكامل: ج ٣، ص ٤٦٤.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٥٥٤.

(٣) ورواه أيضاً: المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١٣، ص ١٧٠، ط مؤسسة الرسالة؛ والحافظ

السيوطي في جامع الأحاديث: ج ٣١، ص ١٣؛ الكاندهلوي في حياة الصحابة: ج ٤٢،

ص ١٨٢؛ ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٤٤٢.

(٤) المصنف لعبد الرزاق: ج ١٠، ص ١٥٤.

(٥) الطبقات الكبرى: ج ٣، ص ٣٤.

ما يمنع أشقاكم أن يخضبها بدم» ووضع يده على لحيته<sup>(١)</sup>.

وأخرج يعقوب ابن سفيان، وابن عساكر<sup>(٢)</sup>، عن عثمان بن المغيرة، قال: لما دخل رمضان، كان علي يتعشى ليلة عند الحسن والحسين وابن عباس، لا يزيد على ثلث لقم، يقول: «يأتيني أمر الله وأنا خميص<sup>(٣)</sup>، إنما هي ليلة أو ليلتان فأصيب من آخر الليل»<sup>(٤)</sup>.

وأخرج ابن عساكر<sup>(٥)</sup>، عن الحسن ابن كثير، عن أبيه، قال: خرج علي إلى الفجر، فأقبل الوز يصحن في وجهه، فطردوهن عنه، فقال: «دعوني فأنهن نوايح»، فضربه ابن ملجم<sup>(٦)</sup>.

---

(١) ورواه أيضاً: البلاذري في أنساب الأشراف: ج ٢، ص ٥٠١؛ ابن الجوزي في المنتظم: ج ٥، ص ١٦٣.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٥٥٥.

(٣) الخميص: أي خالي البطن.

(٤) ورواه أيضاً: الشيخ المفيد رحمه الله في الإرشاد: ج ١، ص ١٤؛ القاضي المغربي في شرح الأخبار: ج ١، ص ١٤؛ ابن الأثير في أسد الغابة: ج ٤، ص ٣٥؛ الموفق الخوارزمي في المناقب: ص ٣٩٢.

(٥) تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٥٥٥.

(٦) ورواه أيضاً: الباعوني دمشقي في جواهر المطالب: ج ٢، ص ٩٤؛ المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١٣، ص ١٩٥؛ القاضي المغربي في شرح الأخبار: ج ٢، ص ٤٣١.

وأخرج عن الأصبح الحنظلي، قال: لما كانت الليلة التي أصيب فيها علي، أتاه ابن النياح حين طلع الفجر يؤذنه بالصلوة وهو مضطجع، فتثاقل فعاد إليه الثانية، وهو كذلك، ثم عاد الثالثة، فقام علي يمشي وهو يقول:

شَد حَيَازِيمِكَ لِلْمَوْتِ      فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيَا  
وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ      إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ

فلما بلغ الباب الصغير شد عليه ابن ملجم فضربه<sup>(١)</sup>.

وأخرج أحمد<sup>(٢)</sup>، وابن جرير، وصححه الحاكم<sup>(٣)</sup>، وابن عساكر<sup>(٤)</sup>، عن أبي يحيى، قال: لما ضرب ابن ملجم عليا الضربة، قال: «أفعلوا به كما أراد رسول الله (صلى

---

(١) أخرجه: ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٥٥٥؛ الذهبي في تاريخ الإسلام: ج ٣، ص ٦٤٨؛ الباعوني الدمشقي في جواهر المطالب: ج ٢، ص ١٩٥.

أقول: وهذا لا يصح فليس الإمام علي (عليه السلام) من يكون نائما في هذا الوقت أي الثلث الأخير من الليل وهو وقت السحر والتنفل لله عز وجل، فهذه الرواية أموية الصناعة بلا أدنى شك لمن اطلع على حياة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وما حاكوه أعداء الله ورسوله صلى الله عليه وآله ضد الإسلام.

(٢) مسند أحمد: ج ١، ص ٩٣.

(٣) المستدرک علی الصحیحین: ج ٣، ص ١٤٤.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٤٢.

الله عليه - وآله - وسلم) أن يفعل برجل أراد قتله» فقال: «أقتلوه ثم حرقوه»<sup>(١)</sup>.  
وأخرج ابن عساكر<sup>(٢)</sup>، عن عتبة بن أبي الصهبا، قال: لما ضرب ابن ملجم علياً،  
دخل عليه الحسن وهو باك، فقال له:

«ما يبكيك يا بني».

قال: «وما لي لا أبكي وأنت في أول يوم من الآخرة، وآخر يوم من الدنيا».

فقال: «يا بني أحفظ أربعا وأربعا ولا يضربك ما علمت معهن».

قال: «وما هي يا أبت»؟

قال: «إن أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العجب،

وأكرم الكرم حسن الخلق»

قال: قلت: «يا أبة هذه الأربعة، فأعلمني بالأربعة الأخرى»؟

قال: «إياك ومصادقة الأحمق؛ فإنه يريد أن ينفعك فيضرك، وإياك ومصادقة

الكذب؛ فإنه يقرب عليك البعيد، ويبعد عليك القريب، وإياك ومصادقة البخيل؛

فانه يبعد عنك أحوج ما تكون إليه، وإياك ومصادقة الفاجر؛ فإنه يبيعك

(١) وأخرجه أيضاً: الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٤٥؛ المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١٣،

ص ١٨٨؛ ابن الجوزي في المنتظم: ج ٥، ص ١٧٥.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٥٦١.

بالتافه»<sup>(١)</sup>.

وقال في الصواعق<sup>(٢)</sup>

### ثانياً: سبب وفاته:

أنه لما طال النزاع بينه (كرم الله وجهه) وبين معاوية أنتدب ثلاثة نفر من الخوارج، عبد الرحمن بن ملجم المرادي، والبرك، وعمرو التيمي، فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلن هؤلاء الثلاثة، عليا (رضي الله عنه)، ومعاوية، وعمرو بن العاص، ويريجوا العباد منهم؛ فقال ابن ملجم: أنا لكم بعلي، وقال البرك: أنا لكم بمعاوية، وقال عمرو: أنا لكم بعمرو، وتعاهدوا على إن ذلك يكون ليلة حادي عشر أو سابع عشر رمضان، ثم توجه كل منهم إلى مصر صاحبه، فقدم ابن ملجم الكوفة فلقى أصحابه من الخوارج فكاتمهم ما يريد ووافقهم منهم، شبيب بن عجرة الأشجعي وغيره، فلما كانت ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة أربعين إذ أستيقظ على سحرا، وقال لابنه الحسن: «رأيت الليلة رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) فقلت: يا رسول الله ما لقيت من أمتك؟ فقال لي:

(١) ورواه جماعة، منهم: القضاعي في دستور معالم الحكم: ص ٨٩؛ السيوطي في تاريخ الخلفاء:

ص ٢٠٢؛ المتقي الهندي في كنز العمال: ج ١٦، ص ٢٦٦.

(٢) الصواعق المحرقة: ص ١٣٣.

أدع الله عليهم، فقلت: «اللهم أبدلني بهم خيراً لي منهم، وأبدلهم بي شرهم مني»، فخرج علي من الباب ينادي: «أيها الناس الصلوة الصلوة»، فشد عليه شبيب فضربه بالسيف فوق سيفه بالباب، وضربه ابن ملجم بسيفه فصاب جبهته إلى قرنه، ووصل دماغه وهرب شبيب، ودخل منزله، فدخل عليه بجر من بني أمية فقلته، وأما ابن ملجم فشد عليه الناس من كل جانب، فلحقه رجل من همدان فطرح عليه قطيفة ثم صرعه، وأخذ السيف منه وجاء به إلى علي، فنظر إليه وقال: «النفس بالنفس إنَّ أنا مت فأقتلوه كما قتلني وإن سلمت رأيت فيه رأيي».

وفي رواية: فالجروح قصاص، فأمسك وأوثق، وأقام علي الجمعة والسبت وتوفي ليلة الاحد، وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية يصيب الماء، وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص، وصلى عليه الحسن، وكبر عليه سبعاً ودفن بدار الإمارة بالكوفة ليلاً، أو بالغري موضع يزار الآن، أو بين منزله والجامع الأعظم، أقوال؛ ثم قطعت أطراف ابن ملجم وجعل في قوصرة وأحرقوه بالنار، وقيل: بل أمر الحسن بضرب عنقه، ثم أحرقت جيفته أم الهشيم بنت الأسود النخعية، وكان علي في شهر رمضان الذي قتل فيه يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر، ولا يزيد على ثلث لقم

ويقول: «أحب أن ألقى الله وأنا خميص<sup>(١)</sup>»، فلما كانت الليلة التي قتل في صبيحتها، أكثر الخروج والنظر إلى السماء، وجعل يقول: «والله ما كذبت، ولا كذبت، وأنها الليلة التي وعدت»، فلما خرج وقت السحر ضربه ابن ملجم.

### ثالثاً: في دفنه (عليه السلام)

وعمى قبر علي لثلاث تنبشه الخوارج، وقال شريك نقله ابنه الحسن إلى المدينة<sup>(٢)</sup>. وأخرج ابن عساكر، انه لما قتل حملوه ليدفنوه مع رسول الله (صلى الله عليه وآله - وسلم) فبينما هم في مسيرهم ليلاً إذ ند الجمل الذي عليه فلم يدر أين ذهب، ولم يقدر عليه، فلذلك يقول أهل العراق: هو في السحاب<sup>(٣)</sup>.

وقال غيره إنَّ البعير وقع في بلاد طي فأخذوه ودفنوه<sup>(٤)</sup>، وكان لعلي حين قتل ثلث وستون<sup>(٥)</sup>، وقيل: أربع وستون<sup>(٦)</sup>، وقيل: خمس وستون<sup>(٧)</sup>، وقيل: سبع

---

(١) الخميص: أي خالي البطن.

(٢) إلى هنا نقله المصنف من الصواعق: ص ١٣٣؛ وقد رواه ابن سعد في الطبقات بألفاظ مختلفة:

ج ٣، ص ٣٥.

(٣) تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٩٤.

اقول: وهذا لا يصح فضرجه (عليه السلام) شاخص للقاصي والداني في مدينة النجف الأشرف.

(٤) المصدر السابق وهذا القول هو من صناعة بني أمية.

(٥) تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٩٤.

وخمسون، وقيل: ثمان وخمسون.

#### رابعاً: في وصيته (عليه السلام) للحسن والحسين (عليهما السلام)

ولما أصيب دعا الحسن والحسين (رضي الله عنهم) فقال لهما: «أوصيكم بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وأن بغتكم، ولا تبكيا على شيء زوي منها عنكم، وقولا الحق، وأرحما اليتيم، وأعيانا الضعيف، وأصيفا للآخر، وكونا للظالم خصما، وللمظلوم أنصارا، وأعملا لله، ولا تأخذكما في الله لومة لائم».

ثم نظر إلى ولده محمد بن الحنفية؛ فقال: «هل حفظت ما أوصيت به أخويك؟» قال: نعم، فقال: «أوصيك بمثله، وأوصيك بتوقير أخويك، لعظيم حقها عليك، ولا تؤثر أمرا دونها»، ثم قال: «أوصيكما به فإنه أخوكم، وابن أبيكما، وقد علمتما إن أبكما كان يحبه؛ ثم لم ينطق إلا بلا اله الا الله، إلى أن قبض (كرم الله وجهه)»<sup>(٣)</sup>.

(١) المصدر السابق.

(٢) تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٩٤.

(٣) المنتظم لابن الجوزي: ج ٥، ص ١٧؛ الأحكام للإمام يحيى بن الحسين: ج ٢، ص ٥٢٤؛ مروج

الذهب للمسعودي: ج ٢، ص ٤١٣.

وفي المستدرک<sup>(١)</sup>، عن السدي، قال: كان ابن ملجم عشق امرأة من الخوارج، يقال لها قطام؛ فنكحها وأصدقها ثلاثة آلاف درهم، وقتل علي؛ انتهى.

#### خامساً: موضع قبره الشريف:

وأخرج تمام بن محمد البرازي، في كتاب الرهبان له، وابن عساكر<sup>(٢)</sup> من طريقه، عن أبي علي محمد بن هارون الأنصاري، عن عصمة ابن أبي عصمة البخاري، عن أحمد بن خالد التماري، عن عصمة العباداني، قال: كنت أجول في بعض الفلوات، إذا بصرت في الدير صومعة، وفي الصومعة راهب، فقلت له / حدثني بأعجب ما رأيت في هذا الموضع؟ فقال: نعم، بينا أنا ذات يوم، أذا رأيت طائراً أبيض مثل النعامة، قد وقع على تلك الصخرة، فتقيأ راساً ثم رجلاً ثم ساقاً، وإذا هو كلما تقيأ

---

(١) وأورده هذا اللفظ: (كان عبد الرحمن بن ملجم المرادي عشق امرأة من الخوارج من تيم الرباب يقال لها قطام فنكحها وأصدقها ثلاثة آلاف درهم وقتل علي (عليه السلام) وفي ذلك يقول الفرزدق:

فلم أرمهرا ساقه ذو سماحة  
كمهر قطام بني غير معجم  
ثلاثة آلاف وعبد وقينة  
وضرب علي بالحسام  
فلا مهر أعلى من علي وان غلا  
ولا فتك إلا دون فتك ابن

المستدرک على الصحيحين: ج ٣، ص ١٤٣.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٠، ص ٣٥٢.

عضوا من تلك الأعضاء ألتئمت بعضها إلى بعض أسرع من البرق حتى أستوى رجلا جالسا، فإذا همَّ بالنهوض نقره الطائرة نقرة قطع أعضائه ثم يرجع يبتلعه، فلم يزل على ذلك أياما، فكثرت تعجبي منه وازدادت يقينا لعظمة الله تعالى، وعلمت إن لهذه الأجساد حياتا بعد الموت، فالتقيت إليه يوما، فقلت: أيها الطائر سألتك بحق الله الذي خلقك وبارأك إلا أمسكت عنه حتى أسأله، فيخبرني بقصته، فأجابني الطائر بصوت عربي طلق: لربي الملك وله البقاء الذي يفني كل شيء ويبقى، أنا ملك من ملائكة الله موكل بهذا الجسد لما أجرم؛ فألتفت إليه فقلت: يا هذا الرجل المسمى إلى نفسه ما قصتك، ومن أنت؟ قال: أنا عبد الرحمن ابن ملجم قاتل علي، وأنا لما قتلته، وصارت روحي بين يدي الله، ناولني صحيفة مكتوبة فيها ما عملته من الخير والشر منذ يوم ولدتني أمي إلى أن قتلت عليا، وأمر الله هذا الملك بعذابي إلى يوم القيامة؛ فهو يفعل بي ما تراه، ثم سكت؛ فنقر ذلك الطائر نقرة نثر أعضائه بها، ثم جعل يبتلعه عضوا عضوا ثم مضى<sup>(١)</sup>.

---

(١) أورده ابن عساكر في تاريخ دمشق: ج ٤٠، ص ٣٥٢، بلفظ أطول وتتم الحديث هي: (عضوا عضوا، فلما فرغ منه، قال: يا آدمي اني ماض عنك وخير وصيتي لك ان تتقي الله في شرك وعلايتك فهذا جزاء من قتل نفسا زكية قد كتب لها السعادة من الله عز وجل، وكتب على قاتلها النار والعذاب من الله عز وجل وقد اتاني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ان امضي- بهذا الجسد جزيرة في البحر الأسود الذي تجرح منه هوام أهله النار فأعذبه إلى يوم القيامة).

وأخرج ابن عساكر<sup>(١)</sup> عن جعفر الصادق (رضي الله عنه) أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿وَأَوْتَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾<sup>(٢)</sup>، قال: «الربوة النجف، والقرار المسجد، والمعين الفرات»، ثم قال: «إِنَّ نَفَقَةَ بِالْكَوْفَةِ الدَّرْهَمُ الْوَاحِدُ يَعْدَلُ بِمِائَةِ دَرْهَمٍ فِي غَيْرِهَا، وَالرَّكْعَةُ بِمِائَةِ رَكْعَةٍ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَوَضَّأَ بِمَاءِ الْجَنَّةِ، وَيَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ، وَيَغْتَسِلَ بِمَاءِ الْجَنَّةِ، فَعَلِيهِ بِمَاءِ الْفِرَاتِ، فَإِنَّ فِيهِ مَهْبِطِينَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيَنْزِلُ مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّ لَيْلَةٍ مِثْقَالَانِ مِنْ مَسْكِ فِي الْفِرَاتِ، وَكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ يَأْتِي النِّجْفَ وَيَقُولُ: «وَادِي السَّلَامِ، وَمَجْمَعُ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَنَعْمَ الْمُضْجَعُ لِلْمُؤْمِنِ، هَذَا الْمَكَانُ وَكَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَبْرِي بِهَا»<sup>(٣)</sup>.

قال في فصل الخطاب عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ بأسناد رفعه إلى بعضهم، أنه قال: لما حضرت وفاة علي (رضي الله عنه) قال للحسن والحسين (رضي الله عنهما): «إذا أنا مت فاحملاني على سرير، ثم أخرجني، ثم أئتيا بي العرينين، فإنكما

(١) تاريخ مدينة دمشق: ج ١، ص ٢١٣.

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ٥٠.

(٣) رواه السيوطي في جامع الأحاديث: ج ٣٠، ص ٥٧؛ المتقي الهندي في كنز العمال: ج ٢،

ستريان صخرة بيضاء تلمع نورا، فاحتفرا فإنكما تجدان فيها ساحة فادفنا فيها»<sup>(١)</sup>.  
 وفي رواية لابن أبي الدنيا أنه قال بعضهم: خرج الرشيد من الكوفة متصيذا  
 بناحية العرين، فلجأت الطباء إلى ناحية العرين، فأرسلنا عليها الصقور ورجعت  
 الكلاب، وأخبرنا الرشيد فأحضر شيخا من مشايخ العرين، وسأله فقال: أخبرنا  
 عن آبائنا أنه قبر علي (رضي الله عنه) فأستثبت الرشيد ذلك، وكان يزوره في كل  
 عام إلى أن مات<sup>(٢)</sup>.

ويروى عن زيد بن علي (رضي الله عنهما) أنه قال لأصحابه وهم يمشون معه  
 في الطريق الغري: أتدرون أين نحن؟ في رياض الجنة، نحن في طريق قبر أمير  
 المؤمنين (رضي الله عنه)<sup>(٣)</sup>.

قال لابنه اسماعيل وهو بالغري: هذا قبر جدي (رضي الله عنه) وما يقول له  
 العوام، ليس بشيء، وقال الإمام صاين الملة والدين، أبو رشيد الحافظ المحدث  
 (رحمه الله) في ذكر علي (رضي الله عنه): (لم يزل قبره مخفيا إلى زمن الرشيد، ثم  
 ظهر بالغري بظاهر الكوفة، ويزوره اليوم عالم من الناس، وصار قبره مأوى كل

(١) ينابيع المودة للقندوزي: ج ٣، ص ١٤٥؛ الإرشاد للمفيد: ج ١، ص ٢٤.

(٢) رواه القندوزي في ينابيع المودة: ج ٣، ص ١٤٦، بلفظ مقارب فيه بعض الزيادات.

(٣) إلى هنا أورده الشيخ لطف الله الصافي الكلبيكاني في مجموعة الرسائل: ج ٢، ص ٤٣٥.

لهيف، وملجأ كل هارب<sup>(١)</sup> (٣).

### سادساً: فيما أعقب من أولاده:

ثم أعلم أن العقب من أولاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم) من خمسة نفر وهم: الحسن أبو محمد السبط، والحسين أبو عبد الله السبط، (رضي الله عنهما)، أمهما سيدة نساء العالمين الزهراء البتول فاطمة بنت الرسول (صلى الله عليه وآله - وسلم) (رضي الله عنها)، وأبو القاسم محمد بن الحنفية (رضي الله عنه) أمه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية، وأبو القاسم عمر (رضي الله عنه) أمه الصهباء ام حبيب الثعلبية، وأبو الفضل العباس (رضي الله عنه) أمه أم البنين

---

(١) ينابيع المودة: ج ٣، ص ١٤٦؛ شرح إحقاق الحق: ج ٨، ص ٧٣٦.

(٢) أقول: روى الشيخ المفيد رحمه الله في استشهد أمير المؤمنين علي عليه السلام: (وتولى غسله وتكفينه ابناه الحسن والحسين عليها السلام بأمره وحمله إلى الغري من نجف الكوفة، فدفناه هناك وعفيا موضع قبره، بوصية كانت منه اليهما في ذلك، لما كان يعلمه (عليه السلام) من دولة بني امية من بعده واعتقادهم في عداوته، وما يتتهون اليه بسوء النيات فيه من قبيح الفعال والمقال بما تمكنوا من ذلك، فلم يزل قبره (عليه السلام) مخفي حتى دل عليه الصادق جعفر بن محمد عليها السلام في الدولة العباسية وزاره عنه ورووه إلى أبي جعفر (المنصور) وهو بالحيرة فعرفته الشيعة واتستأنفوا إذ ذاك زيارته (عليه السلام) وعلى ذريته الطاهرين وكان سنه يوم وفاته (عليه السلام) ثلاثا وستين سنة) (الإرشاد: ج ١، ص ١٠).

### الكلاية<sup>(١)</sup>.

قالوا: أولاد أمير المؤمنين علي (رضي الله عنه عنهم) في أكثر الروايات خمسة وثلثون ولداً<sup>(٢)</sup> ذكور، هم أكثر من أناثهم، ذكورهم تسعة عشر، الحسن، والحسين، وزينب الكبرى، ورقية الكبرى وهي ام كلثوم، أمهم فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه - وآله - وسلم) و(رضي عنها)، وكانت زينب الكبرى روت عن أمها فاطمة (رضي الله عنهما) وهي خرجت إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فوالدها عليا وعونا وعباسا وغيرهم (رضي الله عنهم) وخرجت رقية الكبرى وهي أم كلثوم إلى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فأولدها زيادا، ومات زيد وأمه في يوم واحد<sup>(٣)</sup>، أنتهى.

انتهى هذا آخر ما أردت ذكره في ذلك الكتاب، والحمد لله الكريم الوهاب، على ما أنعم الفراغ من تأليف هذا المختصر، يوم الثلاثاء سابع ربيع الأول، سنة ألف ومائة وست أربعين؛ اللهم إن وقع مني سهواً أو خطأً أو غلطاً في هذا

(١) ينابيع المودة: ج ٣، ص ١٤٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) اختلف المحققون في صحة زواج ام كلثوم من عمر بن الخطاب فمنهم من قال بذلك ومنهم من

نفاه نفياً قاطعاً ولكل فريق منهم استدلالاته.

التنسيخ، فأني أستغفرك منه، وأتوب إليك فاغفر لي وتب عليّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ  
الغفور الرحيم؛ اللَّهُمَّ أرنا الحق حقاً حتى نتبعه، وأرنا الباطل باطلاً حتى نتجنبه،  
يا هادي أهدنا سواء الطريق، وأرزقنا متابعة حبيبك الشفيق، ووصية الصديق،  
صلى الله عليهما وعلى آلهما، صلوة تكون لنا موصولة إلى غاية التحقيق، وسلم  
وبارك.

كذلك تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب. وقد وقع الفراغ من كتبه. يوم  
بنجشنة عشر، شهر جمادي الأول، سنة ألف ومائة وخمسون، وواحد من هجرة  
سيد المرسلين، وخاتم النبيين، رسول رب العالمين، أحمد، مجتبي، محمد، مصطفى،  
صلى الله عليه - وآله - واصحابه وسلم

ملياً شرعياً صحيحاً وفقاً

(يا رب نكاهد ارتو ايمان انكسي كين خط من بخواند وير من دعا)

### سابعاً: تقریظ الشيخ ولي الله الدهلوي لمعارج العلاء:

ما طالع العالم الرباني، والعارف السبحاني، وارث رسول الله، الشيخ ولي الله<sup>(١)</sup>،  
كتاب معارج العلاء، وأنشد أبياتا وأرسل اليّ، وهي هذه:

(١) ترجمة البيت: يارب اجعل هذا الخط مدعاة لدعاء الناس لي ولا تجعله مدعاة لدعائهم علي ...

(٢) مضت ترجمته في مقدمة التحقيق، فلتراجع.

وطول الدهر كان لك البقاء  
 وبالإباء يرتفع العلاء  
 وبحر لا تكدره السدلاء  
 وما في القوم كان له كفاء  
 وفضل الله ليس له انتهاء  
 رأيت الشوق انكشف اللواء  
 بإكرام وعلم ما يشاء  
 وعند الله في ذاك الجزاء  
 مقل لا يرام له وفاء  
 له فخر كبير وازدهاء  
 له شرب عظيم وارتواء  
 يقاتلهم عليه الانبياء  
 يخاصمهم عليه الأوصياء  
 لأقوام قلوبهم هواء  
 وعقد واختصام والتقاء  
 لأسباب له منها إنشاء  
 وللشيخين فيها اعتلاء  
 مدار الفضل ليس به خفاء

رعاك الله يا صدر الموالى  
 لقد أوتيت في الإباء فخرا  
 وجدك اية لا ريب فيها  
 وفي كشف المعارف كان  
 لقد كوشفت ما كوشفت  
 أتاك الثلج والأيقان لما  
 وإذا دناك سيدنا علي  
 تولف في مناقبه كتابا  
 ومكثر مدح مولانا علي  
 فما من مشهد إلا وفيه  
 وما من منهل إلا وفيه  
 وللقرآن تنزيل وظهر  
 وللقرآن تأويل وبطن  
 وللتنزيل تأليف وجمع  
 سياسات وتدبير وحل  
 وفيه رد تحريف وسد  
 وبالجملة فأسرار عظام  
 وفي علم النبوة إن عليها

وما زال الصحابة عارفيه  
فأثبت ذاك للشيخين واختر  
يقينا مثل ما طلعت ذكاء  
من الأوصاف مدحا ما تشاء  
تمت بالخير والظفر<sup>(١)</sup>.

---

(١) ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،

وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى آله الأخيار.





فهارس الآيات



## فهارس آيات الجزء الأول

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
المائدة	﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾	٥٥	١٤١، ١٣٩، ٧١
الأنعام	﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾	١٤١	٢٠
الأنفال	: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾	١٧	٢٢٧
التوبة	﴿إِبْرَاهِيمَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	١	٧٥
	{أَجْعَلْنَاهُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}	١٩	٢٧٩
يونس	﴿أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	١٠	٨٣
هود	﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾	٨٨	٨٣
	{أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ}	١٧	١٩٥

٢٤	٥٥	﴿اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾	يوسف
٢٠٤، ٢٠٣	٧	{إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ}	الرعد
٢١	٢٩	﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ	الإسراء
٣١٧	٢٦	فَتَقْتَدِمُهَا مَلُومًا مَحْسُورًا﴾	
		{وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ}	
١١٧	٢٥	{قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَسِّرْ لِي أَمْرِي}	طه
١١٧	٣٥	{إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا}	
١١٧	٣٠-٢٩	﴿وَجْعَلْ لِي وِزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾	
٢٣٨	٢٦	{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ	
		الرَّحْمَنُ وُدًّا}	
٣٠٠	٥٥	{مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً	
		{أُخْرَى}	

١٩	٦٨	﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾	الفرقان
٣٠٧، ١٢٤	٢١٦	{وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ}	الشعراء
٢١٦	٢٠	{يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ}	يس
١٤٢، ١٤١	٢٤	{وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْتَوْلُونَ}	الصفات
٢١٦	٤٠	{أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ}	غافر
٢٣٨، ٢٣٧	٢٣	{قُلْ لَنَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ	الشورى
		يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا}	
٣١٩، ٣١٨، ٣١٧	١٢	{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ	المجادلة
		نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ}	
٣٢٠، ٣١٩	١٣	{أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ}	
١٧	٩	﴿وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ	الحشر
		يُوقِ شَحْمَةَ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	
٢٢٣	٤	{فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ	التحریم

بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ

١٧٠	١٢	{وَعَبَّهَا أُذُنٌ وَأَعْيَةٌ}	الحاقة
١٩٠	٣٦	{أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى}	القيامة
١٧	٨	{يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسْرَارًا}	الإنسان
٢٥٩	٧	{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ	البيئة

الْبَرِيَّةِ

## فهرس آيات الجزء الثاني

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
البقرة	{الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}	٢٧٤	١٣٩
آل عمران	{وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا}	١٠٣	٣١
	{فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ}	٦١	٣٣
المائدة	{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ}	١٠٢	١١٧

الأعراف	{وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيئَاتِهِمْ}	٤٦	٣٤
	:{وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿	١٧٢	١١٥
الأنفال	{وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ}	٣٣	٢٩
الحجر	{وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ}	٤٧	٥٧،٥٦،٥٥
	{وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي}	٢٩	١٧٦
طه	{وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عِزْمًا}	١١٥	١١٩
الأنبياء	:{إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿	١٠١	٥٨
الحج	{هَذَانِ حَصْبَانِ احْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ}	١٩	٨٩

المؤمنون	{وَأَوْيَاتُهُمَا إِلَى رُبُوعِ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ}	٥٠	٢٠١
الأحزاب	{إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا}	٣٣	٨، ١١، ١٢، ١٤، ١٧، ١٥،
	{إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}	٥٦	٢٥
	{رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا}	٢٣	١٨٥
الصفات	{سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ}	١٣٠	٢٧
الشورى	{قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمُوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ}	٢٣	٢٨
الحجرات	{وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ}	١٣	٢١
الواقعة	{وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ}	٢٧	٢٠
	{وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ}	٤١	٢٠
	{فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ}	٨	٢١
	{وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ}	٩	٢١

٢١      ١٠

{وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ}

١٧٦    ٢٨-٢٧    {يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ \* ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً}      الفجر

مَرْضِيَّةً}



المصادر والمراجع  
التي تم اعتمادها في التحقيق



- القرآن الكريم.

١. أبو طالب ثالث من أسلم بحث استدلاله: السيد نبيل الحسني، ط ٢،

١٤٣٠هـ، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان.

٢. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة / المؤلف: أحمد بن أبي بكر بن

إسماعيل البوصيري / المحقق: عادل بن سعد - السيد بن محمود بن

إسماعيل / الناشر: مكتبة الرشد / سنة النشر: ١٤١٩ - ١٩٩٨.

٣. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين

أحمد بن أبي بكر الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تح: دار المشكاة للبحث

العلمي، ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، دار الوطن للنشر، الرياض.

٤. الإتقان في علوم القرآن / جلال الدين السيوطي، تحقيق: سعيد

المنذوب، ط: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٦ - ١٩٩٦م، المطبعة: لبنان -

دار الفكر، نشر: دار الفكر.

٥. الأحاد والمثاني / تأليف: أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني /

تحقيق: باسم الجوابرة / طبع: دار الراجية لسنة الراجية لسنة ١٤١١هـ،

١٩٩١م / الطبعة الأولى / الرياض - المملكة العربية السعودية.

٦. الأحاديث المختارة: الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد

الحنبلي المقدسي المشهور بالضيء المقدسي، نح: عبد الملك بن عبد الله بن

دهيش، ط ١، ١٤١٠ هـ، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة.

٧. الإحتجاج: أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، تعليقات

وملاحظات / السيد محمد باقر الخرسان، سلسلة كتب المناظرات (٥) /

إعداد مركز الأبحاث العقائدية.

٨. الأحكام الشرعية الكبرى: عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي، الأندلسي

الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (ت: ٥٨١ هـ)، تح: أبو عبد الله حسين

بن عكاشة، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، مكتبة الرشد - السعودية /

الرياض.

٩. أحكام القرآن (ابن العربي): أبو بكر بن العربي المالكي، تح: محمد عبد

القادر عطا، ١٤٢٤ هـ، دار الكتب العلمية.

١٠. أحكام القرآن: أحمد بن علي الرازي الجصاص أبو بكر، تح: محمد

الصادق قمحاوي، ١٤٠٥ هـ، دار إحياء التراث العربي - بيروت،

لبنان.

١١. الأحكام: الإمام يحيى بن الحسين، تحقيق وتجميع: أبو الحسن علي بن

أحمد بن أبي حريصة، ط ١، ١٤١٠ - ١٩٩٠ م.

١٢. أخبار أصبهان: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، طبع باسم: ذكر

أخبار أصبهان، صدر عن دار انتشارات جهان بطهران - إيران، سنة

١٣٥٠ هـ / صدر عن الدار العلمية بدلهي - الهند، ١٤٠٥ هـ.

١٣. أخبار القضاة: محمد بن خلف بن حيان (وكيع)، عالم الكتب.

١٤. الاختصاص: الشيخ المفيد، تحقيق: علي أكبر الغفاري، السيد محمود

الزرندي، ط ٢، ١٤١٤ هـ، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت -

لبنان.

١٥. الأربعين البلدانية: أحمد بن محمد السلفي أبو طاهر، تح: عبد الله

رابع، دار البيروتي، ١٤١٢ هـ.

١٦. الارشاد في معرفة حجج الله على العباد: الشيخ المفيد، مؤسسة آل

البيت لاحياء التراث، ط ١، ١٤١٦ هـ.

١٧. الأسامي والكنى: أبي أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن

إسحاق تح: يوسف بن محمد الدخيل، ط ١، مكتبة الغرباء الأثرية.

١٨. أسباب النزول / المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي

الواحدي، النيسابوري، الشافعي / تحقيق: عصام بن عبد المحسن

الحميدان.

١٩. الاستذكار: أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي، تح: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، ط ١، ١٤٢١هـ، دار الكتب العلمية -

بيروت، لبنان

٢٠. الاستغاثة في بدع الثلاثة: أبي القاسم الكوفي علي بن أحمد، ط ١، ١٣٧٣هـ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

٢١. الاستيعاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله النَمَرِيّ القرطبي المعروف بابن عبد البر، تح: علي محمد البجاوي، ط ١، ١٤١٢هـ، دار الجيل لسنة ١٤١٢هـ، بيروت - لبنان.

٢٢. أسد الغابة، ابن الأثير، نشر: دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان.

٢٣. الإشارات والتنبيهات: أبي علي بن سينا، تح: د. سليمان دنيا، ط ٣، ١٩٨٣م، دار المعارف - القاهرة.

٢٤. الإصابة في تمييز الصحابة: الحافظ أحمد بن علي، ابن حجر العسقلاني، دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، ط ١، ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٢٥. أصول الفقه المسمى إجابة السائل شرح بغية الآمل: محمد بن إسماعيل

الأمير الصنعاني، تح: القاضي حسين بن أحمد السياغي والدكتور حسن محمد مقبولي الأهدل، ط ١، ١٩٨٦ م، مؤسسة الرسالة - بيروت.

٢٦. أطراف الغرائب والأفراد: المقدسي، أبي الفضل محمد بن طاهر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢٧. الأعلام: خير الدين الزركلي، ط ٥، ١٩٨٠ م، : ١٩٨٠، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان.

٢٨. سبل السلام: للصنعاني، ط ٤، ١٩٣٧ م، طبع مصطفى البابي بمصر.

٢٩. الإكمال في أسماء الرجال: الخطيب التبريزي، تعليق: أبي أسد الله بن الحافظ محمد عبد الله الأنصار، مؤسسة أهل البيت (عليهم السلام)، قم المقدسة، إيران.

٣٠. أمالي المحاملي: الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي أبو عبد الله (ت ٣٢٠هـ)، تح: إبراهيم القيسي، ط ١، : المكتبة الإسلامية، عمان.

٣١. الأمالي في آثار الصحابة: للحافظ الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام، تح: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.

٣٢. الأمالي: الشيخ المفيد، تح: حسين الأستاذ ولي، علي أكبر

الغفاري، ط٢، ١٤١٤هـ، دار المفيد للطباعة والنشر- والتوزيع، بيروت، لبنان.

٣٣. الأمالي: الشيخ أبو جعفر محمد بن علي الصدوق، تح: قسم الدراسات الإسلامية، ط١، ١٤١٧هـ، مركز الطباعة والنشر- في مؤسسة البعثة، قم المقدسة، إيران.

٣٤. الأمالي: محمد بن الحسن بن علي الطوسي، تح: قسم الدراسات الإسلامية، ط١، ١٤١٤هـ، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، قم المقدسة - إيران.

٣٥. الإمامة والتبصرة من الحيرة: الفقيه المحدث أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي، تح: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، ط١، ١٤٠٤هـ، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدسة - إيران.

٣٦. إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع: تقي الدين أحمد بن علي المقرئ، تح: محمد عبد الحميد النميسي، ط١، ١٤٢٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٧. الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة: الإمام أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي، دار الكتب

العلمية.

٣٨. أنساب الأشراف: أحمد بن يحيى البلاذري، تح: محمود الفردوس

العظم، صبحي المارديني، دار اليقظة العربية لسنة ١٤١٧ هـ، دمشق -

سوريا.

٣٩. أنساب الأشراف: أحمد بن يحيى بن جابر (البلاذري)، تح: الشيخ

محمد باقر محمودي، ط ١، ١٣١٣ هـ، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان.

٤٠. الأوائل للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي

الشامي، أبو القاسم الطبراني، المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي

أمير، نشر: مؤسسة الرسالة، دار الفرقان - بيروت، ط: الأولى،

١٤٠٣.

٤١. باب فاطمة بين سلطة التشريع وشرعية السلطة، دراسة في ضوء القرآن

والسنة والتاريخ: دراسة وتحقيق وتحليل السيد نبيل الحسني، ط ١،

١٤٣٥ هـ، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان.

٤٢. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: الشيخ محمد باقر

المجلسي، ط ٢، ١٤٠٣ هـ، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان.

٤٣. بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار: أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن

٤٤ - الكلاباذي البخاري الحنفي، تح: محمد حسن محمد حسن إسماعيل -  
أحمد فريد المزيدي، ط ١، ١٤٢٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت،  
لبنان.

٤٤ . البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن  
يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي الغرناطي، تح: الشيخ عادل أحمد  
عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، ط ١، ١٤٢٢هـ، دار الكتب  
العلمية، بيروت، لبنان.

٤٥ . البداية والنهاية: الحافظ أبي الفداء ابن كثير الدمشقي، دار الكتب  
العلمية لسنة ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م / بيروت - لبنان.

٤٦ . البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري  
ثم الدمشقي، تحقيق: علي شيري، نشر: دار إحياء التراث العربي -  
بيروت - لبنان، ط: الأولى ١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨ م.

٤٧ . البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: ابن  
الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري،  
تح: مصطفى أبو الغيط و عبدالله بن سليمان وياسر بن كمال، ط ١،  
١٤٢٥هـ، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

٤٨ . بشارة المصطفى : محمد بن أبي القاسم الطبري، تح: جواد القيومي  
الأصفهاني، مؤسسة النشر - الإسلامي لسنة ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠ م/  
الطبعة الأولى / قم المقدسة - إيران.

٤٩ . بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد صلى الله عليه وآله  
وسلم / الشيخ محمد بن الحسن بن فروخ الصفار / ترجمة السيد محمد  
السيد حسين المعلم / طبع: المكتبة الحيدرية لسنة ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٦ م/  
الطبعة الأولى / قم المقدسة - إيران.

٥٠ . بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، أبو محمد الحارث بن محمد بن  
داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى:  
٢٨٢ هـ)، المتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن  
أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧ هـ)، تح: د. حسين أحمد صالح  
الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة،  
الطبعة: الأولى، ١٤١٣ - ١٩٩٢ .

٥١ . البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة/  
المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي / حققه: د محمد  
حجي وآخرون / الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان/

الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٥٢. تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، الوفاة: ٥٧١، تحقيق: علي شيري،  
سنة الطبع: ١٤١٥ المطبعة: دار الفكر للطباعة و النشر- والتوزيع -  
بيروت - لبنان، نشر: دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع - بيروت -  
لبنان.

٥٣. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) / يحيى بن معين أبو زكريا/  
تحقيق د. أحمد محمد نور سيف / الناشر دار المأمون للتراث / سنة النشر -  
١٤٠٠ / مكان النشر دمشق.

٥٤. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله  
محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، تح: عمر عبد السلام  
التدمري، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط: الاولى، ١٤٠٧ هـ -  
١٩٨٧ م.

٥٥. تاريخ الإسلام، وذيله، المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أبو  
عبد الله شمس الدين

٥٦. تاريخ الخلفاء / تأليف: جلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن أبي  
بكر بن محمد بن سابق الدين الخضير / تحقيق: لجنة من الأدباء /

طبع: مطابع معتوق أخوان / بيروت - لبنان.

٥٧. تاريخ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو

جعفر الطبري، نشر: دار التراث - بيروت، ط: الثانية - ١٣٨٧ هـ.

٥٨. تاريخ المدينة المنورة المسمى (نصيحة المشاور وتعزية المجاور) /

تأليف: ابن فرحون أبو محمد عبد الله بن محمد بن فرحون المالكي /

تعليق: حسين محمد علي شكري / طبع: شركة دار الأرقم بن أبي

الأرقم لسنة ١٤١٦ هـ، ١٩٩٦ م / بيروت - لبنان.

٥٩. تاريخ المدينة، ابن شبة النميري، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، ط:

الثانية، سنة الطبع: ١٤١٠ - ١٣٦٨ ش، المطبعة: القدس - قم، نشر:-

دار الفكر - قم - إيران.

٦٠. تاريخ اليعقوبي / أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح

الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي / الناشر: مؤسسة نشر- فرهنك

أهل بيت (عليه السلام) - قم - إيران.

٦١. تاريخ بغداد وذيوله / أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن

مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) / دراسة وتحقيق: مصطفى عبد

القادر عطا / طبع: دار الكتب العلمية لسنة ١٤١٧ هـ، ١٩٩٧ م /

الطبعة الأولى/ بيروت - لبنان.

٦٢. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الامثال أو

اجتاز بنواحيها من واديها وأهلها/ تصنيف الامام العالم الحافظ أبي

القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن

عساكر/ دراسة وتحقيق علي شيري/ دار الفكر للطباعة والنشر-

والتوزيع.

٦٣. تجارب الأمم وتعاقب الهمم/ المؤلف: أحمد بن محمد بن يعقوب

مسكويه/ المحقق: سيد كسر-وي حسن/ الناشر: دار الكتب

العلمية/ سنة النشر: ١٤٢٤ - ٢٠٠٣.

٦٤. التحرير والتنوير - الطبعة التونسية/ المؤلف: الشيخ محمد الطاهر بن

عاشور/ دار النشر: دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - ١٩٩٧ م.

٦٥. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي/ تأليف: محمد بن عبد الرحمان

المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ)/ طبع: دار الكتب العلمية/ بيروت -

لبنان.

٦٦. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف/ المؤلف: جمال الدين أبو الحجاج

يوسف بن عبد الرحمن المزي/ المحقق: عبد الصمد شرف الدين/

معارج العلا في مناقب المرتضى (عليه السلام) / الجزء الثاني ..... ٢٣٣

طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة / الطبعة الثانية: ١٤٠٣ هـ،  
١٩٨٣ م.

٦٧. تخرّيج الأحاديث والآثار / المؤلف: الزيلعي / تحقيق: عبد الله بن عبد  
الرحمن السعد / الطبعة: الأولى / سنة الطبع: ١٤١٤ / المطبعة: الرياض  
- دار ابن خزيمة / الناشر: دار ابن خزيمة

٦٨. التدوين في أخبار قزوين / تأليف: الرافي القزويني عبد الكريم  
محمد / تحقيق: عزيز الله عطاردي / طبع: دار الكتب العلمية لسنة  
١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧ م / بيروت - لبنان.

٦٩. تذكرة الحفاظ / تصنيف: أبو عبد الله، شمس الدين أبو عبد الله محمد  
بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي / طبع: دار إحياء التراث العربي /  
بيروت - لبنان.

٧٠. التذكرة الحمدونية / تحقيق: تحقيق: احسان عبّاس و بكر عبّاس /  
الطبعة: الأولى / سنة الطبع: ١٩٩٦ م / الناشر: دار صادر للطباعة  
والنشر / بيروت، لبنان.

٧١. ترتيب الموضوعات / تأليف: ابن الجوزي / تصنيف: محمد بن أحمد  
بن عثمان بن قايماز الذهبي / تحقيق: كمال بن بسيوني زغلول / طبع: دار

الكتب العلمية لسنة ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م / الطبعة الأولى / بيروت - لبنان.

٧٢. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف / المؤلف: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري / المحقق: إبراهيم شمس الدين / الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤١٧.

٧٣. تفسير ابن عربي / تأليف: ابن عربي / تصحيح وتقديم: الشيخ عبد الوارث محمد علي / طبع: دار الكتب العلمية لسنة ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م / الطبعة الأولى / بيروت - لبنان.

٧٤. تفسير البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، نشر: دار طيبة للنشر- والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٧٥. تفسير البيضاوي / المؤلف: البيضاوي / دار النشر: دار الفكر - بيروت

٧٦. تفسير الحبري يحتوي على «ما نزل من القرآن في علي أمير المؤمنين عليه السلام» / جمعة المحدث المفسر الحسين بن الحكم بن مسلم أبو عبد الله

الحِبريِّ الوشاء الكوفي / حَقَّقَهُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ رِضَا الحِسينيِّ الجِلايِّ /  
الطبعة المحقَّقة الثالثة / ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٧٧. تفسير السمرقندي / تأليف: نصر- بن محمد بن إبراهيم السمرقندي  
الحنفي / تحقيق: د. محمود مطرجي / طبع: دار الكتب العلمية لسنة  
١٤٢٧ هـ، ٢٠٠٧ م / الطبعة الأولى / بيروت - لبنان.

٧٨. تفسير السمعاني / تأليف: السمعاني / تحقيق: ياسر بن إبراهيم - غنيم  
بن عباس بن غنيم / طبع: دار الوطن لسنة ١٤١٨ هـ، ١٩٩٨ م / الطبعة  
الأولى / الرياض - المملكة العربية السعودية.

٧٩. تفسير الفخر الرازي / المؤلف: محمد بن عمر بن الحسين الرازي  
الشافعي المعروف بالفخر الرازي أبو عبد الله فخر الدين / دار النشر -  
دار إحياء التراث العربي.

٨٠. تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والصحابه والتابعين (تفسير ابن أبي حاتم) / تأليف: عبد الرحمن بن  
محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم / طبع: دار الفكر للطباعة والنشر -  
والتوزيع لسنة ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م / الطبعة الأولى / بيروت - لبنان.

٨١. تفسير القرآن العظيم / المؤلف: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير

الدمشقي / المحقق: مصطفى السيد محمد + محمد السيد رشاد + محمد فضل العجاوي + علي أحمد عبد الباقي / دار النشر: مؤسسة قرطبة + مكتبة أولاد الشيخ للتراث / البلد: الجيزة / الطبعة: الأولى / سنة الطبع: ١٤١٢هـ، ٢٠٠٠م.

٨٢. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المحقق: محمد حسين شمس الدين، نشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، ط: الأولى - ١٤١٩هـ.

٨٣. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المحقق: محمد حسين شمس الدين، نشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، ط: الأولى - ١٤١٩هـ.

٨٤. تفسير القرآن، عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق: الدكتور مصطفى مسلم محمد، ط: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٠ - ١٩٨٩ م، نشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع الرياض - المملكة العربية السعودية.

٨٥. تفسير مقاتل بن سليمان / أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير

الأزدي بالولاء البلخي / تحقيق أحمد فريد / الناشر دار الكتب العلمية /  
سنة النشر ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م / مكان النشر لبنان / بيروت.

٨٦. تقريب التهذيب / لخاتمة الحفاظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني  
المتوفى / دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا / طبعة مقابلة على  
نسخة بخط المؤلف وعلى تهذيب التهذيب وتهذيب الكمال / دار المكتبة  
العلمية / بيروت - لبنان.

٨٧. تلخيص الحبير / تأليف: ابن حجر العسقلاني / تحقيق: السيد عبد  
الله هاشم اليماني / طبع: المدينة المنورة لسنة ١٣٨٤ هـ، ١٩٦٤ م.

٨٨. تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين / تأليف: الحاكم المحسن بن  
محمد بن أحمد بن الحسن بن كرامة بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن  
إبراهيم بن محمد بن الحنفية ابن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام /  
تحقيق: السيد تحسين آل شبيب الموسوي / طبع: مركز الغدير  
للدراستات الإسلامية لسنة ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠ م / قم المقدسة - إيران.

٨٩. التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت عليهم  
السلام / تأليف: الحاكم الحسكاني الحذاء الحنفي / طبع: مؤسسة  
الأعلمي للمطبوعات لسنة ١٣٩٣ هـ، ١٩٧٣ م / الطبعة الأولى /

بيروت - لبنان.

٩٠. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الأخبار/ المؤلف: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري/

تحقيق: محمود محمد شاكر/ الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة/ المطبعة:

مطبعة المدني - ٦٨ شارع العباسية - القاهرة

٩١. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن

حجر العسقلاني، ت: ٨٥٢هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية،

الهند، الطبعة: ط الأولى، ١٣٢٦هـ.

٩٢. تهذيب الكمال في أسماء الرجال/ تأليف: الحافظ المتقن جمال أبو

الحجاج يوسف المزي/ تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف/ طبع:

مؤسسة الرسالة لسنة ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م/ الطبعة الأولى/ بيروت -

لبنان.

٩٣. التوحيد/ تأليف: الشيخ الصدوق/ صححه وعلق عليه: السيد

هاشم الحسيني الطراني/ الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت

لبنان.

٩٤. جامع الأحاديث (الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير والجامع

الأزهر) تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) / تحقيق: عباس أحمد صقر - أحمد عبد الجواد / إشراف: مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر / طبع: دار الفكر / بيروت - لبنان.

٩٥. جامع الأحاديث، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين بإشراف: دعلي جمعة (مفتي الديار المصرية)، طبع على نفقة: دحسن عباس زكي، ط: الأولى، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

٩٦. جامع الأسرار ومنبع الأنوار / المؤلف: سيد حيدر آملي / تحقيق: با تصحيحات و دو مقدمه هنرى كربين و عثمان اسماعيل يحيى و ترجمهء فارسي مقدمه ها از سيد جواد طباطبائي / الطبعة: دوم / سنة الطبع: ١٣٦٨ / المطبعة: شركة انتشارات علمى و فرهنگى.

٩٧. جامع الأصول في أحاديث الرسول / المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير / تحقيق: عبد القادر الأرئوؤوط / الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان / الطبعة: الأولى.

٩٨. جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري) / تأليف: أبو

جعفر محمد بن جرير الطبري / طبع: دار ابن حزم - دار الإعلام لسنة

١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م / الطبعة الأولى / بيروت - لبنان.

٩٩. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن

غالب الأملي، أبو جعفر الطبري، المحقق: أحمد محمد شاكر، نشر:-

مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٠٠. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن

غالب الأملي، أبو جعفر الطبري، المحقق: أحمد محمد شاكر، نشر:-

مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٠١. الجامع الصغير من حديث البشير النذير / تأليف: عبد الرحمن بن

أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضير السيوطي / طبع: دار الفكر

للطباعة والنشر- والتوزيع لسنة ١٤٠١هـ، ١٩٨١م / الطبعة الأولى /

بيروت - لبنان.

١٠٢. جامع بيان العلم وفضله / المؤلف: ابن عبد البر / سنة الطبع:

١٣٩٨ / المطبعة: بيروت - دار الكتب العلمية / الناشر: دار الكتب

العلمية.

١٠٣ . الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) / تأليف: أبو عبد الله

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري شمس الدين القرطبي /

تحقيق ومراجعة: صدقي جميل وعرفات العشا / طبع: دار الفكر لسنة

١٤١٥هـ، ١٩٩٥م / بيروت - لبنان.

١٠٤ . الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم الرازي، ط: الأولى، سنة الطبع:

١٣٧٢ - ١٩٥٢ م، المطبعة: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية -

بحيدرآباد الدكن - الهند، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٠٥ . الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم الرازي، ط: الأولى، سنة الطبع:

١٣٧٢ - ١٩٥٢ م، المطبعة: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية -

بحيدرآباد الدكن - الهند، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٠٦ . جزء ابن عمشليق، أحمد بن علي بن محمد الجعفري أبو الطيب،

المحقق: خالد بن محمد بن علي الأنصاري، نشر: دار ابن حزم -

بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

١٠٧ . جزء علي بن محمد الحميري / المؤلف: علي بن محمد الحميري /

المحقق: عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي / الناشر: مكتبة

الرشد / سنة النشر: ١٤١٨ - ١٩٩٨.

١٠٨ . الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط: دار إحياء التراث العربي بيروت، ط: الأولى - ١٤١٨ هـ.

١٠٩ . جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب (عليه أفضل الصلاة والسلام)، محمد بن أحمد الدمشقي الباعوني الشافعي، الوفاة: ٨٧١، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، ط: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٥ المطبعة: دانش، نشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم - إيران.

١١٠ . جواهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام / تأليف: محمد بن أحمد الدمشقي الباعوني الشافعي / تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي / طبع: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية لسنة ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥م / الطبعة الأولى / قم المقدسة - إيران

١١١ . الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة / تأليف: محمد بن أبي بكر الشهير بالبري / طبع: دار الرفاعي للنشر - لسنة ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣م / الطبعة الأولى / الرياض - المملكة العربية السعودية.

١١٢ . الجوهرية في نسب النبي وأصحابه العشرة، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني، المعروف بالبرّي، نقحها وعلق عليها: د محمد التونجي، الأستاذ بجامعة حلب، نشر: دار الرفاعي للنشر - والطباعة والتوزيع - الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

١١٣ . حاشية على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح / أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحاوي الحنفي / الناشر المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق / سنة النشر ١٣١٨ هـ / مكان النشر مصر

١١٤ . الحاوي في فقه الشافعي / المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي / الناشر: دار الكتب العلمية / الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ .

١١٥ . الحاوي للفتاوي / تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي / طبع: دار الكتب العلمية لسنة ١٤٠٢ هـ، ١٩٨٢ م / بيروت - لبنان.

١١٦ . الحجة في القراءات السبع / المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبد الله الناشر: دار الشر-وق - بيروت / الطبعة الرابعة، ١٤٠١ /

تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم.

١١٧. الحديث النبوي بين الرواية والدراسة دراسة موضوعية منهجية

لاحاديث اربعين صحابياً على ضوء الكتاب والسنة والعقل واتفاق

الامة والتاريخ/ تأليف: الشيخ جعفر السبحاني/ الناشر: مؤسسة

الامام الصادق عليه السلام للتحقيق والتأليف/ المطبعة: اعتماد - قم/

الطبعة: الاولى ١٤١٩هـ.

١١٨. حلية الأولياء - أبو نعيم الأصبهاني/ الكتاب: حلية الأولياء

وطبقات الأصفياء/ المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني/

الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، ١٤٠٥

١١٩. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء/ تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد

الله الاصفهاني الشافعي/ تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا/ نشر: دار

الكتب العالمية لسنة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م/ الطبعة الثانية/ بيروت -

لبنان.

١٢٠. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن

أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، ت: ٤٣٠هـ، نشر:-

السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

١٢١ . حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن

أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، ت: ٤٣٠هـ، نشر:-

السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ثم صورتها عدة

دور منها: ١- دار الكتاب العربي - بيروت، ٢- دار الفكر للطباعة

والنشر- والتوزيع، بيروت، ٣- دار الكتب العلمية- بيروت (طبعة

١٤٠٩هـ بدون تحقيق).

١٢٢ . حياة الحيوان الكبرى / المؤلف: كمال الدين دميري / الطبعة:

الثانية / سنة الطبع: ١٤٢٤ / الناشر: دار الكتب العلمية / بيروت.

١٢٣ . الخصال / تأليف: الشيخ الجليل الأقدم الصدوق أبي جعفر محمد

بن علي بن الحسين بن بابويه القمي / تصحيح وتعليق: علي أكبر

الغفاري / طبع: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين لسنة

١٤٠٣هـ، ١٩٨٢م / قم المقدسة - إيران.

١٢٤ . الخصائص الكبرى / المؤلف / أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن

أبي بكر السيوطي / دار النشر- / دار الكتب العلمية - بيروت -

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٢٥ . خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - / تأليف:

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي / طبع: دار التقدم / القاهرة -  
مصر.

١٢٦. خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب / المؤلف: أحمد بن  
شعيب النسائي أبو عبد الرحمن / المحقق: أحمد ميرين البلوشي /  
الناشر: مكتبة المعلا - الكويت / سنة النشر: ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

١٢٧. الخلعيات، علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، أبو الحسن الخَلَعِي  
الشافعيّ (المتوفى: ٤٩٢هـ)، نشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم  
المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ط: الأولى، ٢٠٠٤.

١٢٨. الدر المنثور في التأويل بالمأثور / تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر،  
جلال الدين السيوطي / طبع: دار هجر.

١٢٩. الدر المنثور في التأويل بالمأثور / تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر،  
جلال الدين السيوطي / طبع: دار المعرفة لسنة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م /  
الطبعة الأولى / بيروت - لبنان

١٣٠. الدر المنثور / المؤلف: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين  
السيوطي / الناشر: دار الفكر - بيروت، ١٩٩٣.

١٣١. الدر المنثور، جلال الدين السيوطي، الوفاة: ٩١١، نشر: دار

المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان.

١٣٢ . الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهايم / تأليف: يوسف بن أبي

حاتم الشامي المشغري العاملي من أعلام القرن السابع / طبع: مؤسسة

النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين / قم المقدسة - إيران.

١٣٣ . دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم من كلام أمير المؤمنين علي

بن أبي طالب (عليه أفضل الصلاة والسلام)، محمد بن سلامة

القضاعي، نشر: مكتبة المفيد - قم.

١٣٤ . دفاع من وحي الشريعة ضمن دائرة السنة والشيعه / المؤلف: السيد

حسين الرجا / الطبعة: الأولى // سنة الطبع: ١٤٢١ - ٢٠٠٠ م /

الناشر: مؤسسة الإمامة للتحقيق والنشر - بيروت - لبنان / مؤسسة

السيدة زينب.

١٣٥ . دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة / تأليف: أحمد بن

الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي / تحقيق: د. عبد المعطي

قلعجي / طبع: دار الكتب العلمية لسنة ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م / الطبعة

الأولى / بيروت - لبنان.

١٣٦ . دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أحمد بن الحسين بن

علي بن موسى الخُسرَـوَجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، نشر: دار  
الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى - ١٤٠٥ هـ.

١٣٧. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أحمد بن الحسين بن

علي بن موسى الخُسرَـوَجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، نشر: دار  
الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى - ١٤٠٥ هـ.

١٣٨. ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى / تأليف: الحافظ محب الدين

أحمد بن عبد الله الطبري / طبع: دار المعرفة للطباعة والنشر - لسنة  
١٣٩٣هـ، ١٩٧٤م / بيروت - لبنان.

١٣٩. ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي) / المؤلف: أبو الفضل محمد

بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني/  
المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي / الناشر: دار السلف - الرياض /  
الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

١٤٠. الذرية الطاهرة النبوية، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن

مسلم الأنصاري الدولابي الرازي، المحقق: سعد المبارك الحسن، نشر:-  
الدار السلفية - الكويت، ط: الأولى، ١٤٠٧.

١٤١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة / تأليف: الشيخ اغا بزرك الطهراني /

الناشر: دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع / الطبعة: الثالثة ١٩٨٣ م

١٤٢ . ذكر أخبار إصبهان / تأليف: الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله

الإصبهاني / طبع: مطبعة بريل لسنة ١٣٥٢ هـ، ١٩٣٤ م / ليدن.

١٤٣ . رأس الحسين رضي الله عنه / المؤلف: أحمد بن عبد الحلیم بن عبد

السلام بن تيمية الحراني / المحقق: محمد حامد الفقي / حالة الفهرسة:

غير مفهرس / الناشر: مطبعة السنة المحمدية / سنة النشر: ١٣٦٨ -

١٩٤٩ .

١٤٤ . ربيع الأبرار ونصوص الأخيار / المؤلف: جار الله الزنجشيري /

الناشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.

١٤٥ . روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (تفسير

الآلوسي) / تأليف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي

البغدادی / تحقيق: محمد حسين العرب / طبع: دار الفكر للطباعة

والنشر والتوزيع لسنة ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م / الطبعة الأولى / بيروت -

لبنان.

١٤٦ . روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين

محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي ت: ١٢٧٠ هـ، تحقيق: علي عبد

الباري عطية، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى،  
١٤١٥هـ.

١٤٧. روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه / المؤلف: محمد تقى  
المجلسي (الأول) / تحقيق: نمقه وعلّق عليه وأشرف على طبعه « السيد  
حسين الموسوي الكرماني والشيخ علي پناه الإشتهاردي / الناشر: بنياد  
فرهنگ اسلامي حاج محمد حسين كوشانيپور

١٤٨. الرياض النضرة في مناقب العشرة / تأليف: الإمام شيخ المشايخ  
الفقيه الحديث أبو جعفر أحمد الشهير بالمحب الطبري / طبع: دار  
الكتب العلمية لسنة ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م / الطبعة الثانية / بيروت -  
لبنان.

١٤٩. زاد المسير في علم التفسير / تأليف: أبي الفرج جمال الدين عبد  
الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي / طبع: دار الفكر  
للطباعة والنشر- لسنة ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م / الطبعة الثانية / بيروت -  
لبنان.

١٥٠. زبدة التفاسير، الملا فتح الله الكاشاني، تحقيق: مؤسسة المعارف،  
ط: الأولى سنة الطبع: ١٤٢٣، ط: عترت، نشر: مؤسسة المعارف

الإسلامية - قم - إيران.

١٥١ . سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام

نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، محمد بن يوسف الصالحى

الشامى، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ على

محمد معوض، نشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: الأولى،

١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

١٥٢ . سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي / تأليف: عبد الملك

بن حسين بن عبد الملك المكي العصامى (ت ١١١١ هـ) / طبع: المكتبة

السلفية / القاهرة - مصر.

١٥٣ . سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، عبد الملك بن

حسين بن عبد الملك العصامى المكي (المتوفى: ١١١١ هـ)، المحقق:

عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، نشر: دار الكتب العلمية

- بيروت، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

١٥٤ . السنة / ابن أبي عاصم عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيبانى /

تحقيق: محمد ناصر الألبانى / طبع: المكتبة الإسلامى لسنة ١٤٠٠ هـ،

١٩٨٠ م / الطبعة الأولى / بيروت - لبنان.

١٥٥ . السنة، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، الوفاة: ٢٨٧هـ، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي - بيروت، ط: الثالثة، ١٤١٣-١٩٩٣ م.

١٥٦ . سنن ابن ماجة/ تأليف: محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني/ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي/ طبع: دار الفكر/ بيروت - لبنان.

١٥٧ . سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، ت: ٢٧٣هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

١٥٨ . سنن الترمذي، الترمذي، تحقيق وتصحيح: عبد الرحمن محمد عثمان، ط: الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.

١٥٩ . سنن الدارمي/ المؤلف: عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي/ الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت/ الطبعة الأولى، ١٤٠٧/ تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي.

١٦٠ . السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي/ المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي/ مؤلف الجوهر النقي: علاء الدين علي بن

عثمان المارديني الشهير بابن التركماني / الناشر: مجلس دائرة المعارف

النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد / الطبعة: الأولى - ١٣٤٤ هـ.

١٦١ . السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرَـوْجِردِي

الخراساني، أبو بكر البيهقي، المحقق: محمد عبد القادر عطا، نشر: دار

الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٦٢ . السنن الكبرى، النسائي، تحقيق: دكتور عبد الغفار سليمان

البنداري وسيد كسر-وي حسن، ط: الأولى، سنة الطبع: ١٤١١ -

١٩٩١ م، نشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

١٦٣ . سير أعلام النبلاء / المؤلف: الذهبي / تحقيق: إشراف وتخرّيج:

شعيب الأرنؤوط / تحقيق: علي أبو زيد / الطبعة: التاسعة / سنة الطبع:

١٤١٣ - ١٩٩٣ م / الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان.

١٦٤ . السيرة الحلبية إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، علي بن

إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين، نشر:-

دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الثانية - ١٤٢٧ هـ.

١٦٥ . السيرة الحلبية / تأليف: علي بن برهان الدين الحلبي / طبع: دار

المعرفة لسنة ١٤٠٠ هـ، ١٩٨٠ م / بيروت - لبنان.

١٦٦ . السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأئمة المأمون، علي بن

إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين، نشر:-

دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الثانية - ١٤٢٧هـ.

١٦٧ . السيرة النبوية / المؤلف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي

الدمشقي أبو الفداء عماد الدين / المحقق: مصطفى عبد الواحد / سنة

النشر: ١٣٩٥ - ١٩٧٦ / الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.

١٦٨ . السيرة النبوية / تأليف: ابن هشام / تحقيق: مصطفى السقا / طبع:

مؤسسة علوم القرآن / الطبعة الأولى / بيروت - لبنان.

١٦٩ . سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - شخصيته

وعصره دراسة شاملة / تأليف: علي محمد محمد الصلابي / الطبعة الأولى

للناشر / ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٧٠ . سيرة أمير المؤمنين (عليه أفضل الصلاة والسلام)، الصلابي، ط

الأولى، سنة ١٤٢٦ / ٢٠٠٥م.

١٧١ . شرح إحقاق الحق / تأليف: السيد شهاب الدين بن السيد شمس

الدين المرعشي النجفي / تحقيق وتعليق: السيد شهاب الدين المرعشي-

النجفي / طبع: منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي / قم

المقدسة - إيران.

١٧٢ . شرح إحقاق الحق، السيد المرعشي، تحقيق: إهتمام: السيد محمود

المرعشي، ط: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٥، المطبعة: حافظ - قم، نشر:-

منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم - إيران.

١٧٣ . شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار / تأليف: أبو حنيفة، نعمان

بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون التميمي المغربي المشهور

بـ(القاضي نعمان المغربي) / تحقيق: السيد محمد الحسيني الجلاي / طبع:

مؤسسة النشر - الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين لسنة ١٤٠٩ هـ،

١٩٨٨ م / الطبعة الأولى / قم المقدسة - إيران.

١٧٤ . شرح الأخبار، القاضي نعمان المغربي، تحقيق: السيد محمد

الحسيني الجلاي، ط: الثانية، سنة الطبع: ١٤١٤، مطبعة مؤسسة النشر-

الإسلامي، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم

المشرفة.

١٧٥ . شرح المقاصد في علم الكلام / سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد

الله التفتازاني / الناشر دار المعارف النعمانية / مكان النشر باكستان / سنة

النشر ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

١٧٦. شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن،

عمر بن أحمد بن عثمان شاهين أبو حفص، تحقيق: عادل بن محمد،

الناشر: مؤسسة قرطبة، سنة النشر: ١٤١٥ - ١٩٩٥.

١٧٧. شرح مسند أبي حنيفة / المؤلف: علي القاري / المحقق: خليل

محيي الدين الميس / الناشر: دار الكتب العلمية / سنة النشر: ١٤٠٥ -

١٩٩٥

١٧٨. شرح معاني الآثار / المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة

الطحاوي / المحقق: محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق -

يوسف عبد الرحمن المرعشلي / سنة النشر: ١٤١٤ - ١٩٩٤.

١٧٩. شرح نهج البلاغة / المؤلف: ابن ميثم البحراني / الطبعة: الأولى /

سنة الطبع: تابستان ١٣٦٢ ش / المطبعة: چاپخانه دفتر تبلیغات

اسلامي / الناشر: مركز النشر- مكتب الاعلام الاسلامي - الحوزة

العلمية - قم - ايران.

١٨٠. شرح نهج البلاغة / تأليف: ابن أبي الحديد المعتزلي / تحقيق: محمد

أبو الفضل إبراهيم / طبع: دار إحياء الكتب العربية لسنة ١٣٧٨ هـ،

١٩٥٩م / الطبعة الأولى / بغداد - العراق.

١٨١ . الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرّي البغدادي،

تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، الناشر: دار

الوطن - الرياض / السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

١٨٢ . شعب الإيمان / المؤلف: أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق أبي هاجر

محمد السعيد ابن بسيوني زغلول / تقديم د عبد الغفار سليمان البنداري

الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ / دار الكتب العلمية بيروت لبنان

١٨٣ . الشفا بتعريف حقوق المصطفى - مذيلا بالحاشية المسماة مزيل

الخفاء عن ألفاظ الشفاء، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى

اليحصبي، نشر: دار الفكر الطباعة والنشر- والتوزيع، سنة النشر:-

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.

١٨٤ . الشفا بتعريف حقوق المصطفى / المؤلف: العلامة القاضي أبو

الفضل عياض اليحصبي السبتي المغربي / دار الفكر سنة النشر:-

١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

١٨٥ . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني، الوفاة: ق ٥،

تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، ط: الأولى، سنة الطبع: ١٤١١ -

١٩٩٠ م، نشر: مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد

الإسلامي - مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.

١٨٦. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني، الوفاة: ق ٥،

تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، ط: الأولى، سنة الطبع: ١٤١١ -

١٩٩٠م، نشر: مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد

الإسلامي - مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.

١٨٧. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان / المؤلف: محمد بن حبان بن

أحمد أبو حاتم التميمي البستي / الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت /

الطبعة الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٣ / تحقيق: شعيب الأرنؤوط.

١٨٨. صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن

مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط،

نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط: الثالثة، ١٤١٤ هـ -

١٩٩٣م.

١٨٩. صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن

مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط،

نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط: الثالثة، ١٤١٤ هـ -

١٩٩٣م.

١٩٠ . صحيح ابن خزيمة / المؤلف: محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر  
السلمي النيسابوري / الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، ١٣٩٠ -  
١٩٧٠ / تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي.

١٩١ . صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) / الطبعة المجددة  
والمزيدة والمنقحة / تأليف: محمد ناصر الدين الألباني / المكتب  
الإسلامي / ١٤٠٨ هـ.

١٩٢ . الصمت وآداب اللسان / المؤلف: عبد الله محمد عبيد البغدادي أبو  
بكر ابن أبي الدنيا / المحقق: أبو إسحاق الحويني / الناشر: دار الكتاب  
العربي / سنة النشر: ١٤١٠ - ١٩٩٠.

١٩٣ . الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، أحمد بن  
محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ  
الإسلام، أبو العباس، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي - كامل  
محمد الخراط، نشر: مؤسسة الرسالة - لبنان، ط: الأولى، ١٤١٧ هـ -  
١٩٩٧ م.

١٩٤ . الضعفاء الكبير / المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن  
حماد العقيلي المكي / المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي / الناشر: دار

- المكتبة العلمية - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ١٩٥ . الضعفاء والمتروكين / المؤلف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي / الناشر: دار الوعي - حلب / الطبعة الأولى، ١٣٦٩ / تحقيق: محمود إبراهيم زايد
- ١٩٦ . ضعيف الأدب المفرد للإمام البخاري / بقلم أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى / نشر دار الصديق / توزيع مؤسسة الريان / ط ١: ١٤٢١هـ
- ١٩٧ . طبقات الحنابلة / المؤلف: أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد / المحقق: محمد حامد الفقي / الناشر: دار المعرفة - بيروت.
- ١٩٨ . طبقات الشافعية الكبرى / المؤلف: تاج الدين أبو نصر - عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي / المحقق: محمود محمد الطناحي - عبد الفتاح الحلو / الناشر: فيصل عيسى البابي الحلبي / سنة النشر: ١٣٨٣ - ١٩٦٤.
- ١٩٩ . الطبقات الكبرى، ابن سعد، المطبعة: دار صادر - بيروت، نشر: دار صادر - بيروت.
- ٢٠٠ . الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي

بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٢٠١. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٢٠٢. طبقات المحدثين بأصبهان، عبد الله بن حبان (أبي الشيخ الأصبهاني)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، ط: الثانية، سنة الطبع: ١٤١٢، المطبعة: مؤسسة الرسالة - بيروت، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.

٢٠٣. ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم / المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني / الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت / الطبعة: الثالثة - ١٩٩٣-١٤١٣.

٢٠٤. العثمانية / تأليف: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ / تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون / طبع: دار الجيل لسنة ١٤١١ هـ،

- ١٩٩١م / الطبعة الأولى / بيروت - لبنان.
- ٢٠٥ . العثمانية، الجاحظ، تحقيق: تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، المطبعة: دار الكتاب العربي - مصر، نشر: مكتبة الجاحظ.
- ٢٠٦ . عقد الدرر في أخبار المنتظر، يوسف بن يحيى المقدسي، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، ط: الأولى، سنة الطبع: ١٣٩٩ - ١٩٧٩ م، نشر: مكتبة عالم الفكر - ميدان سيدنا الحسين - القاهرة.
- ٢٠٧ . علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب القاضي، الترمذي، المحقق: صبحي السامرائي - أبو المعاطي النوري - محمود الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٩ - ١٩٨٩.
- ٢٠٨ . علل الشرائع: أبو جعفر حمد بن علي الصدوق رحمه الله / تحقيق: السيد محمد الصادق بحر العلوم / طبع: مؤسسة الأعلمي لسنة ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٧م / الطبعة الأولى / بيروت - لبنان.
- ٢٠٩ . العلل المتناهية في الأحاديث الواهية / المؤلف: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي / تحقيق: خليل الميس / الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / الطبعة الأولى، ١٤٠٣.
- ٢١٠ . العلل / تأليف: الدارقطني علي بن عمر بن أحمد / تحقيق: محفوظ

السلفي / طبع: دار طيبة لسنة ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م / الرياض - المملكة العربية السعودية.

٢١١ . عمدة القاري: العيني، المطبعة: بيروت - دار إحياء التراث العربي، نشر: دار إحياء التراث العربي.

٢١٢ . عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار / تأليف: الحافظ ابن البطريق، شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين الأسدي الربعي الحلي / طبع: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين لسنة ١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م / الطبعة الأولى / قم المقدسة - إيران.

٢١٣ . عوالي اللئالي / تأليف: ابن أبي جمهور الأحسائي / تقديم: السيد شهاب الدين النجفي المرعشي / تحقيق: مجتبي العراقي / طبع: مطبعة سيد الشهداء لسنة ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م / قم المقدسة - إيران.

٢١٤ . عيون أخبار الرضا عليه السلام / تأليف: الشيخ الأكبر أبي جعفر الصدوق / طبع: المكتبة الحيدرية لسنة ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٥م / الطبعة الأولى / قم المقدسة - إيران.

٢١٥ . الغارات، إبراهيم بن محمد الثقفى الكوفي، تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث، ملاحظة: طبع على طريقة أوفست

في مطابع بهمن.

٢١٦. الغدير في الكتاب والسنة والأدب كتاب ديني. علمي. فني.

تاريخي. أدبي. أخلاقي مبتكر في موضوعه فريد في بابه يبحث فيه عن

حديث الغدير كتابا وسنة وأدبا ويتضمن تراجم أمة كبيرة من رجالات

لعلم والدين والأدب من الذين نظموا هذه الأثرارة من العلم وغيرهم/

تأليف الحبر العلم الحجة المجاهد شيخنا الأكبر الشيخ عبد الحسين أحمد

الأميني النجفي / عني بنشره الحاج حسن إيراني صاحب دار الكتاب

العربي بيروت - لبنان الطبعة الرابعة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.

٢١٧. الغيبة، تأليف: الشيخ أبي عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر

النعمانى، تحقيق: فارس حسون كريم، الطبعة: الأولى ٢٠١١، الناشر:

دار الجوادين

٢١٨. الغيبة/ تأليف: ابن أبي زينب النعماني/ تحقيق: فارس حسون

كريم/ طبع: دار أنوار الهدى لسنة ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م/ الطبعة الأولى/

قم المقدسة - إيران.

٢١٩. الفائق في غريب الحديث/ المؤلف: محمود بن عمر الزمخشري/

الناشر: دار المعرفة - لبنان/ الطبعة الثانية/ تحقيق: علي محمد البجاوي

- محمد أبو الفضل إبراهيم.

٢٢٠. فتح الباري، ابن حجر، ط: الثانية، سنة الطبع: المطبعة: دار المعرفة

للطباعة والنشر- بيروت - لبنان، نشر-: دار المعرفة للطباعة و النشر-

بيروت - لبنان.

٢٢١. فتح القدير / المؤلف: الشوكاني / المطبعة: عالم الكتب / الناشر:

عالم الكتب

٢٢٢. الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير / المؤلف: جلال

الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي / تحقيق: يوسف النبهاني / دار

النشر-: دار الفكر - بيروت / لبنان - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م / الطبعة:

الأولى.

٢٢٣. الفتوح / المؤلف: أحمد بن أعثم الكوفي / المجموعة: مصادر سيرة

النبي والائمة تحقيق: علي شيري (ماجستير في التاريخ الإسلامي) /

الطبعة: الأولى / سنة الطبع: ١٤١١.

٢٢٤. الفردوس بمأثور الخطاب / أبو شجاع شيرويه بن شهر دار بن

شيرويه الديلمي الهمداني الملقب إلكيا / سنة الولادة ٤٤٥ هـ / تحقيق

السعيد بن بسيوني زغلول / الناشر دار الكتب العلمية / سنة النشر-

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م / مكان النشر بيروت.

٢٢٥. الفصول المهمة في معرفة الأئمة / تأليف: علي بن محمد بن أحمد

المالكي المكي الشهير بابن الصباغ / تحقيق: سامي الغريري / طبع: دار

الحديث للطباعة والنشر لسنة ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١ م / الطبعة الأولى / قم

المقدسة - إيران.

٢٢٦. فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم لأبي نعيم الأصبهاني / المؤلف: أبو

نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران

الأصبهاني / تحقيق: صالح بن محمد العقيل / الناشر: دار البخاري

للنشر والتوزيع، المدينة المنورة / الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

٢٢٧. فضائل الصحابة / تأليف: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني /

تحقيق: وصي الله محمد عباس / طبع: مؤسسة الرسالة لسنة: ١٤٠٢ هـ،

١٩٨٢ م.

٢٢٨. فضائل الصحابة، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي

الخراساني، النسائي، الوفاة: ٣٠٣ هـ، نشر: دار الكتب العلمية -

بيروت.

٢٢٩. فضائل سيدة النساء، لابن شاهين / الطبعة الأولى / ١٤١١ هـ /

مكتبة التربية الاسلامية - القاهرة.

٢٣٠. فضل آل البيت / المؤلف: أحمد علي المقرئزي تقي الدين / المحقق:

محمد أحمد عاشور / الناشر: دار الإعتصام / سنة النشر: ١٩٨٠

٢٣١. فلك النجاة في الإمامة والصلاة / المؤلف: علي محمد فتح الدين

الحنفي / تحقيق وتقديم: الشيخ ملا أصغر علي محمد جعفر /

الطبعة: الثانية / سنة الطبع: ١٤١٨ - ١٩٩٧ م / المطبعة: صدر /

الناشر: مؤسسة دار الاسلام.

٢٣٢. فيض القدير شرح الجامع الصغير، المناوي، تحقيق: تصحيح أحمد

عبد السلام، ط: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٥ - ١٩٩٤ م، نشر: دار

الكتب العلمية - بيروت.

٢٣٣. فيض القدير شرح الجامع الصغير، المناوي، تحقيق: تصحيح أحمد

عبد السلام، ط: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٥ - ١٩٩٤ م، نشر: دار

الكتب العلمية - بيروت.

٢٣٤. القاموس المحيط / الشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز

آبادي / الطبعة الأولى / طبع: مؤسسة النوري لسنة ١٤٠٨ هـ،

١٩٨٧ م / دمشق - سوريا.

٢٣٥. القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد/ المؤلف: أحمد بن

علي العسقلاني أبو الفضل / الناشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة/ الطبعة

الأولى، ١٤٠١ / تحقيق: مكتبة ابن تيمية

٢٣٦. الكافي / المؤلف: الشيخ الكليني / تحقيق: تصحيح وتعليق: علي

أكبر الغفاري / الطبعة: الخامسة / سنة الطبع: ١٣٦٣ / المطبعة:

حيدري / الناشر: دار الكتب الإسلامية - طهران.

٢٣٧. الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن

عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير،

تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت -

لبنان، ط: الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

٢٣٨. الكامل، عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: قراءة وتدقيق: يحيى

مختار غزاوي، ط: الثالثة، سنة الطبع: محرم ١٤٠٩ - ١٩٨٨م، نشر: دار

الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.

٢٣٩. كتاب الأمثال في الحديث النبوي / المؤلف: أبو محمد عبد الله بن

محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني /

المحقق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد / الناشر: الدار السلفية -

بومباي - الهند / الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ - ١٩٨٧ م.

٢٤٠. كتاب الأوائل / المؤلف: ابن أبي عاصم / الناشر: دار الخلفاء

للكتاب الإسلامي - الكويت

٢٤١. كتاب العين / تأليف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي /

تحقيق: د. مهدي المخزومي / طبع: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات لسنة

١٤٠٨ هـ، ١٩٨٧ م / الطبعة الأولى / بيروت - لبنان.

٢٤٢. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل /

المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي / تحقيق: عبد

الرزاق المهدي / دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٢٤٣. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة

الناس / تأليف: الشيخ إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي

العجلوني الشافعي / تحقيق: أحمد القلاش / طبع: مؤسسة الرسالة لسنة

١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م / بيروت - لبنان.

٢٤٤. كشف الغمة في معرفة الأئمة / تأليف: الشيخ أبو الحسن، علي بن

عيسى بن أبي الفتح الأربلي / طبع: دار الأضواء لسنة ١٤٢١ هـ،

٢٠٠١ م / الطبعة الأولى / بيروت - لبنان.

٢٤٥ . كشف المشكل من حديث الصحيحين، أبو الفرج عبد الرحمن ابن

الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، دار النشر / دار الوطن - الرياض

- ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

٢٤٦ . الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثعلبي) / تأليف: أحمد

بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق / تحقيق: أبي محمد بن

عاشور / مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي / طبع: دار إحياء التراث

العربي لسنة ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠٢ م / الطبعة الأولى / بيروت - لبنان.

٢٤٧ . كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب (صلى الله عليه وآله)،

للدحافظ السيوطي، طبع سنة ١٣٣٠ هـ في حيدر آباد الهند، نشر- دار

الكتاب العربي.

٢٤٨ . كمال الدين وتمام النعمة / تأليف: الشيخ الصدوق / تصحيح

وتعليق: علي أكبر الغفاري / طبع: مؤسسة النشر- الإسلامي التابعة

لجماعة المدرسين بقم لسنة ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م / قم المقدسة - إيران.

٢٤٩ . كنز العمال، المتقي الهندي، الوفاة: ٩٧٥، تحقيق: ضبط وتفسير:

الشيخ بكري حياني / تصحيح وفهرسة: الشيخ صفوة السقا، سنة

الطبع: ١٤٠٩ - ١٩٨٩ م، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان.

٢٥٠. كنز الفوائد/ تأليف: أبي الفتح الكراجكي / طبع: مكتبة المصطفوي لسنة ١٤١١هـ، ١٩٩١م / الطبعة الثانية/ قم المقدسة - إيران.

٢٥١. الكنى والأسماء/ المؤلف: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي/ المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي/ الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان/ الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٥٢. لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي أبو الحسن، المعروف بالخازن، تصحيح: محمد علي شاهين، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى - ١٤١٥هـ.

٢٥٣. لسان العرب/ تأليف: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الانصاري المصري/ تحقيق: عامر أحمد حيدر/ طبع: دار الكتب العلمية لسنة ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م/ الطبعة الاولى/ بيروت - لبنان.

٢٥٤. لسان الميزان/ تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبو الفضل شهاب الدين/ تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة/ طبع: مكتبة

المطبوعات الإسلامية لسنة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م / الطبعة الأولى /  
الاسكندرية - مصر.

٢٥٥. محرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز / المؤلف: ابن عطية  
الأندلسي / تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد / الطبعة: الأولى / سنة  
الطبع: ١٤١٣ - ١٩٩٣م / المطبعة: لبنان - دار الكتب العلمية /  
الناشر: دار الكتب العلمية.

٢٥٦. ما لم ينشر من الأمالي الشجرية، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله  
بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري، تحقيق: الدكتور حاتم صالح  
الضامن، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٥ هـ -  
١٩٨٤ م.

٢٥٧. المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي،  
نشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر:-  
١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٢٥٨. متاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، أحمد  
بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين  
المقريزي، المحقق: محمد عبد الحميد النميسي، نشر: دار الكتب العلمية

– بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٢٥٩. المتفق والمفترق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

(المتوفى: ٤٦٣ هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي

نشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط: الأولى، ١٤١٧ هـ

– ١٩٩٧ م

٢٦٠. المجروحين، أبو حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق: محمود

إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب.

٢٦١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد / تأليف: أبي الحسن نور الدين علي بن

أبي بكر بن سليمان الهيثمي / تحقيق عبد الله محمد الدرويش / نشر: دار

الفكر لسنة ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٥ م / بيروت - لبنان.

٢٦٢. مجمع الزوائد، الهيثمي، سنة الطبع: ١٤٠٨ - ١٩٨٨ م، نشر: دار

الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

٢٦٣. المحاسن / المؤلف: أحمد بن محمد بن خالد البرقي / تحقيق:

تصحيح وتعليق: السيد جلال الدين الحسيني (المحدث) / سنة الطبع:

١٣٧٠ - ١٣٣٠ / الناشر: دار الكتب الإسلامية - طهران.

٢٦٤. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز / أبو محمد عبد الحق بن

غالب بن عطية الأندلسي / تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد / الناشر  
دار الكتب العلمية / سنة النشر ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م / مكان النشر،  
لبنان.

٢٦٥. مختصر بصائر الدرجات / تأليف: حسن بن سليمان الحلي / طبع:  
منشورات المطبعة الحيدرية لسنة ١٣٧٠هـ، ١٩٥٠م / الطبعة الأولى/  
النجف الأشرف - العراق.

٢٦٦. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر / تأليف: محمد بن مكرم بن علي،  
أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي /  
تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع / طبع:  
دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر لسنة ١٤٠٢هـ، ١٩٨٤م / الطبعة  
الأولى / دمشق - سوريا.

٢٦٧. المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن  
محمود بن محمد ابن عمر بن شاهن شاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب  
حماة، نشر: المطبعة الحسينية المصرية، ط: الأولى.

٢٦٨. مدارك التنزيل وحقائق التأويل / تأليف: عبد الله بن أحمد  
النسفي / تحقيق: الشيخ مروان محمد الشعار / طبع: دار النفائس لسنة

١٤١٦هـ، ١٩٩٦م / بيروت - لبنان.

٢٦٩. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح / علي بن سلطان محمد

القاري / دار الفكر / سنة النشر: ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.

٢٧٠. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو

الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، نشر: دار

الفكر، بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢٧١. مروج الذهب ومعادن الجوهر / المؤلف: المسعودي / الطبعة:

الثانية / سنة الطبع: ١٤٠٤ - ١٣٦٣ ش - ١٩٨٤ م / الناشر:

منشورات دار الهجرة ايران - قم

٢٧٢. المستدرک علی الصحیحین، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن

محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري

المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر

عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ -

١٩٩٠.

٢٧٣. المستدرک علی مجموع فتاوی شیخ الإسلام / المؤلف: تقي الدين

أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تیمیة الحرانی / جمعه ورتبه وطبعه

- على نفقته: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم / الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٢٧٤ . المستدرک، الحاکم النیسابوری، تحقیق: إشراف: یوسف عبد الرحمن المرعشلی.
- ٢٧٥ . المسترشد فی إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب علیه السلام / تألیف: أبو جعفر محمد بن جریر بن یزید الطبري العامي (الشيوعي) / تحقیق: الشيخ أحمد المحمودي / طبع: مؤسسة الثقافة الإسلامية لكوشانبور لسنة ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م / الطبعة الأولى / طهران - إيران.
- ٢٧٦ . مستطرفات السرائر / المؤلف: ابن إدريس الحلي / الطبعة: الثانية / سنة الطبع: ١٤١١ / المطبعة: مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي / الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- ٢٧٧ . مسند أبي داود الطيالسي - / المؤلف: سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي / الناشر: دار المعرفة - بيروت
- ٢٧٨ . مسند أبي داود الطيالسي -، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري ت: ٢٠٤ هـ، تحقیق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، نشر: دار هجر - مصر، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٢٧٩ . مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى

بن هلال التميمي، الموصل، المحقق: حسين سليم أسد، شر: دار  
المأمون للتراث - دمشق، ط: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤.

٢٨٠. مسند أحمد بن حنبل / تأليف: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني /  
طبع: مؤسسة قرطبة لسنة ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م / القاهرة - مصر.

٢٨١. مسند أحمد، الإمام أحمد بن حنبل، نشر: دار صادر - بيروت -  
لبنان.

٢٨٢. مسند إسحاق بن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد  
بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه ت: ٢٣٨هـ، تحقيق:  
د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، نشر: مكتبة الإيمان - المدينة  
المنورة، ط الأولى، ١٤١٢ - ١٩٩١.

٢٨٣. مسند الإمام أبي حنيفة / المؤلف: أبو نعيم الأصبهاني / المحقق:  
نظر محمد الفاريابي / مكتبة الكوثر / الرياض / الطبعة الأولى.

٢٨٤. مسند البزار (البحر الزخار) / أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد  
الخالق البزار / تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله / الناشر مؤسسة علوم  
القرآن، مكتبة العلوم والحكم / سنة النشر - / ١٤٠٩ / مكان النشر -  
بيروت، المدينة.

٢٨٥. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار [٢١٥ - ٢٩٢]، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، نشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط: الأولى، (بدأت ١٩٨٨ م، وانتهت ٢٠٠٩ م).

٢٨٦. المسند الجامع / تأليف: محمود محمد خليل / طبع: دار الجيل للطباعة والنشر- والتوزيع لسنة ١٤١٣ هـ، ١٩٩٣ م / الطبعة الأولى / بيروت - لبنان.

٢٨٧. مسند الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي، ت: ٢١٩ هـ، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الداراني، نشر: دار السقا، دمشق - سوريا، ط: الأولى، ١٩٩٦ م.

٢٨٨. مسند الشهاب / المؤلف: محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي / الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت / تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي / الطبعة الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦.

٢٨٩ . المسند الصحيح المختصر - بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله

(صلى الله عليه وآله وسلم)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري

النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار

إحياء التراث العربي - بيروت.

٢٩٠ . مسند الفردوس للدليمي / تأليف: أبي شجاع شيرويه بن شهردار

بن شيرويه الدليمي الهمداني / طبع: دار الكتب العلمية لسنة ١٤٠٦هـ،

١٩٨٦م / الطبعة الأولى / بيروت - لبنان.

٢٩١ . مسند الموصللي / تأليف: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى التميمي

(ت ٣٠٧هـ) / تحقيق: حسين سليم أسد / طبع: دار المأمون للتراث

لسنة ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م / دمشق - سوريا.

٢٩٢ . مسند سعد بن أبي وقاص / المؤلف: أحمد بن إبراهيم الدورقي

البغدادي / تحقيق: حقه وخرج أحاديثه: عامر حسن صبري / الطبعة:

الأولى / سنة الطبع: ١٤٠٧ / الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت.

٢٩٣ . المسند للشاشي / أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي / تحقيق د.

محفوظ الرحمن زين الله الناشر مكتبة العلوم والحكم / سنة النشر-

١٤١٠ / مكان النشر المدينة المنورة.

٢٩٤ . مشكاة المصابيح / تأليف: محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو

عبد الله، ولي الدين التبريزي / تحقيق: سعيد محمد اللحام / طبع: دار

الفكر لسنة ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م / الطبعة الأولى / بيروت - لبنان.

٢٩٥ . المصنف في الأحاديث والآثار / تأليف: الحافظ عبد الله بن محمد بن

أبي شيبه إبراهيم بن عثمان أبي بكر الكوفي العبيسي- / تحقيق وتعليق:

سعيد اللحام / طبع: دار الفكر للطباعة والنشر- والتوزيع لسنة

١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م / الطبعة الأولى / بيروت - لبنان.

٢٩٦ . المصنف / تأليف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني / تحقيق:

الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي / طبع: المكتب الإسلامي للنشر-

والتوزيع لسنة ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م / الطبعة الثانية / بيروت - لبنان.

٢٩٧ . المصنف، ابن أبي شيبه الكوفي، تحقيق وتعليق: سعيد اللحام، ط:

الأولى، سنة الطبع: جماد الآخرة ١٤٠٩ - ١٩٨٩ م، نشر: دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.

٢٩٨ . المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني

الصنعاني، ٢١١هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر: المجلس

العلمي - الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت، ط: الثانية،

.١٤٠٣

٢٩٩ . مطالب السؤول في مناقب آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم /

تأليف: محمد بن طلحة ابن الحسن القرشي / طبع: دار البلاغ للصحافة

والطباعة والنشر لسنة ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م / بيروت - لبنان.

٣٠٠ . المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية / المؤلف: أحمد بن علي بن

حجر العسقلاني أبو الفضل شهاب الدين / المحقق: سعد بن ناصر بن

عبد العزيز الشري وآخرون / الناشر: دار العاصمة - دار الغيث.

٣٠١ . المعارف / المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري /

تحقيق: ثروت عكاشة / الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة /

الطبعة: الثانية، ١٩٩٢ م

٣٠٢ . معالم التنزيل (تفسير البغوي) / المؤلف: الحسين بن مسعود البغوي

أبو محمد المحقق: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان

مسلم الحرش / الناشر: دار طيبة / سنة النشر: ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

٣٠٣ . معاني الأخبار / المؤلف: الشيخ الصدوق / تحقيق: تصحيح

وتعليق: علي أكبر الغفاري / سنة الطبع: ١٣٧٩ - ١٣٣٨ ش.

٣٠٤ . معاني القرآن / المؤلف: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد / المحقق:

محمد علي الصابوني

٣٠٥. المعجم الأوسط للطبراني (معجم الطبراني الأوسط) / المؤلف: ابو

القاسم سليمان بن أحمد الطبراني / المحقق: طارق بن عوض الله -

محسن الحسيني / الناشر: دار الحرمين / سنة النشر: ١٤١٥ - ١٩٩٥.

٣٠٦. المعجم الأوسط للطبراني / تأليف: الحافظ أبو القاسم سليمان بن

أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ) / طبع: مكتبة المعارف لسنة

١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م / الطبعة الأولى / الرياض - المملكة العربية

السعودية.

٣٠٧. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي

الشامي، أبو القاسم الطبراني ت: ٣٦٠هـ، تحقيق: طارق بن عوض الله

بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، نشر: دار الحرمين -

القاهرة.

٣٠٨. المعجم الكبير، الطبراني، تحقيق: تحقيق وتخرّيج: حمدي عبد المجيد

السلفي، ط: الثانية، مزيدة ومنقحة، سنة الطبع: ١٤٠٥ - ١٩٨٤ م،

نشر: دار إحياء التراث العربي.

٣٠٩. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي

الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط: الأولى: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٣١٠. معرفة الصحابة، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٣١١. معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، المحقق: السيد معظم حسين، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٣١٢. المعيار والموازنة/ المؤلف: أبو جعفر الإسكافي/ تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي/ الطبعة: الأولى/ سنة الطبع: ١٤٠٢ - ١٩٨١ م.

٣١٣. المغازي/ تأليف: محمد بن عمر الواقدي/ الناشر: عالم الكتب

٣١٤. المغني في الضعفاء/ المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز

الذهبي شمس الدين أبو عبد الله / المحقق: نور الدين عتر / الناشر:  
إدارة إحياء التراث - قطر

٣١٥. المفردات في غريب القرآن / أبو القاسم الحسين بن محمد / تحقيق  
محمد سيد كيلاي / الناشر دار المعرفة.

٣١٦. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم / الحافظ أبي العباس  
أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي / طبع: دار ابن كثير لسنة ١٤١٧ هـ،  
١٩٩٦ م / دمشق - سوريا.

٣١٧. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة/  
المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي شمس الدين أبو عبد  
الله / المحقق: محمد عثمان الخشت / الطبعة: ١ / دار الكتاب العربي.

٣١٨. من حديث خثيمة / تأليف: خثيمة بن سليمان القرشي (/ تحقيق:  
الدكتور عمر عبد السلام / طبع: دار الكتاب العربي لسنة ١٤٠٠ هـ،  
١٩٨٠ م / بيروت - لبنان.

٣١٩. مناقب آل أبي طالب / تأليف: ابن شهر آشوب المازندراني / تحقيق:  
د. يوسف البقاعي / الطبعة الأولى / نشر: مركز الأبحاث العقائدية/  
سنة الطبع: ١٤٢١ هـ، ٢٠٠٠ م / قم المقدسة - إيران.

٣٢٠. مناقب الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام / تأليف

الحافظ محمد بن سليمان الكوفي القاضي من أعلام القرن الثالث / تحقيق

المحقق الخبير العلامة الحاج الشيخ محمد باقر المحمودي / مجمع احياء

الثقافة الاسلامية / الطبعة الاولى محرم الحرام ١٤١٢ ايران - قم.

٣٢١. مناقب الإمام علي بن أبي طالب - عليه السلام - / تصنيف:

الخطيب الفقيه الحافظ أبو الحسن علي بن محمد الواسطي الجلاني

الشافعي الشهير بابن المغازلي / طبع: إنتشاءات سبط النبي صلى الله

عليه وآله وسلم لسنة ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥م / الطبعة الأولى.

٣٢٢. مناقب الإمام علي بن أبي طالب (عليه أفضل الصلاة والسلام)،

لابن مردويه، ت: ٤١٠ تحقيق: جمعه ورتبه وقدم له: عبد الرزاق محمد

حسين حرز الدين، ط: الثانية، سنة الطبع: ١٤٢٤ - ١٣٨٢ ش،

المطبعة: دار الحديث، نشر: دار الحديث.

٣٢٣. مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب / تصنيف: الخطيب الفقيه

الحافظ أبو الحسن علي بن محمد الواسطي الجلاني الشافعي الشهير بابن

المغازلي / إعداد: المكتب العالمي للبحوث / طبع: منشورات دار مكتبة

الحياة / بيروت - لبنان.

٣٢٤. مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام وما نزل من القرآن في علي

عليه السلام / تأليف: أحمد بن مردويه الاصفهاني / تحقيق: عبد الرزاق

محمد حسين حرز الدين / طبع: دار الحديث لسنة ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م

/ الطبعة الأولى / قم المقدسة - إيران.

٣٢٥. مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام / تأليف: أبو بكر، أحمد بن

موسى بن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر الأصبهاني / تجميع:

عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين / طبع: دار الحديث لسنة

١٤١٩هـ، ١٩٩٩م / الطبعة الأولى / قم المقدسة - إيران.

٣٢٦. المناقب / تأليف: الموفق بن محمد المكي الخوارزمي / طبع: مؤسسة

النشر- الإسلامي لسنة ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م / الطبعة الخامسة / قم

المقدسة - إيران.

٣٢٧. منتخب مسند عبد بن حميد / تأليف: عبد بن حميد بن نصر الكسي-

/ تحقيق وضبط وتخريج أحاديث: السيد صبحي البدري السامرائي،

محمود محمد خليل الصعيدي / طبع: مكتبة النهضة العربية لسنة

١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م / الطبعة الأولى.

٣٢٨. المنتخب من مسند عبد بن حميد / المؤلف: عبد بن حميد بن نصر أبو

محمد الكسي / الناشر: مكتبة السنة - القاهرة / الطبعة الأولى، ١٤٠٨ -

١٩٨٨

٣٢٩. المتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن

بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد

القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢

هـ - ١٩٩٢ م.

٣٣٠. المتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر

الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧ هـ)، تح: د. حسين أحمد صالح الباكري، الناشر:

مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى،

١٤١٣ - ١٩٩٢ م.

٣٣١. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة / المؤلف: حبيب الله الهاشمي

الخوئي / تحقيق: سيد إبراهيم الميانجي / الطبعة: الرابعة / المطبعة:

مطبعة الاسلامية بطهران / الناشر: بنياد فرهنگ امام المهدي (عج).

٣٣٢. موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، أبو الحسن نور الدين علي بن

أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة، نشر: دار

الكتب العلمية.

٣٣٣. ميزان الاعتدال/ تأليف: الذهبي/ تحقيق: علي محمد البجاوي/  
طبع: دار المعرفة للطباعة والنشر- لسنة ١٣٨٢هـ، ١٩٦٣م/ الطبعة  
الأولى/ بيروت - لبنان.

٣٣٤. نزهة الناظر وتنبية الخاطر/ المؤلف: الحلواني/ تحقيق: مدرسة  
الإمام المهدي (عليه السلام)/ الطبعة: الأولى/ سنة الطبع: ١٤٠٨/  
الناشر: مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام) - قم المقدسة.

٣٣٥. النصائح الكافية لمن يتولى معاوية/ تأليف العلامة المحقق الجليل  
الشريف النبيل السيد محمد بن عقيل بن عبد الله بن عمر بن يحيى  
العلوي/ هدار الثقافة للطباعة والنشر ايران/ الطبعة الاولى/ ١٤١٢.

٣٣٦. نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأملعي في تخريج  
الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي،  
قدم للكتاب: محمد يوسف البُنُوري، صححه ووضع الحاشية: عبد  
العزیز الديوبندي الفنجانی، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف  
الكاملفوري، المحقق: محمد عوامه، نشر: مؤسسة الريان للطباعة  
والنشر - بيروت - لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة -  
السعودية، ط: الأولى، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٣٣٧. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور / المؤلف: البقاعي / الناشر:

دار الكتاب الإسلامي / سنة النشر: ١٤٠٤ - ١٩٨٤.

٣٣٨. نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرضى - والبتول

والسبطين (عليهم السلام)، لجمال الدين الزرندي الحنفي المدني، الوفاة:

سنة ٧٥٠ هـ، مطبعة القضاء، النجف الأشرف.

٣٣٩. نظم درر السمطين / تأليف: جمال الدين محمد بن يوسف بن

الحسن بن محمد الزرندي المدني الحنفي شمس الدين / ترجمة وتحقيق:

علي عاشور / نشر:- دار إحياء التراث العربي / الطبعة الأولى / سنة

الطبع: ١٣٧٧ هـ، ١٩٥٨ م / بيروت - لبنان.

٣٤٠. نهاية الأرب في فنون الأدب / المؤلف: شهاب الدين أحمد بن عبد

الوهاب النويري / دار النشر:- دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان -

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م / الطبعة: الأولى / تحقيق: مفيد قمحية وجماعة.

٣٤١. نهج الإيمان / تأليف: ابن حجر العسقلاني / تحقيق: السيد أحمد

الحسيني / طبع: مجتمع إمام هادي عليه السلام، مطبعة ستارة لسنة

١٤١٨ هـ، ١٩٩٨ م / الطبعة الأولى / قم المقدسة - إيران.

٣٤٢. نواذر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم / محمد بن

- علي بن الحسن أبو عبد الله الحكيم الترمذي / تحقيق عبد الرحمن عميرة/ الناشر دار الجيل / سنة النشر ١٩٩٢م / مكان النشر بيروت
٣٤٣. نواسخ القرآن [يتضمن الكتاب مناقشة ما يزيد على ٢٤٠ قضية قرآنية في ٦٢ سورة] / المؤلف: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي / تحقيق: محمد أشرف علي المليباري، وأصله رسالة ماجستير - الجامعة الإسلامية - الدراسات العليا - التفسير - ١٤٠١هـ / تاريخ النشر: ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.
٣٤٤. النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين / المؤلف: السيد نعمة الله الجزائري / الناشر: منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي-النجفي / قم - ايران - ١٤٠٤ هـ. ق.
٣٤٥. نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار / المؤلف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني / الناشر: إدارة الطباعة المنيرية.
٣٤٦. هذه فاطمة صلوات الله وسلامه عليها: وهي قلبي وروحي التي بين جنبي (النبى المصطفى صلى الله / دراسة وتحليل: السيد نبيل الحسيني / شعبة الدراسات والبحوث الاسلامية في قسم الشؤون

الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة / ٢٠١٥.

٣٤٧. وصول الأمانى بأصول التهاني، لأبي الفضل جلال الدين

السيوطي رحمه الله، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، مؤسسة الكتب الثقافية.

٣٤٨. الوفا بما يجب لحضرة المصطفى / تأليف: السمهودي، علي بن عبد

الله الحسيني السمهودي وهي رسالة طبعت مع مجموعة رسائل / طبع:

حمد الجاسر، دار اليمامة لسنة ١٣٩٢ هـ، ١٩٧٢ م / الرياض - المملكة

العربية السعودية.

٣٤٩. وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى / المؤلف: علي بن عبد الله بن أحمد

الحسيني الشافعي، نور الدين أبو الحسن السمهودي / الناشر: دار

الكتب العلمية - بيروت / الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ.

٣٥٠. ينابيع المودة لذوي القربى / تأليف: سليمان بن إبراهيم القندوزي

الحنفي / تحقيق: سيد علي جمال اشرف الحسيني / الناشر: دار الاسوة

للطباعة والنشر - / المطبعة: اسوه / الطبعة: الأولى تاريخ النشر:-

١٤١٦ هـ.

## المحتويات

### المعراج التاسع

فيما ورد فيه عليه السلام مع غيره من أهل البيت النبوي (عليهم السلام) ..... ٧

القسم الأول: فيما ورد فيه (عليه السلام) مع غيره، وهذا ينقسم إلى قسمين:

٧ .....

القسم الأول: فيما ورد فيه مع غيره من أهل البيت النبوي (عليهم السلام) ومن

٧ ..... ذلك آيات وأحاديث.

٤٧..... تحقيق

٥٤..... تزئين الفضيلة بتحقيق الوسيلة.

٥٥..... القسم الثاني: فيما ورد فيه مع غيره من الصحابة (رضي الله عنهم)

٥٥..... ألف: الآيات المشتركة بينه وبين الصحابة.

### المعراج العاشر

في جهاده وغزواته (عليه السلام) وما لقيه من الجهل والغدر من الأمة ..... ٨٩

معارج العلا في مناقب المرتضى (عليه السلام) / الجزء الثاني ..... ٢٩٣

أولاً: فيما نزل من القرآن في مخاصمته (عليه السلام) وحال أعدائه . ٨٩.....

ثانياً: في تحذير النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) للمشركين بعلي إن لم ينتهوا

فليضرب أعناقهم عن الدين . ..... ٩١

ثالثاً: في أنه يقاتل على التأويل والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قاتل على

التنزيل . ..... ٩٣

رابعاً: في وجوب قتال أعداء علي عليه السلام وإن أعدائه هم الفئة الباغية .

..... ٩٦

خامساً: في إن الأمة ستغدر به بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) . ٩٨....

سادساً: في أنه مأمور بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين . ..... ٩٩

### المعراج الحادي عشر

فيما استفادت الصحابة ومن بعدهم عنه (عليه السلام) واثنوا عليه حياةً وموتاً .

..... ١١١

أولاً: في مشاورة أبو بكر له في حرب الردة . ..... ١١١

ثانياً: في احتجاج عمر بن الخطاب إليه (عليه السلام) في معرفة كثير من

المسائل . ..... ١١٤

ثالثاً: في أقوال الصحابة وعلماء المسلمين فيه (عليه السلام)..... ١١٧

رابعاً: في أقوال علماء الصوفية فيه (عليه السلام)..... ١٢٧

### المعراج الثاني عشر

في بُد من شمائله وكراماته وقضاياه وكلماته الدالة على علو قدره علماً وحكمة

وزهداً ومعرفة بالله تعالى ..... ١٣٣

أولاً: أما شمائله:..... ١٣٣

ثانياً: في شجاعته وعلمه وزهده. .... ١٣٥

ألف: شجاعته (عليه السلام)..... ١٣٥

باء: علمه (عليه السلام)..... ١٣٦

جيم: زهده عليه السلام..... ١٣٨

ثالثاً: في وصف ضرار بن حمزة لعلي (عليه السلام)..... ١٤٠

رابعاً: في عدله في الرعية وفي نفسه..... ١٤١

خامساً: في وصفه لنفسه عليه السلام..... ١٤٣

سادساً: في كراماته عليه السلام وآياته الباهرة..... ١٤٥

وأما كراماته (عليه السلام) فمنها رد الشمس ..... ١٤٥

- معارج العلا في مناقب المرتضى (عليه السلام) / الجزء الثاني ..... ٢٩٥
- سابعاً: في قضائه عليه السلام وحكمه في العضلات من المسائل . . . . . ١٥٤
- وأما قضاياها عليه السلام ..... ١٥٤
- ثامناً: في بعض من حكمه ومواعظه وبلاغته ..... ١٥٩
- وأما كلماته (عليه السلام): ..... ١٥٩
- تاسعاً: ما ذكرته الصوفية من حكمه في كتبهم فكان دستوراً لهم في مذهبهم .
- ..... ١٧٤

### الخاتمة

- أولاً: في وفاته (عليه السلام) وغيرها من اللواحق والتمتعات: ..... ١٨٥
- ثانياً: سبب وفاته: ..... ١٩٥
- ثالثاً: في دفنه (عليه السلام) ..... ١٩٧
- رابعاً: في وصيته (عليه السلام) للحسن والحسين (عليهما السلام) ..... ١٩٨
- خامساً: موضع قبره الشريف: ..... ١٩٩
- سادساً: فيما أعقب من أولاده: ..... ٢٠٣
- سابعاً: تقرُّبُ الشيخ ولي الله الدهلوي لمعارج العلا: ..... ٢٠٥
- فهرس آيات الجزء الأول ..... ٢١١

المصادر والمراجع..... ٢٩٦

٢١٥ ..... فهرس آيات الجزء الثاني

٢٩٢ ..... المحتويات